كتاب

معرفة علوم الحديث

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمه الله

اعتنى بنشره و تصحيحه و التعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور
السيد معظم حسين ، ام - اے ، دی - فل (أكسن)
رئيس الشعبة العربية و الإسلامية بجامعة دكة بنغاله

الطبعة الثانية

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٨٥ ﻫ = ١٩٦٦ م

محتويات

كتاب معرفة علوم الحديث

صفحة

يعارضها

صفحة

تذكرة المصنف[1]

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى الطهمانى النيسابورى المعروف بابن البيع صاحب التصانيف، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة بنيسابور، طلب العلم من الصغر باعتناء والده و خاله و استملى على أبى حاتم بن حبان سنة أربع و ثلاثين، فكان أول سماعه و هو ابن تسع و رحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى و أربعين و حج ثم سافر فى بلاد خراسان و ما وراء النهر.

سمع من جماعة لا يحصون كثرة فان معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ و سمع بغيرها من نحو ألف شيخ. كان تفقه على أبى سهل محمد بن سليمان الصعلوكى قبل انتقاله إلى العراق و قرأ على أبى على بن أبى هريرة الفقيه بعد ما رحل إليها و صحب فى التصوف أبا عمر ابن محمد بن جعفر الخلدى و أبا عثمان المغربى و جماعة و اختص بصحبة إمام وقته أبى بكر الضبى فكان يراجعه فى السؤال و الجرح و التعديل و العلل و أوصى إليه فى أمور مدرسة دار السنة و فوّض إليه تولية أوقافه فى ذلك.

و له إلى العراق و الحجاز رحلتان و كانت الرحلة الثانية سنة ستين و ثلاثمائة و ناظر الحفاظ و ذاكر الشيوخ و باحث الدارقطنى فرضيه.

(١) المصادر التى جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٤ و ٤٨٥ و لسان الميزان للحافظ العسقلانى ج ٥ ص ٢٣٣ و ٢٣٤ و تذكرة الحفاظ للذهبى ج ٣ ص ٢٢٨ — ٢٣٣ و طبقات الشافعية لابن السبكى ج ٣ ص ٦٤ — ٧٢.

و أملى بما وراء النهر سنة خمس وخمسين و بالعراق سنة سبع و ستين و لازمه الدارقطني و سمع منه أبو بكر القطان الشاشي و أنظاره .

و تقلد القضاء بنيسابور سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة في أيام الدولة السامانية و وزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي و قلد بعد ذلك قضاء جرجان فتمنع وكانوا ينفذونه في الرسائل إلى ملوك بني بويه .

روى عن أبيه و محمد بن علي المذكر و أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم و أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم و محمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني الصفار نزيل نيسابور و أبي حامد بن حسنويه المقرئ و أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه و أبي عمرو عثمان بن السماك و أبي بكر النجاد و أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه و أبي بكر بن إسحاق الضبي الفقيه و عبد الباقي بن القانع الحافظ و أبي جعفر محمد بن صالح بن الهاني و أبي العباس بن محبوب و الحسن بن يعقوب البخاري و أبي سهل ابن زياد و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب و علي بن محمد بن عقبة الشيباني و ابن درستويه و خلق منهم أبو علي الحافظ النيسابوري انتفع بصحبته و ما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

و روى عنه أبو الحسن الدارقطني و هو من شيوخه و أبو الفتح بن أبي الفوارس و أبو ذر الهروي و أبو بكر البيهقي و الأستاذ أبو القاسم القشيري و أبو صالح المؤذن و أبو العلاء الواسطي و محمد بن أحمد بن يعقوب و أبو يعلى الخليلي و عثمان بن محمد الجمحي و الزكي عبد الحميد البحيري و جماعة آخرهم أبو بكر بن خلف الشيرازي . و قد سمع منه من

شيوخه

شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري و أبو إسحاق المزكي و أعجب ما يحكى أن أبا عمر الطلمنكي قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له بسماعه من صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماما جليلا حافظا عارفا ثقة واسع العلم اتفق الناس على إمامته و جلالته و عظمة قدره ، و رحل إليه من البلاد لسعة علمه و درايته و اتفق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

تفرد الحاكم أبو عبد الله في عصره من غير أن يقابله أحد ممن اشتهر بحفظ الحديث وعلله بالحجاز و الشام و العراقين و الجبال و الري و طبرستان و قومس و خراسان بأسرها و ما وراء النهر . قيل إن أربعة من الحفاظ تعاصروا : الدارقطني ببغداد و عبد الغني بمصر و أبو عبد الله بن منده بأصبهان و أبو عبد الله الحاكم بنيسابور ، أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل و أما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب و أما ابن منده فأكثرهم حديثا و أما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .

روى أنه إذا حضر الحاكم مجلس سماع محتو على شيوخ و صدور كان يؤنسهم بمحاضرته و يطيب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين فيأنسون بحضوره .

و يحكى أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي السهل الصعلوكي و الإمام ابن فورك و سائر الأئمة كانوا يقدمون الحاكم على أنفسهم و يراعون حق فضله و يعرفون له الحرمة الأكيدة بسبب تفرده بحفظه و معرفته .

و اتفق له من التصانيف ما يبلغ نحو ألف جزء من تخريج

الصحيحين[1] و تاريخ نيسابور و فضائل الشافعي و فوائد الشيوخ و أمالي العشيات و تراجم الشيوخ و علوم الحديث و كتاب العلل و كتاب الأمالي و غير ذلك ، و أما ما تفرد باخراجه فمعرفة علوم الحديث و تاريخ علماء نيسابور و المدخل إلى علم الصحيح[2] و المستدرك على الصحيحين و ما تفرد به كل واحد من الإمامين و فضائل الإمام الشافعي .

و قد رمي هذا الإمام الجليل بالتشيع .

قيل إنه يذهب إلى تقديم علي رضي الله عنه من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم . إذا تتبعنا وجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر المقدسي ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال : ثقة في الحديث رافضي خبيث ، و أن ابن طاهر هذا قال إنه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن و كان يظهر التسنن في التقديم و الخلافة و كان غاليا منحرفا عن معاوية و آله يتظاهر بذلك و لا يتعذر منه .

أما قول أبي إسماعيل و ابن طاهر فلا يعبأ به إذ كانا يرميان بالتجسيم و كونهما من المجسمة أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة و كان يميل إلى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الأموي بنيسابور و كان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث و زعم أنها صحاح على شرط

(1) توجد نسخة مخطوطة منه في التكية الإخلاصية بحلب (2) قد طبع هذا الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة 1351 هـ .

البخاري و مسلم و منها حديث الطير[1] و من كنت مولاه فعلي مولاه[2] فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك و لم يلتفتوا إلى قوله .

تمسك الذهبي و ابن السبكي برأي أبي بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ، لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه إلى التشيّع و تقديمه عليا رضي الله عنه على الشيخين بل يستبعد تفضيله لعلي على عثمان رضي الله عنهما إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه فإنه عقد بابا في كتاب الأربعين لتفضيل أبي بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم و اختصّهم من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . و قدم في المستدرك ذكر عثمان رضي الله عنه و روى فيه من حديث أحمد ابن أخي ابن وهب ، حدثنا عمي حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول حجر حجر حمله النبي صلى الله عليه و سلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك ؟ فقال : يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدي . و خرج أيضا في فضائل عثمان رضي الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم إلى كفئه ؛ فنهض النبي صلى الله عليه و سلم إلى عثمان .

(1) انظر المستدرك ج 3 ص 130 - 132 أخرجه الترمذي في مناقب علي رضي الله عنه عن أنس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكله معه . قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرف من حديث السدي الا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس (2) راجع المستدرك ج 3 ص 110 قد أخرجه الترمذي أيضا في مناقب علي رضي الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التى تكاد تكون نصا فى خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضى الله عنه هل يظن به التشيّع والرفض؟ مع هذا حكى الشيخ الذهبى كلام ابن طاهر وذيّل عليه أن للحاكم جزءا فى فضائل فاطمة رضى الله عنها[1]، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع، ومن ذا الذى ينكر فضائلها رضى الله عنها.

إذا نظرنا فى هذا الرجل — كما قال ابن السبكى — وجدنا أنه محدث ثقة لا يختلف فى ذلك، وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فان التشيع فيهم نادر. ثم إذا نظرنا فى مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له صحبة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصلبين فى عقيدة أبى الحسن الأشعرى كالشيخ أبى بكر بن إسحاق الضبى والأستاذ أبى بكر بن فورك والأستاذ أبى سهل الصعلوكى وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم فى البحث ويتكلم معهم فى أصول الديانات، ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة فى تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلا من ترجمة أبى سهل الصعلوكى وأبى بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه، ولا يظهر شيئا من الغمز على عقائدهم، وإن استقرئ فلا يوجد مورخ ينتحل عقيدة يخلو كتابه عن الفخر على من يحيد عنها، ثم نرى أن الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبته فى عداد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع، يبرؤن إلى الله عنهم.

وفى المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه

(1) على هذا ذكر الحاكم فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم.

أحاديث موضوعة مستنكرة. واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنّفه فى أواخر عمره وقد اعترته غفلة، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة فى كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم لكنه أخرج فى المستدرك أحاديث بعضهم وصححها، ومن ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره فى الضعفاء فقال إنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة. ويظهر من كلام الحاكم أيضا أنه حصل له تغير وغفلة فى آخر عمره لأنه قال: إذا ذكرت فى باب لا بد من المطالعة لكبر سنى[1].

وقال الحافظ ابن حجر: إنما وقع للحاكم تساهل لأنه سوّد الكتاب لينقحه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه.

على أن الحاكم أجلّ قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر فى الضعفاء. فمن تأمل كلامه فى تصانيفه وتصرفه فى أماليه ونظره فى طرق الحديث أذعن بفضله واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتعابه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه — عاش حميدا ولم يخلف فى وقته مثله.

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال «آه» فقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك فى ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضى أبو بكر الحيرى.

(1) انظر تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٢٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى أسبغ علينا النعمة ، و رضى لنا الإسلام دينا و جعلنا خير أمة ، و أنزل الكتاب هدى للناس و رحمة ، و بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة ، و الصلاة و السلام على نبيه و صفيّه محمد الذى من الله به علينا منة أىّ منة ، و على آله الأطهار و أصحابه البررة الحفظة للقرآن و السنة .

و بعد ، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبى عليه الصلاة و السلام و شهدوا أفعاله و أحواله اذا أشكل عليهم فهم آية و اختلفوا فى تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا إلى الأحاديث لاستيضاحها . فالحديث النبوى تفصيل للكتاب العزيز و أصل للشريعة الإسلامية . فما زال هذا العلم – كما قال فى كشف الظنون[1] – من عهد الرسول عليه الصلاة و السلام أشرف العلوم و أجلها لدى الصحابة و التابعين و تابعى التابعين خلفا بعد سلف لا يشرّف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه و تعالى إلا بقدر ما يحفظ منه و لا يعظم

(1) فى الكلام على « علم الحديث » .

فى النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث عنه . فتوفرت الرغبات فى تعلمه و انبعثت العزائم إلى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرحل المراحل و يقطع الفيافى و يجاوز المفاوز و يجوب البلاد شرقا و غربا فى طلب حديث واحد[1] .

و كان اعتمادهم أولا على الحفظ و الضبط فى القلوب غير ملتفتين إلى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه و تعالى فلما انتشر الإسلام و اتسعت الأمصار و تفرقت الصحابة فى الأقطار و مات معظمهم و قل الضبط مست الحاجة إلى تدوين الحديث و تقييده بالكتابة .

يرجع عهد تدوين الحديث إلى عصر الصحابة رضى الله عنهم . فقد كان منهم عدة أشخاص يكتبون و يحدثون مما كتبوا[2] لكن معظمهم كانوا يعون ذلك فى صدورهم إذ نهوا عن كتابة الحديث[3] فى بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . اتبع كبار التابعين الصحابة الكرام فى اهتمامهم

(1) فقد ذكر البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس فى حديث واحد (2) ذكر البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبى هريرة أنه قال ما من أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه منى إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب و لا أكتب (3) أخرج مسلم فى صحيحه فى كتاب الزهد (باب التثبت فى الحديث) عن أبى سعيد الخدرى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عنى و من كتب عنى غير القرآن فليمحه و حدثوا عنى و لا حرج من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

بشأن الحديث و نشره بطريق الرواية إلى أن وضع زمام الخلافة فى يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة.

قال البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم: وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم فاكتبه فانى خفت دُروس العلم و ذهاب العلماء و لا تقبل إلا حديث النبى صلى الله عليه و سلم و ليفشوا العلم و ليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا. و كذلك كتب الى عماله فى أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث.

أول من دوّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى أحد الأئمة الأعلام و عالم أهل الحجاز و الشام، أخذ عن جماعة من صغار الصحابة و كبار التابعين.

ثم فشا التدوين فى الطبقة التى تلى طبقة الزهرى. فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة، و ابن إسحاق أو مالك بالمدينة، و الربيع بن صبيح أو سعيد ابن أبى عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة، و سفيان الثورى بالكوفة، و الأوزاعى بالشام، و هشيم بواسط، و معمر باليمن، و جرير بن عبد الحميد بالرى، و ابن المبارك بخراسان، و كل هؤلاء من أهل القرن الثانى و كانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة و فتاوى التابعين.

ثم أخذ رواة الحديث يفردونه بالجمع و التاليف فى أول القرن الثالث و لم يزل التاليف فى الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى و برع فى علم الحديث و حصل له فيه المنزلة العليا فأراد أن يجرد الصحيح و يجعله

فى كتاب على حدة فألّف كتابه المشهور بصحيح البخارى و أورد فيه ما تبين له صحته. و اقتفى أثره فى ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الآخذين عنه و المستفيدين منه فألف كتابه المشهور بصحيح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصحيحين. و كانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رُواته و غير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث.

قد كان للصحابة رضى الله عنهم عناية شديدة فى معرفة الحديث و فى نقله لمن لم يبلغه و لشدة عنايتهم به كان كثير من جلّة الصحابة كأبى بكر و الزبير و أبى عبيدة و العباس بن عبد المطلب يقلون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى [1] شيئا كسعيد بن زيد بن عمرو هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

(1) أخرج ابن ماجه فى سننه (ص ٤) عن السائب بن يزيد أنه قال صحبت سعد ابن مالك من المدينة الى مكة فما سمعته يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم بحديث واحد. و روى عن الشعبى أنه قال جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا. و روى البخارى عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت للزبير إنى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كما يحدث فلان و فلان؟ قال أما إنى لم أفارقه و لكن سمعته يقول من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار. و روى عن أنس أنه قال إنه ليمنعنى أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبى صلى الله عليه و سلم قال من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار. وأخرج ابن ماجه فى سننه عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال قلنا لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا و نسينا و الحديث عن رسول الله شديد.

و قد ثبت توقف كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فى قبول كثير من الأخبار .

قال الذهبى فى ترجمة أبى بكر رضى الله عنه أنه كان أول من احتاط فى قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت إلى أبى بكر رضى الله عنه تلتمس أن تورث فقال ما أجد لك فى كتاب الله شيئا و ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعطيها السدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضى الله عنه .

و كان عمر رضى الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية أو أتى بخبر فى الحكم لا شاهد له عليه و كان لشدة احتياطه و خوفه من أن يخطئ الصاحب فى حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمرهم أن يقلّوا الرواية يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها فيدخلها الشوب و يقع التدليس و الكذب من المنافق و الفاجر و الأعرابى . و هو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل و ربما كان يتوقف فى خبر الواحد إذا ارتاب .

روى الجُريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد أن أبا موسى سلّم على عمر رضى الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضى الله عنه فى أثره فقال لِم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يجب فليرجع . قال لتأتينى على ذلك ببينة أو لأفعلن بك فجاء أبو موسى منتقعا لونه و نحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا . قال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم ، كلنا سمعه فأرسلوا

فى

مقدمة المصحح

معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

و قال على رضى الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثا نفعنى الله بما شاء منه و إذا حدثنى عنه محدث استحلفته فان حلف لى صدقته ؛ و أيضا قال : حدّثوا الناس بما يعرفون ، أ تحبون أن يكذب الله و رسوله[1] .

فمن ثم ترى تثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فى رواية الحديث و احتياطهم فى قبول الأخبار[2] و لما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه و اختلف المسلمون فى الخلافة و ادعاها غير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم إلى استنباط الأدلة و استخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم إذا أعوزهم حديث يؤدون به قولا أو يقيمون به حجة اختلقوا حديثا من عند أنفسهم و تكاثر ذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبى صفرة مثلا يضع الحديث ليشد بها أمر المسلمين و يضعف أمر الخوارج[3] و أمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثر الابتداع من الخوارج و الروافض و منكرى الأقدار و غيرهم .

فلما هدأت الفتنة و عمد المسلمون إلى التحقيق وجدوا تلك الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا فى التفريق بينها و بين الصحيح . قال

(١) راجع صحيح البخارى كتاب العلم (٢) حتى روى أن عمر رضى الله عنه لم يلتفت الى رواية فاطمة بنت قيس فى أن لا نفقة و لا سكنى للمبتوتة ثلاثا و أنه قال لا ندع كتاب ربنا و سنة نبينا لكلام امرأة لا ندرى لعلها حفظت أو نسيت (صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٥) (٣) ابن خلكان وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ .

مسلم فى صحيحه[١] و حدثنى أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلانى حدثنا أبو عامر يعنى العقدى حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُشير بن كعب العدوى إلى ابن عباس فجعل يحدث و يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه و لا ينظر إليه فقال يا ابن عباس ، ما لى لا أراك تسمع لحديثى أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تسمع . فقال ابن عباس انا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ابتدرته أبصارنا و أصغينا إليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعبة و الذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف .

اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا فى تدوينه دوّنوه على الهيئة التى وجدوه عليها و لم يسقطوا مما وصل إليهم فى الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع مختلق فجمعوه بالأسانيد التى وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثا شديدا حتى عرفوا من تقبل روايته و من ترد و من يتوقف فى قبول روايته و اتبعوا ذلك بالبحث عن المروى و حال الرواية إذ ليس كل ما يرويه من كان موسوما بالعدالة و الضبط يؤخذ به لأنه قد يعرض له السهو و النسيان أو الوهم .

فاذا كان حملة الحديث و رواته يختلفون حفظا و ضبطا و ورعا و عناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تعديلا و جرحا و تدوين تاريخ ولادتهم و حياتهم و وفاتهم و تفرع

(١) فى باب النهى عن الرواية عن الضعفاء و الاحتياط فى تحملها (ج ١ ص ١٠) .

منه

منه علوم كثيرة و من جملتها - كما قال ابن خلدون فى مقدمته[١] - النظر فى الأسانيد و معرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه و سلم فيجتهد فى الطرق التى تُحصّل ذلك الظن و هو بمعرفة رواة الحديث بالعدالة و الضبط . و إنما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم و براءتهم من الجرح و الغفلة ، و يكون لنا ذلك دليلا على القبول أو الترك . و كذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة و التابعين و تفاوتهم فى ذلك ، و تميزهم فيه واحدا واحدا و كذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها و انقطاعها بأن يكون الراوى لم يلق الراوى الذى نقل عنه و بسلامتها عن العلل الموهنة لها و تنتهى بالتفاوت إلى طرفين فيحكم بقبول الأعلى و ردّ الأسفل و يختلف فى المتوسط بحسب المنقول من أئمة هذا الشأن . و لهم فى ذلك ألفاظ اصطلحوا على وضعها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح و الحسن و الضعيف و المرسل و المنقطع و المعضل و الشاذ و الغريب و غير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم و بوّبوا على كل واحد منها و نقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الوفاق ثم النظر فى كيفية أخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة أو إجازة و تفاوت رتبها و ما للعلماء فى ذلك من الخلاف بالقبول و الرد . ثم أتبعوا ذلك بكلام فى ألفاظ تقع فى متون الحديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف و ما يناسب ذلك .

(١) ص ٣٦٨ .

و قال الحافظ ابن حجر فى أول شرحه[1] لكتابه نخبة الفكر : إن أول من صنّف فى الاصطلاح هو القاضى أبو محمد[2] الرامهرمزى فعمل كتاب المحدث الفاصل[3] لكنه لم يستوعب و الحاكم أبو عبد الله النيسابورى لكنه لم يهذب[4] و تلاه أبو نعيم الإصبهانى فعمل على كتابه مستخرجا و أبقى أشياء للتعقب . ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادى فصنف فى قوانين الرواية كتابا سمّاه الكفاية و فى آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الشيخ و السامع و قلّ فن من فنون الحديث إلا و قد صنف فيه كتابا مفردا فكان - كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة - كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضى عياض كتابا لطيفا سماه الإلماع و أبو حفص[5] الميانجى جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله و أمثال ذلك من التصانيف التى اشتهرت و بسطت و اختصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزورى نزيل دمشق فجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه و أملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب و اعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة

(١) المسمى بنزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر - سيأتى ذكره (٢) أبو محمد حسن ابن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى المتوفى سنة ٣٦٠هـ (٣) المحدث الفاصل بين الراوى و الواعى : هذا هو أول كتاب فى علوم الحديث فى غالب الظن و أنه يوجد قبله مصنفات مفردة فى أشياء من فنونه لكن هذا أجمع ما جمع فى زمانه . (٤) لكن العلامة ابن خلدون قال إنه «هو الذى هذبه و أظهر محاسنه» راجع مقدمته ص ٣٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشى المتوفى سنة ٥٨٠ .

فجمع

فجمع شتات مقاصدها و ضم إليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع فى كتابه ما تفرق فى غيره فلهذا عكف الناس عليه و ساروا بسيره فلا يحصى كم من ناظم له و مختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر - اه .

فكل من الزين العراقى[1] و البدر الزركشى[2] والحافظ ابن حجر عمل عليه نكتا : فنكت العراقى تسمى بالتقييد و الإيضاح لما أطلق و أغلق من كتاب ابن الصلاح ، و نكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح ، و اختصره جماعة منهم قاضى القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ و سماه بالمنهل الروى فى الحديث النبوى و شرحه سبطه عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة الكنانى المتوفى بمصر سنة ٨١٩ و سماه المنهج السوى فى شرح المنهل الروى و منهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقينى الشافعى المتوفى سنة ٨٠٥ و سماه محاسن الاصطلاح فى تضمين كتاب ابن الصلاح[3] ومنهم محيي الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ و سماه تقريب الإرشاد إلى علم الإسناد ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن و عليه شروح عديدة للزين العراقى و السخاوى و السيوطى و غيرهم .

و نظم عليه[4] الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقى المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين محمد بن بهادر المتوفى سنة ٧٩٤ (٣) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١٠٤٨ (٤) لمحمد بن أحمد بن خليل الخوبى المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح فى علم الحديث توجد نسخة مخطوطة منه فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١٠٤٦ .

المتوفى سنة ٨٠٥ ألفية تسمى نظم الدرر فى علم الأثر لخص فيها علوم ابن الصلاح و زاد عليها ، و قد أتمها سنة ٧٦٨ ، و عمل عليها شرحا سماه فتح المغيث أتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين مطول و مختصر ، و قد عمل برهان الدين إبراهيم البقاعى المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية عليه سماها النكت الوفية بما فى شرح الألفية و ممن شرحها أيضا السخاوى و سماه فتح المغيث فى شرح ألفية الحديث ، و هو أفضل شروحها لا ترى - كما قال هو فيه - له نظيرا فى الإتقان و الجمع مع التلخيص و التحقيق ، و السيوطى و سماه قطر الدرر ، و قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى و سماه صعود المراقى ، و شيخ الإسلام القاضى أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصارى المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ و سماه فتح الباقى بشرح ألفية العراقى ، و للشيخ على بن أحمد بن مكرم الصعيدى العدوى المالكى المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه فى مجلد . و قد نظم السيوطى ألفية حاذى بها ألفية العراقى و زاد عليها نكتا غزيرة و فوائد جمّة .

و من المتون الجامعة الممتعة من كتب هذا الفن أيضا نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى و قد شرحها بكتابه نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر و هو شرح وجيز جليل ، و عليه حاشية للشيخ أبى الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقانى المالكى المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من نزهة النظر ، و أيضا للعلامة سرى الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ و حاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦ ، و عليها أيضا شروح عديدة ،

منها

منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى و سماه نتيجة النظر فى شرح نخبة الفكر ، و لمعاصره كمال الدين أبى عبد الله محمد بن الحسن ابن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التميمى الدارى المالكى المغربى الأصل الشمنى[1] الإسكندرى نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١ ، و لمحمد أكرم بن عبد الرحمن المكى و سماه إمعان النظر فى توضيح نخبة الفكر ، و للشيخ على بن سلطان محمد الهروى القارئ الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح الشرح للمؤلف سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر ، و للشيخ عبد الرءوف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٢١ أيضا و سماه اليواقيت و الدرر فى شرح شرح نخبة الفكر ، و كذا شرحها أيضا الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادى السندى المدنى الحنفى نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١٣٨ و غيرهم[2] .

و نظم النخبة جماعة منهم كمال الدين الشمنى المتقدم الذكر قريبا ثم شرح هذا النظم ولده تقى الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمنى القسطنطينى الأصل الإسكندرى المولد القاهرى المنشأ المالكى ثم الحنفى[3] المتوفى سنة ٨٧٢ و سماه العالى الرتبة فى شرح نظم النخبة ، و منهم شيخ الإسلام محمد رضى الدين أبو الفضل بن محمد أبى البركات رضى الدين بن أحمد الغزى

(١) نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شمنة (٢) لكمال الدين محمد بن محمد بن أبى شريف المقدسى المتوفى سنة ٩٠٦ ، حاشية على النخبة و شرحها منها نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١٠٨ (٣) و هو شارح المغنى لابن هشام و محشى الشفاء .

المتوفى سنة ٩٣٥ و سماه سلك الدرر فى مصطلح أهل الأثر و نظم نخبة الفكر لابن حجر[1] . و منهم أبو حامد سيدى العربى بن أبى المحاسن يوسف بن محمد الفاسى دارا و لقبا القصرى أصلا الفهرى نسبا المتوفى سنة ١٠٥٢ و سماه عقد الدرر فى نظم نخبة الفكر ، و له عليها شرح و له أيضا منظومة مختصرة فى ألقاب الحديث سماها فى آخرها بالطرفة ، و عليها شرح لأبى عبد الله فتح بن شيخ الإسلام أبى محمد عبد القادر بن على بن أبى المحاسن يوسف القاضى المتوفى سنة ١١١٦ و هو مشهور متداول و وضعت عليه حواش عديدة .

لأبى محمد الحسين بن عبد الله الطيبى المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة فى معرفة الحديث[2] و لأبى الخير محمد بن محمد الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة فى علم الحديث[3] و أيضا تذكرة العلماء فى أصول الحديث[4] و للسيد محمد بن إبراهيم ابن على بن المرتضى بن الهادى المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر فى علم الحديث سماه تنقيح الأنظار فى علوم الآثار[5] و ليوسف بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى المتوفى سنة ٩٠٩ أيضا مختصر فى علم الحديث سماه بلغة الحثيث فى علوم الحديث[6] و لعبد الله الشنشورى الشافعى الفرضى المتوفى

(١) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١١٣ (٢) منه نسخة خطية فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١٠٦٤ (٣) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٨٤ (٤) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٨٥ (٥) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١١٨ (٦) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١١٩ .

سنة

سنة ٩٩٩ كتاب المختصر فى مصطلح أهل الأثر و شرحه المسمى خلاصة الفكر فى شرح المختصر[1] و للسيد الشريف أبى الحسن على بن محمد بن على الحسينى الجرجانى الحنفى المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث[2] و رتبه على مقدمة و مقاصد و أكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبى فى أصول الحديث و قد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٤ و سماه ظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى .

و لأبى العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللخمى الإشبيلى الشافعى نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة فى ألقاب الحديث تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله فى أولها « غرامى صحيح » الخ و عليها عدة شروح لبدر الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح[3] و للحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى و لأبى العباس أحمد ابن حسين بن على بن الخطيب بن قنفد القسمطينى المتوفى سنة ٨١٠ و لمحمد ابن إبراهيم بن خليل التتائى المالكى المتوفى سنة ٩٣٧ و لشمس الدين أبى الفضل محمد بن محمد الدلجى العثمانى الشافعى المتوفى سنة ٩٤٧[4] و ليحيى ابن عبد الرحمن الإصفهانى القرشى الزبيرى الأسدى الشهير بالقرافى الشافعى المتوفى سنة ٩٦٠[5] و لمحمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١١٨٠[6] .

(١) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١٢٢ (٢) يسمى الرسالة الطيبية منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٦٦ (٣) فى بغية الرواة أن له عليها شروحا ثلاثة .
(٤) أو ٩٥٠ (٥) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١٨٠ .
(٦) منه نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقمها ١٠٥٩ .

ولعمر بن محمد بن فتوح البيقونى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ١٠٨٠ أيضا منظومة تعرف بالبيقونية فى علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة فمنها البهجة الوضية شرح متن البيقونية للعلامة الشيخ محمود نشابه، و منها للشيخ محمد بن صعدان الشهير بجاد المولى الشافعى الحاجرى المتوفى سنة ١٣٢٩، و للحموى و لابن الميت الدمياطى و لمحمد بن عبد الباقى ابن يوسف الزرقانى المتوفى سنة ١١٢٢ و لغيرهم[1].

و لتقى الدين أبى الفتح محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح فى بيان الاصطلاح[2]. و قد ألف فى علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء المذكورين كمحمد بن المنفلوطى المتوفى سنة ٧٠٢ و ابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ و ابن الجُزرى المتوفى سنة ٨٣٣ و من أهم الكتب التى قد ألفت فى هذا الفن أخيرا كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة الشيخ طاهر الجزائرى الدمشقى سنة ١٣٣٨[3].

(١) منه نسخة مخطوطة فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١١٢٨ و لعطية الأجهورى الشافعى المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الشرح للمنظومة البيقونية يوجد أيضا منه نسخة مخطوطة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١٢٩.

(٢) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١٠٦٣.

(٣) و لنذكر هنا عدة من الكتب الأخر التى التقطناها من المصادر النادرة:

١ ـ التقاسيم والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستى التيمى المتوفى سنة ٣٥٤.

٢ ـ الثواب فى الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصفهانى المتوفى سنة ٣٦٠.

٣ ـ الأعلام فى استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام لعلى بن إبراهيم الغرناطى =

قد

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للتأخرين مع أجود شروحها فكتاب علوم الحديث للفقيه تقى الدين أبى عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذى اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولا العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات اللكنوى بطبع حجر فى الهند سنة ١٣٠٤ و طبع ثانيا فى مصر سنة ١٣٢٦ بتصحيح الشيخ محمود السمكرى الحلبى و كتب فى ظاهره أنه قوبل على نسختين الأولى طبعت فى الهند باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى اللكنوى و الثانية نسخة مخطوطة قوبلت

= المتوفى سنة ٥٧٧.

٤ ـ المغنى فى علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفى الموصلى المتوفى سنة ٦٢٢.

٥ ـ جامع الأصول فى الحديث لمحمد بن اسحاق القونوى المتوفى سنة ٦٧٢.

٦ ـ المغيث فى علم الحديث لأحمد بن محمد بن الصاحب المتوفى سنة ٧٨٨.

٧ ـ المقنع فى علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤.

٨ ـ اشرافات الأصول فى أحاديث الرسول لزكريا بن محمد بن عبيد الله القاينى المتوفى سنة ٨٠٨.

٩ ـ الهداية الى علم الرواية لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣.

١٠ ـ منظومة فى أصول الحديث لأحمد بن محمد الشمنى المتوفى سنة ٨٧٢.

١١ ـ منبع الدرر فى علم الأثر لمحمد بن سليمان الكافيجى المتوفى سنة ٩٧٨.

١٢ ـ الروض المكلل والورد المعلل فى مصطلح الحديث للسيوطى المتوفى سنة ٩١١.

١٣ ـ مصباح الظلام فى علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن على الحصنى الحصكفى المتوفى سنة ٩١٧.

١٤ ـ الدرر فى مصطلح أهل الأثر ليونس الأثرى الرشيدى المتوفى سنة ١٠٢٠.

١٥ ـ بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٣١.

على المؤلف محفوظة برواق الأتراك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن .

وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى للحافظ الجلال السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ السيوطى غاية الإجادة، هو من أجلّ مؤلفاته . وأما ألفية العراقى فى أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت فى الهند بدون تاريخ، وقد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المغيث فى شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر فى لكناؤ سنة ١٣٠٣، وقد نشرت أيضا ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢، واعتنى المسيو لؤيس بنشر نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى مطبوعا فى كلكته سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ فى مجموعة مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها المسمى بنزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل فى كلكته سنة ١٨٦٢ م وفى مصر سنة ١٣٠٨ ه . وشرح الشرح لعلى ابن سلطان محمد الهروى القارئ قد طبع بمطبعة «أخوت» فى استانبول سنة ١٣٢٢ ورسالة السيد الجرجانى فى فن أصول الحديث مطبوعة فى دهلى سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع فى لكناؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤، وأما منظومة عمر بن محمد بن فتوح البيقونى فى علم المصطلح التى تعرف

بالبيقونية فقد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و ١٢٧٦ و ١٢٩٧ و ١٣٠٢ و ١٣٠٦ و ١٣٢٣ والبهجة الوضية شرح متن البيقونية تأليف العلامة الشيخ محمود نشابة طبعت فى سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المنصورى بطرابلس الشام، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقانى على البيقونية طبعت فى مصر بمطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ والكتاب المسمى بزوال الترح فى شرح منظومة ابن فرح لبدر الدين محمد بن أبى بكر ابن جماعة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته إلى اللغة الألمانية فى ليدن سنة ١٨٦٥ م . وآخر الكتب المفيدة فى هذا الفن كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائرى قد طبع فى مصر سنة ١٣٢٨ .

أما أمهات الكتب فى علوم الحديث للتقدمين فلم تنشر ولم تزل مخطوطة إلى الآن . فالمحدث الفاصل بين الراوى والواعى للقاضى أبى محمد الرامهرمزى الذى هو أول كتاب فى هذا الفن، منه نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة فى التكية الإخلاصية فى حلب[1] . أما الكتاب الجامع لآداب الراوى والسامع للامام الحافظ أحمد بن على المعروف بالخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٢ فهو - كما قال فى كشف الظنون - مشتمل على قواعد أصول الحديث وفوائده ومنه نسخة نفيسة جدا فى مكتبة

(١) الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبى وصف هذه النسخة فى مجلة المجمع العلمى العربى ج ٥ ص ٢٦٩ حيث قال : إنها نفيسة جدا وعليها خطوط كثيرة من كبار العلماء .

المجلس البلدى فى الإسكندرية[1] . و أما الكفاية فى معرفة أصول الرواية للحافظ المذكور فمنه نسخة فى مكتبة المدرسة العثمانية بحلب[2] و نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق[3] و نسخة فى المكتبة السلطانية بمصر[4] و نسخة فى الخزانة الآصفية بحيدرآباد الدكن . يكفينا فى بيان أهمية هذين الكتابين ما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة أن من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . و أما كتاب الإلماع للقاضى عياض فمنه نسخة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق .

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى الذى هو ثانى الكتب التى ألفت فى هذا الفن الجليل نهضنا إلى نشره ههنا . قد عثرت على ثمانى نسخ منه فى أثناء سفرى فى بلاد أوربا و تركيا و الشام و مصر . منها نسخة فى لندرا و ثلاث نسخ فى قسطنطينية و نسخة فى دمشق و نسخة فى حلب و نسختان فى القاهرة . أول نسخة وقفت عليها هى التى محفوظة فى مكتبة المتحف البريطانى فى لندرا عدد رقمها Or. 9676 فنسختها بيدى سنة ١٩٢٩ م حين فرغت من دروسى لشهادة الدكتوراة بجامعة اكسفورد . هذه النسخة أحسن النسخ وجدتها بعد . و هى مجزأة إلى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ

(١) هى مجزأة الى عشرين جزءا و على كل جزء سماعات كثيرة للحفاظ و أكابر العلماء؛ كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبى المذكور فبيعت الى المكتبة المتقدمة (٢) عدد رقمها ٦٤ (٣) و هى فى ٤١٦ صحيفة بخط مغربى محررة سنة ٦٢٨ هـ (٤) فى قسم الحديث و هى ناقصة من الأول .

طول

طول الصفحة منها ١٣ سنتيمترا و عرضها ١٠ سنتيمترا و فى كل صفحة ٢٢ سطرا تقريبا و مكتوب على الصفحة الأولى منها :

كتاب معرفة علوم الحديث

تصنيف الحاكم أبى عبد الله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابورى رحمه الله .

رواية الشيخ الأديب أبى بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى عنه .

رواية النفيس أبى المظهر القاسم الصيدلانى عنه إجازة .

رواية الشيخ الإمام علم الدين أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود المحمودى إجازة عنه .

سماع منه لمالكه الطواشى الأجل المنعم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالعزى نفعه بالعلم آمين .

و فى آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :

كتبه العبد الفقير إلى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصارى و كان الفراغ من نسخه فى سنة أربع و ثلاثين و ستمائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث الكاملية عمرها الله بدائم العز و البقاء .

و كتب بعده صورة السماع هكذا :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل الصالح الورع الدين بقية المشايخ علم الدين أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود ابن أحمد المحمودى الصابونى بحق إجازته من أبى المظهر الصيدلانى بحق إجازته من أبى خلف بحق سماعه من المصنف بقراءة – مثبت الأسماء نصير ابن نبا بن صالح الأنصارى و هذا خطه – صاحب الكتاب الطواشى

الأجل المجد المخدوم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالعزى و قد أجازه الشيخ ما فاته من الكتاب و صح ذلك و ثبت لهم و لمثبت الأسماء نصير فى الثانى عشر من صفر من سنة أربع و ثلاثين و ستمائة بقلعة الجبل المعمورة بمنزل الطواشى صاحب الكتاب المصرية الحمد لله حق حمده و صلواته على محمد و آله و سلم .

و تحت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المنقول منه ما مثاله – سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبى نزار ربيعة بن الحسن بن على ابن يحيى الحضرمى اليمنى بحق سماعه له و قراءته على أبى المطهر الصيدلانى باجازته من أبى خلف عن مصنفه بقراءة الشريف أبى عبد الله محمد بن عبد العزيز أبى القاسم الإدريسى و الفقيه المحدث أبى محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى و ملهم بن فتوح بن بشارة الصوفى و عبد الباقى ابن أبى محمد بن على بن خشاب و بركات بن ظافر بن عساكر و صح بمسجد المسمع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين و ستمائة .

فهذه النسخة هى التى ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائرى الدمشقى فى كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصا من كتاب الحاكم: و قد وقع إلينا حين الانتقاء نسخة كتبت فى القاهرة فى دار الحديث الكاملية سنة ٦٣٤ و قرئت فى قلعة الجبل على بعض أهل الأثر و هى منقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه فى آخر كل جزء من الأجزاء الخمسة من الشيخ الإمام أبى نزار ربيعة بن الحسن اليمنى

الحضرمى سنة ٦٠٢ .

و من النسخ الثلاث فى قسطنطينية إحدى فى مكتبة ولى الدين عدد رقمها ٤٥٤ ، هى ذات ١٤٢ ورقة و فى ورق ٢٣ سطرا و طول الورق بالسنتيمتر ٢٤ و عرضه ١٧ ، هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف و هى عارية عن صورة السماع و غير مثبت عليها اسم الكاتب و تاريخ الكتابة .

و اثنتان فى مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رقمها ٤٤٤ تقع فى ١٠٦ صفحة و فى كل منها ٢٤ سطرا تقريبا و طول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠ و عرضها ١٤ وكتب فى الصفحة الأخيرة :

تمّ الكتاب و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما – كتبه إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .

وكتب بعده صورة السماع :

و قرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث برهان الدين بن عبد القوى بن أبى المحسن بن ياسين القسرانى و ذلك بروايته سماعا عن أبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السُلمى عن أبى محمد عبد الله بن عمر السمرقندى عن أبى بكر بن خلف عن الحاكم المصنف – فى مجالس آخرها فى يوم السبت الثانى من شهر ربيع الأول سنة أربع عشر و ستمائة – كتب سليمان بن محمد بن سليمان الخلى اليمانى .

و توجد فى ص ٨٢ صورة سماع مكتتب على الأم المنقول عنها – سمع منى هذا الجزء الثالث الشيخ الأجلّ الزكى أبو سعد عبد الله بن محمد

ابن أبي السلوى المعدل و ذلك بقراءتي في جامع القصر في جمادى الآخرة من سنة ثمان و سبعين و أربعمائة - كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي حامدا الله ربه و مصليا على محمد رسوله و على آله و سلم تسليما .

هذه النسخة ذات نقص مضطربة الأوراق مختلطة الأنواع حيث امتنعت المقابلة مع نسختي المنقولة من الأصل المحفوظ في المتحف البريطاني .

و أما النسخة الثانية في مكتبة أيا صوفية عدد رقمها ٤٤٩ هي في ١٢٨ صفحة في كل صفحة ١٥ سطرا و الصفحة منها في ٢٢ سنتيمترا في ظهر الصفحة الثانية منها ما نصّه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف ابن علي الغزنوي الحنفي رضي الله بقراءتي عليه بالقاهرة المعزية في صفر سنة ثمان و سبعين و خمسمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي قراءة علينا بلفظه في شهر ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي في جمادى الأولى سنة تسع و خمسمائة قال قرأت على الشيخ الجليل أبي بكر أحمد بن أبي الحسن بن خلف الشيرازي الأديب بنيسابور في جمادى الآخرة سنة اثنتين و سبعين و أربعمائة، قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله البيع قراءة عليه و أنت تسمع فأقرّ به سنة أربع و أربعمائة .

و في آخر هذه النسخة :

صورة ما وجدت بخط الحافظ أبي عبد الله بن السمرقندي - نقلت

هذه

هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبي عبد الله الذي وقفه على أصحاب الحديث و دفعه إلى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبد الرحمن السلمي و هو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن و رأيت على الجزء الأخير و هو الخامس بخط الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله سماعا صورته :

سمع الجزء كله و الكتاب بتمامه إسماعيل و صالح ابنا أبي صالح المؤذن عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي رواية عن الحاكم أبي عبد الله و سماعه مثبت فيه و في نسخة أبي بكر بن خلف بتمامه .

حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بلقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي الذي تقدم ذكره و هو مدرس علم الحديث و المصطلح و التاريخ في المدرسة الخسروية في حلب و مؤلف التاريخ الكبير أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . فجاد عليّ الشيخ بالكرم و العناية و أنا شاكر له معترف باحسانه العزيز إذ هو أفادني ببعض كلامه المفيد في هذا الموضوع و أرشدني إلى التكية الإخلاصية عند السادة الرفاعية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم[1] في أولها ما نصه :

أخبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الأثبات منهم سيدي و والدي شرف الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي الشافعي قال أخبرنا أبو حسين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي ابن منصور بن المطهر ببغداد سماعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني و أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ

(١) لم يسع لي الوقت في إقامتي القصيرة بحلب الشهباء أن أقابل هذه النسخة .

إذنا منها قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال المهيمني سماعا و قال ابن ناصر قال الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال : وكتب في آخرها بخط كاتبها :

آخر الكتاب و الحمد لله رب العالمين على نعمه المتوالية و آلائه المتظاهرة و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة و المعجزات الظاهرة و على آله العترة الطاهرة و أصحابه النجوم الزاهرة . فرغ من كتابته من أوثقته ذنوبه و أسرته خطاياه و عيوبه المفتقر إلى رحمة الله الغني محمد بن محمد بن علي البغدادي تاب عليه توبة نصوحا وغفر له و لوالديه و لمشايخه و جاد عليه بكرمه و بحجهم باحسانه فتوحا و كان نجازه بالمسجد الأقصى الشريف عمره الله بذكره في يوم الأحد الثاني و العشرين من شهر الله الحرام سنة أحد عشر و ثمانمائة أحسن الله ابتداءها و صرف عن المسلمين شدتها و لأواءها و ختمها بالتوفيق و السعادة بمنّه و حسبنا الله و نعم الوكيل .

و في دمشق ظفرنا على نسخة من كتاب الحاكم في دار الكتب الظاهرية عدد رقمها ٤٠٣ هي في ٨٦ صفحة و في كل صفحة من ٣٤ إلى ٣٨ سطرا و طول الصفحة بالسنتيمتر ٢٦ و عرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل التي في مكتبة ولي الدين بالأستانة عارية عن صورة السماع و غير مثبت عليها اسم الناسخ و تاريخ النسخ . يغلب على الظن أن العلامة طاهر الجزائري ثم الدمشقي قد استعملها لتلخيصه في كتاب توجيه النظر لأنه من موسسي هذه المكتبة الظاهرية . و قد راجعت نسختي المنقولة من أصل المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر الشريف ، و الأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المعطي السقاء بالمنزل رقم ٨ بشارع الشلبي . لكن لم يساعدني الزمان لأجل عطلة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للحاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : إحداهن في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد[1] محررة سنة ١٢٩١ قابلت هذه النسخة مقيما بهذه المدينة في إحدى العطلات الكبرى .

و أما النسختان الأخريان فاحداهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني بحبيب كنج في عليكده ، و الأخرى في المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن قد قابلت لي دائرة المعارف العثمانية هاتين النسختين بنسختي التي أرسلتها إليها مكتوبة بالماكينة بيد أن أكثر الاختلافات و الإصلاحات التي حصلت لي من هذه المقابلة قد وجدتها قبل بمقابلتي مع النسخ المحفوظة بمكتبة خدابخش و بدار الكتب الظاهرية و غيرهما . يلوح لي أن هذه النسخ تتفق فيها الزيادة و الرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة فلعلها منقولة بعضها من أصل واحد و بعضها من بعض .

فيكون مجموع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم إحدى عشرة نسخة أجودها التي بمكتبة المتحف البريطاني . هي نسخة

(١) كتب في آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب بعون المالك الوهاب بتاريخ غرة شهر رمضان سنة ألف و مائتين و إحدى و تسعين – كتبه الأحقر راجي رحمة ربه الأكبر عبده المسمى جوهر .

تغلب الصحة عليها، ضبط كثير من كلماتها بالحركات و ليس فى هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ و يكتب فى نهايتها كلمة «صح» إشارة إلى سقوطها من الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى و يكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص فى نسخة أخرى.

فاعتمدت فى الطبع على نسخة المتحف البريطانى و أثبت فى أسفل الصفحات ما وجدت من الاختلافات و الزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخر و ما وفقنى الله عليه من التصحيح و التنقيح و التنبيه بمراجعة الكتب المعتبرة فى هذا الفن. فهذه النسخة موسومة فى التصحيح عند اختلاف النسخ «بالأصل» و النسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز إليها بالكلمة «صو» و نسخة المكتبة الظاهرية مشار إليها بالحرف «ظ» و النسخة بمكتبة خدا بخش مشار إليها بالحرف «خ» و نسخة مولانا الشروانى بالحرف «ش» و نسخة المكتبة الآصفية بالكلمة «صف».

ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة فى بلاد الشرق و الغرب على أهمية الكتاب و مزيتها. يظهر من روايات عديدة و سماعات كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ واسعا، قرأه كثير من المشايخ و العلماء و الحفاظ و الطلاب لعظيم فائدته. العلامة طاهر الجزائرى أورد ملخصا من هذا الكتاب فى كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر (ص١٦٣ - ٢٠٣) حيث قال: وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحافظ الأجل المجمع على صدقه و إمامته فى هذا الفن أبى عبد الله محمد بن عبد الله الضبى المعروف بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمّة رائعة ينبغى لطالبى هذا الفن الوقوف

عليها

عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه.

و حسبنا فى بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٦٨): ”و قد ألف الناس فى علوم الحديث و أكثروا و من فحول علمائه و أئمتهم أبو عبد الله الحاكم و تآليفه فيه مشهورة و هو الذى هذبه و أظهر محاسنه“. فعزمت اتكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذى هو ثانى الكتب المؤلفة فى هذا الفن الجليل تعميما لاستفادة القراء الكرام منه.

جامعة دكة

٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

س. م. حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا[1] الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود ابن أحمد المحمودي الصابوني قراءة عليه و أنا أسمع قال أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني إجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله[2] محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم[3] الحافظ النيسابوري قال:

الحمد لله ذي المن و الإحسان، و القدرة و السلطان، الذي أنشأ الخلق بربوبيته، و جنّسهم بمشيته، و اصطفى[4] منهم طائفة أصفياء، و جعلهم بررة أتقياء، فهم خواص[5] عباده، و أوتاد بلاده، يصرف عنهم البلايا،

(١) في نسخة أيا صوفية: «أخبر الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بنيسابور في شهر رمضان سنة إحدى و ثمانين» و كذا أيضا في خ، ش و صف (٢) ظ: «أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضي الله عنه» (٣) ش، صو و صف: «نعيم بن الحكم» (٤) خ، ش، صو و صف: «اصطفى طائفة منهم أصفياء».
(٥) في النسخ كلها «خاص» و الأصوب عندنا «خواص» كما أثبتنا.

ويخصهم بالخيرات و العطايا، فهم القائمون باظهار دينه، و المتمسكون بسنن نبيه، فله الحمد على ما قدر و قضى، و أشهد أن لا إله إلا الله الذى زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابــه و اتباع الخلق دون نبيه صلى الله عليه و سلم و أشهد أن محمدا عبده المصطفى، و رسوله المجتبى، بلغ عنه رسالته. فصلى الله عليه آمرا و ناهيا، و مبيحا و زاجرا، و على آله الطيبين.

* قال الحاكم رحمه الله[1] *:

أما بعد فانى لما رأيت البدع فى زماننا كثرت[2]، و معرفة الناس بأصول السنن قلّت، مع إمعانهم فى كتابة[3] الأخبار و كثرة طلبها على الإهمال[4] و الإغفال دعانى ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم[5] الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار، المواظبون على كتابة الآثار، و أعتمد فى ذلك سلوك الاختصار، دون الإطناب فى الإكثار، و الله الموفق لما قصدته و المان فى[6] بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى [بمصر -[7]] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبى يحدث عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لا يزال ناس من أمتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة.

(١) العبارة المحصورة بين النجمين لم ترد فى صو و خ (٢) ش، صف « قد كثرت ».
(٣) صف « كتاب » (٤) ظ « على الإغفال و الإهمال ». (٥) خ، ش، صو و صف « علوم » (٦) خ، ش و صو « المان على فى » (٧) زيادة فى ظ، خ، ش و صف.

سمعت

سمعت أبا عبد الله محمد بن على بن عبد الحميد الآدمى بمكة يقول سمعت موسى بن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول و سئل عن معنى هذا الحديث فقال: إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدرى من هم.

قال أبو عبد الله[1]: و فى مثل هذا قيل: من أمّر السنة على نفسه قولا و فعلا نطق بالحق[2]. فلقد[3] أحسن أحمد بن حنبل فى تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التى يرفع[4] الخذلان عنهم[5] إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث: و من أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجة الصالحين و اتبعوا آثار السلف من الماضين، و دمغوا أهل البدع و المخالفين، بسنن رسول الله صلى الله عليه و على آله أجمعين، من قوم آثروا قطع المفاوز و القفار، على التنعم فى الدمن و الأوطار[6]، و تنعموا بالبؤس فى الأسفار، مع مساكنة العلم[7] و الأخبار، و قنعوا عند جمع الأحاديث و الآثار، بوجود الكسر و الأطمار، [قد -[8]] رفضوا الإلحاد الذى تتوق إليه النفوس الشهوانية و توابع ذلك من البدع و الأهواء و المقاييس و الآراء و الزيغ، جعلوا المساجد بيوتهم و أساطينها تكاهم[9] و بواريها فرشهم.

(١) ظ، ش « قال الحاكم » و خ « قال الحاكم رضى الله عنه » (٢) ظ، ش، صو، صف « بالحكمة » (٣) صو « و لقد » (٤) خ، ش، صو، صف « يدفع ».
(٥) صو « عنها » (٦) خ، ش، صف « الأوطان » لعله محرف عن « الأوطار ».
(٧) ظ « مساكنة أهل العلم » (٨) الزيادة عن ظ، خ، ش، صو و صف.
(٩) ش، صف « تكايهم ».

حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن عقبة الشيبانى بالكوفة ثنا محمد بن الحسين بن أبى الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبى و قيل له : ألا تنظر إلى أصحاب الحديث و ما هم فيه ؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

و حدثنى أبو بكر محمد بن جعفر [المزكى -[1]] ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال سمعت على بن خشرم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إنى لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم ببابى و قد كتب عنى فلو[2] شاء أن يرجع و يقول حدثنى أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

قال أبو عبد الله[3] : و لقد صدقا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس و كيف لا يكونون كذلك و قد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم و جعلوا غذاءهم الكتابة ، و سمرهم المعارضة ، و استرواحهم المذاكرة ، و خلوقهم المداد ، و نومهم السهاد ، و اصطلاءهم الضياء ، و توسدهم الحصى ؛ فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء و وجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم بؤس ؛ فعقولهم بلذاذة السنة غامرة[4] ، قلوبهم بالرضاء فى الأحوال عامرة ، تعلّم السنن سرورهم ، و مجالس العلم حبورهم ، و أهل[5] السنة قاطبة إخوانهم ، و أهل الإلحاد و البدع بأسرها أعداؤهم .

(١) زيادة فى ظ ، خ و صو (٢) ش ، صف « و لو » و خ « لو » (٣) ظ ، خ ، ش ، صو و صف « قال الحاكم » (٤) خ ، ش ، صف « خامرة » (٥) ش و صف « فصار أهل السنة » .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد[1] الحنظلى ببغداد يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى يقول : كنت أنا و أحمد بن الحسن [الترمذى -[2]] عند أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ؛ فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله ! ذكروا لابن أبى فتيلة[3] بمكة أصحاب الحديث ، فقال : أصحاب الحديث قوم سوء ، فقام أبو عبد الله و هو ينفض ثوبه فقال : زنديق ! زنديق ! زنديق ! و دخل البيت .

سمعت أبا على الحسين بن على الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد ابن سنان الواسطى يقول سمعت أحمد بن سنان القطان[4] يقول : ليس فى الدنيا مبتدع إلا و هو يبغض أهل[5] الحديث و إذا ابتدع الرجل نُزع حلاوة الحديث من قلبه .

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول سمعت -[6]] أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول : ليس شىء أثقل على أهل الإلحاد و لا أبغض إليهم من سماع الحديث و روايته باسناد .

قال أبو عبد الله[7] : و على هذا عهدنا فى أسفارنا و أوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحاد و البدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين

(١) خ ، ش ، صف « أحمد بن تميم » (٢) زيادة فى ظ و خ (٣) كذا فى خ ، ش ، صف « فتيلة » و بالأصل « قتيلة » لعله تصحيف (٤) خ ، ش ، صف « جعفر بن أحمد بن سنان الواسطى سمعت أبى يقول » (٥) ظ « أصحاب » .
(٦) الزيادة عن ظ ، خ ، ش ، صف ؛ لعلها سقطت من الأصل من يد الناسخ .
(٧) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

الحقارة و يسميها الحشوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه و هو يناظر رجلا فقال الشيخ: حدّثنا فلان . فقال له الرجل: دعنا من حدّثنا إلى متى حدّثنا . فقال له الشيخ: قم يا كافر! و لا يحل لك أن تدخل دارى بعد هذا؛ ثم التفت إلينا فقال: ما قلت قط لأحد[1] لا تدخل دارى إلا لهذا .

ذكر أول نوع[2] من أنواع علم الحديث

قال أبو عبد الله[3]: النوع الأول من هذه العلوم معرفة عالى الإسناد و فى طلب الإسناد العالى سنة صحيحة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغانى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كنا نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن شيء فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله و نحن نسمع . فأتاه رجل منهم فقال: يا محمد! أتانا رسولك فزعم[4] أنك تزعم أن الله أرسلك . قال: صدق . قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله . قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله . قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: الله . قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: الله . قال: فبالذى خلق السماء و الأرض و نصب الجبال و جعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك؟ قال: نعم . قال: و زعم رسولك أن علينا

(١) خ، ش، صف «ما قلت لأحد قط» (٢) خ «النوع الأول» (٣) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «يزعم» .

خمس

خمس صلوات فى يومنا و ليلتنا . قال: صدق . قال: فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم . قال: و زعم رسولك أن علينا صدقة فى أموالنا . قال: صدق . قال: فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم . قال: و زعم رسولك أن علينا صوم شهر فى سنتنا . قال: صدق . قال: فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم . قال: و زعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال: صدق . قال: فبالذى أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم . قال: و الذى بعثك بالحق لا أزيد عليهن و لا أنقص منهن . فلما مضى قال: لئن صدق ليدخلن الجنة .

قال أبو عبد الله[1]: و هذا حديث مخرج فى المسند الصحيح لمسلم[2]؛ و فيه دليل على إجازة طلب المرء[3] العلو من الإسناد و ترك الاقتصار على النزول فيه و إن كان سماعه عن[4] الثقة إذ البدوى لما جاءه رسول رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و سمع منه ما بلّغه الرسول عنه . و لو كان طلب العلو فى الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه و سلم سؤاله[5] إياه عما أخبره رسوله عنه و لأمره بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه .

و لقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى[6] بمرو حدثنا

(١) ظ، خ، ش، صف «قال الحاكم» (٢) ش، صف: لمسلم بن الحجاج . (٣) خ، ش، صف «طلب العلو» (٤) ش، صف «من» (٥) ش «سؤله» . (٦) ظ «النيسابورى» .

أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول: الإسناد من الدين، و لو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله[1]: فلو لا الإسناد و طلب هذه الطائفة له و كثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام و لتمكن أهل الإلحاد و البدع فيه[2] بوضع الأحاديث و قلب الأسانيد، فان الأخبار إذا تعرّت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُترا، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر[3] بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ثنا بَقية ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة و عنده الزهري؛ قال[4] فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم . فقال له الزهري: قاتلك الله يا ابن أبي فروة! ما[5] أجرأك على الله لا تُسند حديثك؟ تُحدثنا بأحاديث ليس[6] لها خُطُم و لا أزمة .

قال أبو عبد الله[7]: فأما طلب العالي من الأسانيد فانها مسنونة[8] كما ذكرناه، و قد رحل في طلب الإسناد العالي غير واحد من الصحابة . فمن ذلك [ما -[9]] أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السُّني

(١) خ «قال الحاكم» و لم ترد هذه العبارة في ظ، ش، صف (٢) خ، ش، صف «منه» (٣) ش، صف «نا أبو بكرنا إبراهيم» إلى آخر الإسناد .
(٤) كلمة «قال» لم توجد في خ، ش، صف (٥) خ، ش، صف «فما» .
(٦) ظ، خ «ليست» (٧) ظ، خ، ش، صف «قال الحاكم» (٨) خ، ش، صف «فانه مسنون» (٩) الزيادة من خ .

بمرو أخبرنا[1] أبو الموجه ثنا[2] عبدان أنا أبو حمزة و ابن عيينة و ابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سأل رجل من أهل خراسان عامرا فقال: يا أبا عمرو! كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها فتزوّجها؟ فانا نقول: عندنا هو كالراكب بدنة[3]. فقال: حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كانت له وليدة فأدبها فأحسن تأديبها و علّمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله[4] أجران، و أيما عبد مملوك أدى حق الله و حق مواليه فله أجران، أعطيتكها بغير أجر . فلقد كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة .

قال أبو عبد الله[5]: فهـذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالي الإسناد و لو[6] اقتصر على النازل لوجد بحضرته من يحدثه به .

[و منه ما -[7]] حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد[8] الأعمى يحدث عن عطاء ابن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم غيره و غير عقبة . فلما قدم إلى منزل مسلمة[9] بن

(١) خ، ش، صف «نا» (٢) ظ، خ، ش، صف: أخبرنا (٣) خ، ش، صف «هدية» (٤) ظ «كان له» (٥) ظ، خ، ش، صف «قال الحاكم» (٦) ظ «فلو» (٧) زيادة في خ، ش، صف (٨) خ، ش، صف «أبا سعد الأعمى» و هو الصواب كما ذكره صاحب التقريب (٩) ش، صف «سلمة بن مخلد» و هو خطأ .

مخلد الأنصاري – و هو أمير مصر – فأخبره فعجل عليه فخرج إليه فعانقه ثم قال له: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم غيري و غير عقبة فابعث من يدلني على منزله . قال فبعث معه من يدله على منزل عقبة فأخبر عقبة؛ فعجل فخرج إليه فعانقه فقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال[1]: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم غيري * و غيرك[2] * في ستر المؤمن . قال عقبة: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من ستر مؤمنا في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة . فقال له أبو أيوب: صدقت . ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعا إلى المدينة فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر .

قال أبو عبد الله[3]: فهذا أبو أيوب الأنصاري[4] على تقدم صحبته و كثرة سماعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم رحل إلى صحابي من أقرانه في حديث واحد، لو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

[و منه ما –[5]] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا[6] الحسن بن علي بن زياد ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن

(١) ظ، خ، ش، صف « قال » (٢) سقط ما بين النجيمين من ظ، خ، ش، صف (٣) ظ، خ، ش، صف «قال الحاكم» (٤) لا يوجد لفظة « الأنصاري » في ش و صف (٥) زيادة في خ، ش، صف (٦) خ، ش، صف « أخبرنا » .

سعيد بن المسيب قال: إني[1] كنت لأسافر مسيرة الأيام و الليالي في الحديث الواحد .

[و منه ما –[2]] أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه ثنا عبد الله بن محمد الإسفرايني ثنا نصر بن مرزوق قال سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول قلت للأوزاعي: يا أبا عمرو! أنا ألزمك[3] منذ أربعة أيام و لم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا . قال: و تستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر و اشترى راحلة فركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد و انصرف إلى المدينة و أنت مستقل[4] ثلاثين حديثا في أربعة أيام .

قال * أبو عبد الله[5] *: و جابر بن عبد الله على كثرة حديثه و ملازمته رسول الله صلى الله عليه و سلم رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديث واحد[6] .

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد * بن عمر[7] * القرشي ثنا أبي ثنا جعفر الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول: أربعة لا تؤنس منهم رشدا[8]: حارس الدرب و منادي القاضي و ابن المحدث و رجل يكتب في بلده و لا يرحل في طلب الحديث .

(١) بالأصل « أن » كذا (٢) زيادة في خ، ش، صف (٣) صف « لازمك » . (٤) ظ، خ، ش، صف: تستقل (٥) ما بين النجيمين لم يوجد في ظ، خ، ش، صف (٦) انظر البخاري (الطبع المجتبائي) ص ١٧ (٧) ليس ما بين النجيمين في ش و صف (٨) خ، ش: راشدا .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله[1] الواعظ يقول سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم[2] بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا شعبة[3] قال سمعت بشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول: قلت[4] لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد .

قال أبو عبد الله[5]: فأما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عددا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوهمونه أعلى . و مثال ذلك ما حدثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة[6] الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا[7] أبو هدبة إبراهيم بن هدبة ثنا أنس بن مالك . و هذه نسخة عندنا بهذا الإسناد[8] .

و أخبرنا[9] أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . و هذه أيضا نسخة كبيرة .

و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا[10] أبو جعفر محمد ابن مسلمة الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك . و هذه نسخة .

(١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ؛ و بالأصل : عبد الله (٢) خ ، ش ، صف : نا إبراهيم نا مهدي (٣) خ ، ش ، صف : سعيد ، و هو الصواب كما ذكر في التهذيب في ترجمة عبد الله بن يوسف (٤) خ ، ش ، صف : قل (٥) ظ : قال ، و خ ، ش ، صف : قال الحاكم (٦) ش ، صف : محمد (٧) ش ، صف : نا (٨) لفظة الإسناد لم توجد في خ ، ش ، صف (٩) ش ، صف : وحدثنا (١٠) ظ ، ش ، صف : نا .

و أعجب من ذلك ما حدثناه[1] جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا و اسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله[2] المغربي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه و قالوا : إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين و رفسته بغلته و أنه كان يستسق به بالمغرب . و لقد حضرت مجلس أبي جعفر [محمد -[3]] بن عبيد الله العلوي بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض الرأس و اللحية . فقال لنا : أ تدرون من هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا ينسب إلى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

* قال أبو عبد الله[4] * : و في الجملة أن هذه الأسانيد و أشباهها كخراش ابن عبد الله وكثير بن سُليم و يغنم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها و لا يحتج بشيء منها و قلّ ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم .

و أقرب ما يصح لأقراننا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيبان الرملي قال[5] ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ، و عن الزهري عن[6] أنس[7] ، و عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس ، و عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن زياد[8] بن علاقة عن جرير . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة و من رسول الله صلى الله

(١) صف « ما حدثنا به » (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « عبد الله بن عوام من قرية بالمغرب يقال لها مرنده » (٣) الزيادة عن خ ، ش و صف (٤) العبارة المحصورة بين النجيمين لم ترد في خ ، ش و صف (٥) ظ ، خ ، ش ، صف « الرملي و غيره قالوا ثنا » (٦) بالأصل « و عن » باثبات « و » ، و هو خطأ (٧) خ ، ش ، صف : أنس بن مالك (٨) خ ، ش ، صف « ذمار » و هو خطأ .

عليه و سلم قريبة . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد ابن هارون عن سليمان التيمى عن أنس و عن حميد الطويل عن أنس .

و العالى من الأسانيد التى تعرف[1] بالفهم لا بعدّ[2] الرجال غير هذا، فرب إسناد يزيد عدده على السبعة و الثمانية إلى العشرة و هو أعلى من ذلك . و مثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن ابن على بن عفان العامرى ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا و من كانت[3] فيه خصلة منهن كان[4] فيه خصلة من النفاق[5] حتى يدعها : إذا حدث كذب و إذا عاهد غدر و إذا وعد أخلف و إذا خاصم فجر .

[قال الحاكم -[6]] : هذا إسناد[7] صحيح مخرّج فى كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه و قد بلغ عدد رواته سبعة و هو أعلى من الأربع الذى قدمنا ذكره، فان الغرض فيه[8] القرب من سليمان بن مهران الأعمش فان الحديث له و هو إمام من أئمة الحديث . و كذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فاذا صحت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فانه عال[9] .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكر[10] ثنا إبراهيم بن محمد المروزى

(١) ظ ، خ « الذى يعرف » (٢) ظ « بعدد » (٣) ظ ، خ « كان » (٤) ش ، صف « كانت » (٥) بالأصل « نفاق » (٦) الزيادة عن ظ خ، ش، و، صف (٧) خ، ش، صف « الإسناد » (٨) خ، ش، صف « منه » (٩) بالأصل « عالى » . (١٠) بالأصل « المذكور » و هو تحريف .

ثنا على بن خشرم قال قال لنا وكيع : ايّ الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا : الأعمش عن أبى وائل، فقال : يا سبحان الله! الأعمش شيخ و أبو وائل شيخ و سفيان فقيه و منصور فقيه و إبراهيم فقيه و علقمة فقيه، و حديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

حدثنا على بن الفضل السامرى ثنا الحسن بن عرفة العبدى ثنا هشيم عن يونس بن عُبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مَطْل الغنىّ ظلم .

[قال الحاكم -[1]] : و هذا أعلى ما يقع لأقراننا من الأسانيد و فى إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و إنما صار عاليا لقربه من هشيم بن بشير و هو أحد الأئمة . وكذلك كل إسناد يقرب من عبد الملك بن جريج و عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى و مالك بن أنس و سفيان بن سعيد الثورى و شعبة[2] بن الحجاج و زُهير بن معاوية و حماد ابن زيد و غيرهم من أئمة الحديث فانه عال و إن زاد فى عدده بعد ذكر الإمام الذى جعلناه مثالا . فهذه علامة الإسناد العالى و لو أتينا لكل حرف منها بشاهد لطال [به -[3]] الكلام .

ذكر النوع الثانى من أنواع علم[4] الحديث

و النوع الثانى من معرفة [علوم -[5]] الحديث العلم بالنازل من الإسناد .

(١) زيادة فى خ، ش، صف (٢) خ، ش، صف « سعيد بن الحجاج » و هو غلط (٣) زيادة فى ظ ، خ ، ش و صف (٤) خ ، ش ، صف «علوم» (٥) زيادة فى خ ، ش ، صف .

و لعل قائلا يقول: النزول ضد العلو فقد عرف ضده و ليس كذلك؛ فان للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة؛ فمنها ما تؤدى الضرورة إلى سماعه[1] نازلا[2]، و منها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة و تبحر فيه فلا يكتب النازل و هو موجود[3] باسناد أعلى منه.

مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ [القرشى -[4]] ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد ابن أبي أيوب حدثنى أبو هانىء عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة * رحمه الله[5] * أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: سيكون فى آخر أمتى أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم و لا آباؤكم، فاياكم و إياهم!

[قال الحاكم -[6]]: هذا حديث ذكره مسلم فى خطبة المسند الصحيح رواه عن ابن نمير عن المقرئ، و أمثاله فى الكتاب تزيد على المائتين، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب[7] عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فانه لقلة معرفته بالنزول؛ و أشباه هذا كثيرة.

و الأحاديث النازلة على أوجه كثيرة؛ فمنها ما يستوى العدد فى روايتين إحداهما أعلى من الأخرى. و مثال ذلك لأمثالنا[8] أنا إذا نزلنا

(١) ظ، خ، ش و صف «سماعها» (٢) خ، ش، صف «نازلة» (٣) عبارة خ، ش و صف «موجود بأعلى منه إسنادا» (٤) زيادة فى خ، ش و صف. (٥) لم توجد العبارة بين النجيمين فى ظ، خ، ش و صف (٦) زيادة فى خ، ش و صف (٧) عبارة ظ، خ، ش و صف «فمن وجده هكذا ثم كتبه عن ثلاثة» الخ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت فى هذه العبارة من يد الناسخ. (٨) ظ «لأقراننا».

فى حديث الأعمش فرويناه عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن[1] حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش، أو رويناه[2] عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش؛ فانه أعلى من أن نرويه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السرى عن أبي معاوية عن الأعمش أو نرويه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش.

و هذا مثل الألوف[3] من الحديث لمن فهمه و تدبره فقاس عليه أحاديث الثورى و مالك و شعبة و غيرهم من الأئمة. و الأصل فى ذلك[4] أن النزول عن شيخ تقدم موته و اشتهر فضله أحلى[5] و أعلى منه عن شيخ تأخر موته و عُرِف بالصدق.

و مما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من النزول أن ينظر فى إسناد الشيخ الذى يكتب عنه، فما قرب من سنه طلب أعلى منه. و مثال ذلك أنى نشأت و طلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إسحاق بن خزيمة بعشر[6] سنين. فاذا وقع الحديث من حديث أبي كريب و بندار و أبي موسى و عبد الجبار بن العلاء و غيرهم عندى من حديث أبي بكر الجارودى و إبراهيم بن أبي طالب و أقرانهما عن[7] هؤلاء الشيوخ [8]فانه لى أعلى[8] من

(١) بالأصل «عن» محرفا عن «بن» (٢) كذا فى ظ، خ، ش وصف؛ بالأصل: «روينا» (٣) ظ، خ «لألوف» (٤) ظ «فيه» (٥) كذا بالأصل «أحلى»، وفى خ، ش، صف و أيضا بهامش الأصل «أجل» فهو أصوب (٦) خ، ش، صف «بعشرين»، و هكذا جاء أيضا بهامش الأصل فلعله أصوب (٧) خ، ش، صف «من» (٨ - ٨) عبارة خ، ش و صف «فانه أعلى لى».

أن يكون عمن يقرب وفاته من ولادتي و نشوي . و هذا أصل كبير في معرفة النزول؛ و كذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد ابن إسحاق عن[1] محمد بن يحيى أو[2] أحمد بن يوسف السلمي أو مسلم بن الحجاج و أقرانهم فانه أعلى من أن يقع لهم عن الشرقي و مكي و أقرانهما .

ذكر النوع الثالث من [أنواع-[3]] علم[4] الحديث

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صدق المحدث و إتقانه و ثبته و صحة أصوله و ما يحتمله سنه و رحلته من الأسانيد و غير ذلك من غفلته و تهاونه بنفسه و علمه و أصوله .

حدثنا[5] أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا[6] إبراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا[5] معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحدثنا أصحابنا و كنا مشتغلين في رعاية الإبل و أصحاب[7] رسول الله صلى الله عليه و سلم كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم فيسمعونه من أقرانهم و ممن هو أحفظ منهم و كانوا يشددون على من يسمعون منه، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا[5] العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال[8] أخبرني أبي قال[8] أخبرني الأوزاعي قال[8]

(1) ظ «أو» (2) خ، ش، صف «و» (3) الزيادة عن ظ (4) خ، ش، صف «علوم» (5) خ، ش، صف «أخبرنا» (6) ظ، خ، ش و صف «نا» (7) ش، صف «فأصحاب» (8) كلمة «قال» في هذه المواضع لم ترد في خ، ش و صف .

أخبرنا

أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضي الله عنه تلتمس أن تورث . فقال أبو بكر: ما أجد لك في كتاب الله شيئا و ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر لك شيئا حتى أسأل الناس العشيّة . فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم . فقال المغيرة بن شعبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يعطيها السدس . قال[1] أبو بكر رضي الله عنه: سمع ذلك معك أحد؟ فقام محمد بن مسلمة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يعطيها السدس . فأنفذ ذلك لها أبو بكر رضي الله عنه .

و أما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فكان إذا فاته عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديث ثم سمعه من غيره يحلّف المحدث الذي يحدث به[2]؛ و الحديث في ذلك عنه مستفيض مشهور، فأغنى اشتهاره عن ذكره في هذا الموضع . و كذلك جماعة من الصحابة و التابعين و أتباع التابعين ثم عن أئمة المسلمين كانوا يبحثون و يُنقرون عن الحديث إلى أن يصح لهم.

سمعت أبا العباس محمد[3] بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إسحاق ابن حنبل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول: ينبغي أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ و يفهم ما يقال له و يبصر الرجال ثم يتعهد ذلك .

[قال الحاكم-[4]]: و مما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا

(1) ظ، خ «فقال» (2) ش، صف «يحدثه» (3) خ، ش، صف «أحمد» .
(4) الزيادة عن خ، ش و صف .

أن يبحث عن أحوال المحدث أولا : هل يعتقد الشريعة فى[1] التوحيد و هل يُلزم نفسه طاعة الأنبياء و الرسل صلى الله عليهم[2] فيما أوحى إليهم و وضعوا[3] من الشرع، ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه؛ فان الداعى إلى البدعة لا يكتب عنه و لا كرامة لإجماع جماعة من أئمة[4] المسلمين على تركه، ثم يتعرّف سنه : هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم؛ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا[5] بسنّ يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم؛ ثم يتأمل أصوله : أعتيقة هى أم جديدة، فقد نبغ[6] فى عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيحدثون بها و جماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم فى كتب عتيقة فى الوقت فيحدثون بها، فمن يسمع[7] منهم من غير أهل الصنعة فمعذور بجهله[8]. فأما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففيه جرحهم و إسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يعذر فانه يلزمه السؤال عما لا يعرفه، و على ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا[9] الحسن بن على بن عفان

(١) خ، ش، صف « من » (٢) ظ « صلوات الله عليهم »؛ خ، ش، صف « عليهم السلام » (٣) خ، ش، صف « وصفوا » (٤) بالأصل « لا كرامة لاجتماع بين أئمة المسلمين » فلعل ما هنا تحريف من الناسخ والتصويب من ظ، خ، ش و صف (٥) ظ، خ، ش و صف « أخبروا » (٦) ظ، خ « يقع » و يترجح أن الناسخ حرفه عن « نبغ » (٧) ظ، خ، ش و صف « سمع » (٨) ش، صف « لجهله » (٩) ظ، خ، ش و صف « نا ».

العامرى ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفىّ الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث من[1] بعض أصحابنا أتيته فعرضته عليه .

أخبرنا عبد الله بن محمد الكعبى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن هُريم بن سفيان عن مُطرّف عن سوادة بن أبى الجعد عن أبى جعفر الباقر قال : من فقه الرجل بصره[2] بالحديث و إذا[3] عرف طالب الحديث إسلام المحدث و صحة سماعه كتب عنه؛ فقل من يجد ما[4] يرجع إلى الفهم و المعرفة و الحفظ، و كل محدث تهاون بالسماع و استخف بالحديث فلا يخفى حاله و يظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث هيّن و الخروج منه صعب .

حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذى ثنا محمد بن صالح ابن سهل الترمذى حدثنا إسماعيل بن سيف حدثنى محمد بن عبد الواحد ابن أخى حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن للحديث خفقة[5] فاتقوا خفقة[5] الحديث .

سمعت[6] محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن

(١) خ، ش و صف « عن » (٢) ظ « نصره » (٣) ظ، خ، ش و صف « فاذا ». (٤) عبارة ظ، خ، ش و صف « لقل ما يجد من يرجع » (٥) ظ، خ، ش و صف « فتنة » (٦) هذا الحديث مقدم فى خ، ش و صف ـ أى بعد (فلا يخفى حاله و يظهر أمره) .

مهران يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا عاصم يقول: من استخف بالحديث استخف به الحديث.

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم -[1]] الحديث

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث[2] و هذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسلمين فى الاحتجاج بغير المسند. و المسند من الحديث أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسن يحتمله[3] و كذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الإسناد إلى صحابى مشهور -[4]] إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و مثال ذلك ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا الحسن بن مَكرَم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى عن عبد الله ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه تقاضى ابن أبى حدرد دينا كان عليه فى المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج حتى كشف سِتر حجرته فقال: يا كعب! ضع من دينك هذا - و أشار إليه - أى الشطر. فقال: نعم فقضاه.

و بيان مثال ما ذكرت[5] أن سماعى عن ابن السماك ظاهر و سماعه من الحسن بن مكرم ظاهر و كذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر و سماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد و هو عال لعثمان و يونس معروف

(١) زيادة فى خ، ش و صف (٢) خ، ش و صف «الحديث» (٣) بالأصل «ليس يجهله» محرفا عن «لسن يحتمله» (٤) زيادة فى ظ، خ، ش و صف (٥) خ، ش، صف «مثال ذلك».

بالزهرى و كذلك الزهرى بنى كعب بن مالك و بنو كعب بن مالك بأبيهم و كعب برسول الله صلى الله عليه و سلم و صحبته. و هذا مثل ضربته لألوف من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جملتها من رزق فهم هذا العلم.

و ضد هذا ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن على الصنعانى بمكة ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعانى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أقال نادما أقاله[1] الله نفسه يوم القيامة و من كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة و الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه.

[قال الحاكم -[2]]: هذا إسناد من نظر فيه[3] من غير أهل الصنعة لم يشك فى صحته و سنده و ليس كذلك فان معمر بن راشد الصنعانى ثقة مأمون و لم يسمع من محمد بن واسع و محمد بن واسع ثقة مأمون و لم يسمع من أبى صالح. و لهذا الحديث علة يطول شرحها و هو مثل لألوف مثله من الأحاديث التى لا يعرفها إلا أهل هذا العلم.

ثم للمسند شرائط غير ما ذكرناه. منها أن لا يكون موقوفا و لا مرسلا و لا معضلا و لا فى روايته مدلس. فهذه[4] الأنواع يجىء شرحها بعد هذا. فان معرفة كل نوع منها علم على الانفراد.

(١) ش، صف «أقال» (٢) زيادة فى ش و صف (٣) ش، صف «إليه». (٤) خ، ش، صف «و هذه».

و من شرائط المسند أن لا يكون فى إسناده «أُخبِرت عن فلان» و لا «حُدِّثت عن فلان» و لا «بلغنى عن فلان» و لا «رفعه فلان» و لا «أظنه مرفوعا» و غير ذلك ما يفسد[1] به، و نحن مع هذه الشرائط لا نحكم[2] لهذا الحديث بالصحة فان الصحيح من الحديث له شرط نذكره فى موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . و مثال ذلك ما حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسَداباذ ثنا محمد بن أحمد الزيبق ثنا زكريا بن يحيى المنقرى ثنا الأصمعى حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان «عن محمد بن حسان»[3] عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرعون بابه بالأظافير .

[قال الحاكم -[4]]: هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسندا لذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ليس بمسند فانه موقوف على صحابى حكى عن أقرانه من الصحابة فعلا و ليس يسنده[5] واحد منهم. و إنما ذكرت هذا الموقوف ليُستدل به على جملة من الأحاديث التى تشبهه.

فأما الموقوف على الصحابة فانه قل ما يخفى على أهل العلم، و شرحه أن يروى الحديث إلى[6] الصحابى من غير إرسال و لا إعضال، فاذا بلغ

(١) ظ، خ، ش و صف «يفسد» (٢) عبارة ظ، خ، ش وصف «ثم مع هذه الشرائط لا يحكم» (٣) ما بين النجيمين ليس فى خ، ش وصف (٤) زيادة فى خ، ش، و صف (٥) خ، ش، صف «بمسنده» (٦) خ، ش، صف «عن».

 (٦) الصحابى

الصحابى قال: إنه كان يقول كذا و كذا و[1] كان يفعل كذا و كان يأمر بكذا و كذا .

و من الموقوف الذى يستدل به على أحاديث كثيرة ما حدّثناه أحمد ابن كامل القاضى ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الفيدى[2] ثنا ابن فضيل عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن أبى هريرة [رضى الله عنه -[3]] فى قول الله [عز و جل -[4]] "لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ" قال: تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحما على عظم إلا وضعت[5] على العراقيب. [قال -[4]]: و أشباه هذا من الموقوفات تعد فى تفسير الصحابة .

فأما ما نقول فى[6] تفسير الصحابى مسند فانما[7] نقوله فى غير هذا النوع فانه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضى ثنا إسحاق[8] بن أبى أويس حدثنى مالك بن أنس عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال: كانت اليهود تقول: من أتى امرأته من دبرها فى قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله عز و جل "نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ".

(١) ش «أو» (٢) خ، ش، صف «الفهدى» كذا باهمال، صححه الناسخ بهامش الأصل «الفهدى» و الصواب «الفيدى» كما ذكره صاحب التهذيب فى ترجمته و الذهبى فى المشتبه (٣) زيادة فى خ، ش (٤) زيادة فى خ، ش و صف. (٥) خ، ش، صف «وضعته» (٦) خ، ش، صف «أن» (٧) خ، ش، صف «فانا» (٨) خ، ش، صف «إسماعيل بن أبى أويس». وهو الصواب لأن إسماعيل هذا ابن أخت مالك و نسيبه ـ ذكره صاحب التهذيب و قال: روى عنه أيضا إسماعيل بن إسحاق القاضى.

[قال الحاكم -[1]]: هذا الحديث و أشباهه مسندة عن آخرها و ليست بموقوفة ، فان الصحابي الذي[2] شهد الوحي و التنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فانه حديث مسند .

و مما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : و هي مرسلة قبل الوصول إلى الصحابة . و مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا[3] عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم سمعك و بصرك من المحارم و لسانك من الكذب و دع أذى الخادم و ليكن عليك وقار و سكينة و لا تجعل يوم صومك و يوم فطرك سواء .

[قال الحاكم -[1]]: هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته أنه موقوف على جابر و هو موقوف و مرسل قبل التوقيف ، فان سليمان ابن موسى الأشدق لم يسمع من جابر و لم يره؛ بينهما عطاء بن أبي رباح في أحاديث كثيرة . و ربما اشتبه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول: لم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة و لا روى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن جريج ؛ و محمد بن عمرو هذا هو اليافعي[4] شيخ من أهل مصر و ليس بابن علقمة المدني .

و مما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : و هي

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) ش ، صف « إذا » (٣) خ ، ش ، صف « نا » .
(٤) بالأصل « التابعي » و الصواب « اليافعي » ، كما ذكره صاحب التقريب .

مسندة في الأصل يقصر به بعض[1] الرواة فلا يسنده . مثال ذلك ما حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربعي ابن حراش عن أبي مسعود قال: إنما حفظ الناس من آخر[2] النبوة: إذا لم تستحي[3] فاصنع ما شئت .

[قال الحاكم -[4]]: هذا حديث أسنده الثوري و شعبة و غيرهما عن منصور و قد قصر به روح بن القاسم فوقفه . و مثال هذا في الحديث كثير و لا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد[5] الحديث و لا تعد في[6] الموقوفات .

ذكر النوع السادس [7]من معرفة علوم الحديث[7]

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه و سلم . مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد ابن محمد بن حامد الترمذي ثنا محمد بن حبال الصنعاني[8] حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ثنا بشر بن السري حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية

(١) لفظة « بعض » لم ترد في خ ، ش و صف (٢) كذا في النسخ كلها « آخر » و لعل الصواب « أمر » - انظر البخاري الطبع المصطفائي ص ٤٩٥ (٣) كذا بالأصل ، و في خ ، ش و صف « تستحيى » (٤) زيادة في خ ، ش و صف (٥) بهامش الأصل « حفاظ » (٦) خ « من » (٧ - ٧) خ ، ش ، صف « من هذه العلوم » .
(٨) ش ، صف « الصغاني » .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنا نتمضمض من اللبن و لا نتوضأ منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمى بن عمارة حدثنى هارون بن موسى قال سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: كان يقال فى أيام العشر بكل يوم ألف يوم و يوم عرفة عشرة آلاف يوم - قال يعنى فى الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن دُحيم الشيبانى بالكوفة ثنا أحمد ابن حازم بن أبى غَرَزة ثنا على بن قادم أخبرنا على بن صالح عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يَريم عن عبد الله قال: من أتى ساحرا أو عرافا[1] فقد كفر بما أنزل[2] الله على محمد صلى الله عليه و سلم .

[قال الحاكم -[3]]: هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فمن ذلك ما ذكرنا؛ و منه قول الصحابى المعروف بالصحبة «أُمرنا أن نفعل كذا» و «نُهينا عن كذا و كذا» و «كنا نُؤمَر بكذا» و «كنا نُنهى عن كذا» و «كنا نَفعل كذا» و «كنا نقول و رسول الله صلى الله عليه و سلم فينا» و «كنا لا نرى بأسا بكذا» و «كان يقال كذا و كذا» و قول الصحابى «من السنة كذا» و أشباه ما ذكرناه ، إذا قاله الصحابى المعروف بالصحبة فهو حديث مسند و كل ذلك مخرّج فى المسانيد .

(١) فى خ ، ش ، صف «عرافا - يعنى صدقه» (٢) ش ، صف «أنزل على محمد» .
(٣) زيادة فى خ ، ش و صف .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

النوع السابع من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .

فأوّلهم قوم أسلموا بمكة مثل أبى بكر و عمر و عثمان و على و غيرهم رضى الله عنهم و لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن على بن أبى طالب رضى الله عنه أوّلهم إسلاما و إنما اختلفوا فى بلوغه و الصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين بحديث[1] عمرو بن عبسة أنه قال: يا رسول الله! من تبعك على هذا الأمر؟ قال: حر و عبد - و إذا معه أبو بكر و بلال رضى الله عنهما .

و الطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة و ذلك أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه لما أسلم و أظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .

و الطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .

و الطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبى صلى الله عليه و سلم عند العقبة[2] يقال: فلان عَقَبى و فلان عَقَبى .

و الطبقة الخامسة [من الصحابة -[3]] أصحاب العقبة الثانية و أكثرهم من الأنصار .

و الطبقة السادسة[4]: أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بقباء قبل أن يدخلوا المدينة و يُبنى المسجد .

(١) ش ، صف «لحديث» (٢) ظ «العقبة الأولى» (٣) زيادة فى ظ ، خ ، ش و صف (٤) ظ «السادسة من الصحابة» .

و الطبقة السابعة: أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليهم و سلم فيهم: لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد[1] غفرت لكم.

و الطبقة الثامنة: المهاجرة الذين هاجروا بين بدر و الحديبية.

و الطبقة التاسعة[2]: أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم "لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ". وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صد رسول الله صلى الله عليه و سلم عن العمرة و صالح كفار قريش على أن يعتمر من العام المقبل. و الحديبية بئر و كانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فُقِدت بعد ذلك فلم توجد و قالوا: إن السيول ذهبت بها. فقال[3] سعيد بن المسيب سمعت أبي و كان من أصحاب الشجرة يقول: قد[4] طلبناها غير مرة فلم نجدها. فأما ما يذكره[5] عوام الحجيج أنها شجرة بين منى و مكة فانه خطأ فاحش.

و الطبقة العاشرة من الصحابة: المهاجرة بين الحديبية و الفتح، منهم خالد بن الوليد و عمرو بن العاص و أبو هريرة و غيرهم؛ و فيهم كثرة فان رسول الله صلى الله عليه و سلم لما غنم خيبر قصدوه من كل ناحية مهاجرين فكان يعطيهم.

و الطبقة الحادى عشرة: فهم[6] الذين أسلموا يوم الفتح و هم[7] جماعة من قريش، منهم من أسلم طائعا و منهم من اتقى[8] السيف ثم تغير — و الله أعلم

(١) خ، ش، صف «فانى قد» (٢) ظ «التاسعة من الصحابة» (٣) ظ، خ، ش، صف «قال» (٤) ش، صف «لقد» (٥) بالأصل «يذكر» (٦) خ، ش، صف «هم» (٧) خ، ش، صف «و فيهم» (٨) خ، ش، صف: أبقى.

بما

بما أضمروا و اعتقدوا.

ثم الطبقة الثانية عشرة: صبيان و أطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الفتح و فى حجة الوداع و غيرها و عدادهم فى الصحابة. منهم السائب بن يزيد و عبد الله بن ثعلبة بن أبى صُعَير فانهما قدما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و دعا لهما و جماعة يطول الكتاب بذكرهم. و منهم أبو الطفيل عامر بن واثلة و أبو جُحيفة وَهْب بن عبد الله فانهما رأيا النبى صلى الله عليه و سلم فى الطواف و عند زمزم — و قد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: لا هجرة بعد الفتح و إنما هو جهاد و نية.

[قال الحاكم —[1]]: هذا باب لو استقصيت[2] فيه بأسانيد و روايات لصار كتابا على حدة. فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و رضى عنهم تفرقوا و سكنوا بلادا شاسعة فماتوا[3] فى أماكن شتى. و هذا الباب يجمع أنواعا من العلوم غير أنى دللت على كل نوع منه على ما حضرنى فى الوقت. و من تبحّر فى معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ؛ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوهمونه صحابيا و ربما رووا[4] المسند عن صحابى فيتوهمونه تابعيا.

(١) زيادة فى خ، ش و صف (٢) خ، ش، صف «استقصينا» (٣) خ، ش، «و ماتوا» (٤) خ، ش، صف «ورد».

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من [1]هذا العلم[1] معرفة المراسيل المختلف فى الاحتجاج بها . و هذا نوع من علم الحديث صعب قلّ ما يهتدى إليه إلا المتبحر فى هذا العلم . فان مشايخ الحديث لم يختلفوا فى أن الحديث المرسل هو الذى يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعى فيقول التابعى : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و أكثر ما تُروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ، و من أهل مكة عن عطاء بن أبى رباح ، و من أهل مصر عن سعيد بن أبى هلال ، و من أهل الشام عن مكحول الدمشقى ، و من أهل البصرة عن الحسن بن أبى الحسن ، و من أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعى .

و قد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لرواياتهم ، و أصحها مراسيل سعيد بن المسيب و الدليل عليه أن سعيدا[2] من أولاد الصحابة ، فان أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة و بيعة الرضوان و قد أدرك سعيدٌ عمرَ و عثمانَ و عليا و طلحة و الزبير إلى آخر العشرة . و ليس فى جماعة التابعين من أدركهم و سمع منهم غير سعيد و قيس بن أبى حازم ؛ ثم مع هذا فانه فقيه أهل الحجاز و مفتيهم[3] و أول فقهاء السبعة الذين يَعدّ مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الدورى

(١-١) خ ، ش ، صف « هذه العلوم » (٢) خ ، ش ، صف « سعيد بن المسيب » .
(٣) بهامش الأصل « مقدمهم » .

يقول سمعت يحيى بن مَعين يقول : أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب ، و أيضا فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة ؛ و هذه الشرائط لم توجد فى مراسيل غيره ، فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبى ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثت ابن المبارك بحديث لأبى بكر بن عياش عن عاصم عن النبى صلى الله عليه و سلم . قال[1] حسن فقلت لابن المبارك إنه ليس عنه إسناد فقال : إن عاصما يحتمل له أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم[1] . قال : فغدوت إلى أبى بكر فاذا ابن المبارك قد سبقنى إليه و هو إلى جنبه فظننته قد سأله عنه .

[قال الحاكم -[2]] : فأما [3]مشايخ أهل الكوفة[3] فكل من أرسل الحديث عن التابعين و أتباع التابعين و من بعدهم من العلماء فانه عندهم مرسل محتج به و ليس كذلك عندنا ، فان مرسل أتباع التابعين عندنا معضل و سيأتى ذكره و شرحه بعد هذا إن شاء الله عز و جل .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت عبد الله بن عدى بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطى يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماد بن زيد : يا أبا إسماعيل ! هل ذكر الله أصحاب الحديث فى القرآن ؟

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « فقال » (٢) زيادة فى ظ ، خ ، ش و صف (٣-٣) ش ، صف « مشايخ الكوفة » .

فقال: بلى، ألم تسمع إلى قول الله تعالى: "لِيَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّيْنِ وَ لِيُنْذِرُوْا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوْا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ". فهذا فيمن رحل فى طلب العلم ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه. [قال الحاكم-[١]]: فى هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل.

هذا من الكتاب. و أما من السنة فحدثنا أبو جعفر محمد بن على بن دُحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضرار بن صُرد ثنا أبوبكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تسمعون و يُسمع منكم و يُسمع ممن يَسمع منكم. و الحديث المشهور[٢] المستفيض بذلك قوله صلى الله عليه و سلم: نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها - الحديث.

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث، و هو غير المرسل و قل ما يوجد فى الحفاظ من يميز بينهما. و المنقطع على أنواع ثلاثة.

فمثال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أيوب بن سليمان السعدى ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحونى[٣] أبو رَوح

(١) زيادة فى خ، ش وصف (٢) خ، ش، صف «مشهور» (٣) بالأصل: «اللاجونى» و الصواب «اللاحونى» بضم المهملة.

ثنا هلال بن حق عن الجريرى عن أبي العلاء و هو ابن الشِّخِّير عن رجلين من بنى حنظلة عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلم أحدنا أن يقول فى صلاته: اللهم إنى أسألك التثبت فى الأمور و عزيمة الرشد و أسألك قلبا سليما و لسانا صادقا و أسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و أستغفرك لما تعلم و أعوذ بك من شر ما تعلم و أسألك من خير ما تعلم.

[قال الحاكم-[١]]: هذا الإسناد[٢] مثل لنوع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشخير و شداد بن أوس، و شواهده فى الحديث كثيرة.

و قد يروى الحديث و فى إسناده رجل غير مسمى و ليس بمنقطع. و مثال ذلك ما أخبرنا[٣] أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى ثنا داود بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يأتى على الناس زمان يخيَّر الرجل بين العجز و الفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور.

و هكذا رواه عتّاب بن بشير و الهياج بن بسطام عن داود بن أبي هند و إذا الرجل الذى لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجدلى. ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنى يحيى بن أبي طالب ثنا على بن عاصم عن داود بن أبي هند قال: نزلت جزيرة[٤] قيس فسمعت شيخا أعمى يقال له أبو عمر

(١) زيادة فى خ، ش وصف (٢) خ، ش، صف «الحديث» (٣) ظ، خ، ش «ما أخبرناه» و صف «ما أخبرنا به» (٤) فى خ، ش و صف: جديلة.

يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليأتين على الناس زمان يخير الرجل بين العجز و الفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليتخير العجز على الفجور . [قال الحاكم -[١]] : فهذا النوع من المنقطع الذى لا يقف عليه إلا الحافظ الفَهِم المتبحر فى الصنعة ، و له شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهدا لها .

و النوع الثالث من المنقطع أن يكون فى الإسناد رواية راوٍ لم يسمع من الذى يروى عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعى الذى هو موضع الإرسال و لا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له منقطع .

مثاله ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد[٢] ابن سليمان الحضرمى حدثنا محمد بن سهل[٣] ثنا عبد الرزاق قال ذكر الثورى عن أبى إسحاق عن زيد بن يُثَيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن وليتموها أبا بكر فقوى أمين لا تأخذه فى الله لومة لائم و إن وليتموها عليا فهاد مهدى يقيمكم على طريق مستقيم .

[قال الحاكم -[١]] : هذا إسناد[٤] لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله و سنده فان الحضرمى و محمد بن سهل بن عسكر ثقتان و سماع عبد الرزاق من سفيان الثورى و اشتهاره به معروف ، و كذلك سماع الثورى من أبى إسحاق

(١) زيادة فى خ ، ش و صف (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « محمد بن عبد الله بن سليمان » (٣) خ ، ش ، صف « محمد بن سهل بن عسكر » (٤) خ ، ش ، صف « حديث » .

و اشتهاره به معروف . و فيه انقطاع فى موضعين ، فان عبد الرزاق لم يسمعه من الثورى و الثورى لم يسمعه من أبى إسحاق . أخبرناه[١] أبو عمرو بن السماك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى حدثنا محمد بن أبى السرى ثنا عبد الرزاق أخبرنى[٢] النعمان بن أبى شيبة الجندى عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق فذكر نحوه[٣] . حدثنا أبو بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن بن علوية القطان حدثنى عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن نمير ثنا سفيان الثورى ثنا شريك عن أبى إسحاق عن زيد بن يُثيع عن حذيفة قال : ذكروا الإمارة و[٤] الخلافة عند النبى صلى الله عليه و سلم - فذكر[٥] الحديث بنحوه .

[و قال -[٦]] : و كل[٧] من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم و تيقن أن هذا العلم من الدقيق الذى لا يستدركه إلا الموفق و الطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

[قال الحاكم -[٨]] : النوع العاشر [من هذه العلوم -[٨]] معرفة المسلسل من الأسانيد[٩] . فانه نوع من السماع الظاهر الذى لا غبار عليه ؛ و مثاله ما سمعت أبا الحسين[١٠] بن على الحافظ يقول سمعت على بن سالم الإصبهانى يقول سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم[١١] يقول سمعت عبد الرحمن

(١) ظ « حدثناه » (٢) ظ ، خ ، ش « حدثنى » (٣) ظ ، ش « بنحوه » . (٤) ش ، صف « أو » (٥) ظ ، خ « ثم ذكر » (٦) زيادة فى خ ، ش (٧) ش « فكل » (٨) زيادة فى خ ، ش ، صف (٩) خ ، ش ، صف « الأحاديث » . (١٠) ش ، صف « أبا على الحسين » (١١) كذا فى ظ ، خ ، ش ، صف ؛ و بالأصل =

ابن مهدى يقول سمعت سفيان الثورى يقول سمعت أبا عون الثقفى يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما مست النار ، قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له[1] ، فأرسل أو أرسلنى إلى أم سلمة فحدثتنى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يخرج إلى الصلاة فانتشل عظما أو أكل كتفا ثم صلى و لم يتوضأ .

هذا النوع الأول من المسلسل .

و النوع الثانى منه ما حدثناه[2] أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدثنى إبراهيم بن راشد الأدمى حدثنى محمد بن يحيي الواسطى خادم أبى منصور الشنابُزى قال قال لى أبو منصور: قم فصب على حتى أُريك وضوء منصور، فان منصورا قال لى: قم فصب على حتى أُريك وضوء إبراهيم، فان إبراهيم قال لى: قم فصب على حتى أُريك وضوء علقمة ، فان علقمة قال لى: قم فصب على حتى أُريك وضوء ابن مسعود ، فان ابن مسعود قال لى: قم فصب على حتى أُريك وضوء النبى صلى الله عليه و سلم ، فان النبى صلى الله عليه و سلم قال لى: قم فصب على حتى أُريك وضوء جبرائيل عليه السلام . فقلت لأبى جعفر: كيف توضأ ؟ قال : ثلاثا ثلاثا .

و النوع الثالث من المسلسل ما حدثناه[3] أبو جعفر محمد بن على الصائغ

= « يحيى بن حكيم أبا سعيد » .

(١) خ ، ش ، صف « أو قال ذكر له » (٢) بالأصل : حدثنا (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « أخبرنا » .

ثنا

ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نُصير بن أبى الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نمت فاطف السراج و أغلق الباب و أوك السقاء و خمر الإناء ، فان الشيطان لا يفتح غلقا و لا يحل وكاء و لا يكشف إناء و إن الفُوَيسقة تَضرم على الناس بيوتهم فان لم تجد ما تخمره فأعرض عليه عودا و اذكر اسم الله عليه .

[قال الحاكم -[1]] : هذا النوع مما تكثر شواهده فى الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهرا أو[2] أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلا إلى النبى صلى الله عليه و سلم .

و النوع الرابع من المسلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدى ثنا القاسم بن محمد الدلّال و محمد بن عبد الله الحضرمى قالا ثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا حصين بن ذيّال الجُعفى قال قال رجل للحسن بن صالح : أمسح على الخفين؟ قال : نعم . قال : فان قال لى ربى[3] : من أمرك بهذا؟ قال : قل : الحسن بن حى . قال : فان قيل لك : أنت؟ قال : فأقول : أمرنى[4] المنصور بن المعتمر . قال : فان قيل للمنصور؟ قال : يقول : أمرنى إبراهيم . قال : فان قيل لإبراهيم؟ قال : يقول : أمرنى هَمّام بن الحارث . قال فان قيل لهمام؟ قال : يقول : أمرنى جرير . قال : فان قيل لجرير؟ قال : يقول : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و النوع الخاص من المسلسل ما حدثنى الزبير بن عبدالواحد حدثنى

(١) زيادة فى خ ، ش و صف (٢) ح ، ش « إما » (٣) خ ، ش : ربى عز و جل . (٤) خ ، ش ، صف « أنجزنى » كذا .

أبو الحسن يوسف بن عبدالأحد[1] القمي الشافعي بمصر قال حدثني سليم ابن الشميب الكسائي[2] حدثني سعيد الآدم حدثني شهاب بن خراش الحوشبي قال سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره و شره و حلوه و مرّه . قال : و قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . قال: و قبض أنس على لحيته فقال: آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . قال: و أخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . قال: و أخذ شهاب بلحيته فقال: آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . قال: و أخذ سعيد بلحيته فقال: آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . قال: و أخذ سليمان بلحيته فقال: آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . قال: و أخذ يوسف بلحيته فقال: آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . قال: و أخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال: آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . ٭قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازي قال لنا الحاكم أبو عبد الله ٭[3]: و أنا أقول عن نية صادقة و عقيدة[4] صحيحة: آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره؛ ٭ و أخذ بلحيته : و أخذ الشيخ أبو بكر ٭[5]

(١) بالأصل «عبدالماجد» والصواب « عبد الأحد » كما جاء في أكثر النسخ و ورد أيضا بهامش الأصل مصححا (٢) بالأصل «الكسائي» كذا مهملا ، و في ظ : « الفيساني » (٣) في خ ، ش « قال الحاكم وأخذ بلحيته » موضع ما بين النجيمين . (٤) خ ، ش « وأعتقده » موضع « و عقيدة صحيحة » (٥) جاء في خ و ش موضع ما بين النجيمين « و أخذ شيخنا أبو بكر بن خلف » .

بلحيته فقال: آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره .

و النوع السادس من المسلسل ما عدّهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة و قال لي : عدّهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العِجلي، و قال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحّان ، و قال لي: عدّهن في يدي يحيي بن المساور الحنّاط ، و قال لي: عدّهن في يدي عمرو بن خالد، و قال لي: عدّهن في يدي زيد بن علي بن الحسين ، و قال لي: عدّهن في يدي علي بن الحسين ، و قال: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي ، و قال لي : عدّهن في يدي علي بن أبي طالب ، و قال لي: عدّهن في يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عدّهن في يدي جبريل ، و قال جبريل[1]: هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ اللهم ترحّم[2] على محمد و على آل محمد كما ترحمت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ اللهم تحنّن[3] على محمد و على آل محمد كما تحننت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ اللهم و سلم على محمد و على آل محمد كما سلمت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ و قبض حرب خمس أصابعه و قبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه و قبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه [و عدّهن في أيدينا -[4]] و قبض الحاكم

(١) خ ، ش « جبريل عليه السلام » (٢) ظ ، خ ، ش « و ترحم » (٣) ظ ، خ ، ش « و تحنن » (٤) في ظ ، خ ، ش العبارة « وعدهن في أيدينا » لم توجد في هذا الموضع و بعد حيث وضعت بين المربعتين .

[أبو عبد الله –[1]] خمس أصابعه و عدّهن فى أيدينا و قبض أحمد بن خلف[2] خمس أصابعه و عدّهن فى أيدينا .

و النوع السابع من المسلسل أنى شهدت على أبى بكر محمد بن داود الصوفى أنه قال: شهدت على على بن الحسن بن سالم أنه قال: شهدت على يحيى بن حكيم أنه قال: شهدت على أبى قتيبة أنه قال: شهدت على زُهير بن أبى خيثمة أنه قال: شهدت على عبد الملك بن أبى بَشير أنه قال: شهدت على عكرمة أنه قال: شهدت على ابن عباس أنه قال: شهدت على أبى بكر الصديق أنه قال: كُلِ السمكة الطافية .

و النوع الثامن من المسلسل شبّك بيدى أحمد بن الحسين المقرئ و قال[3]: شبّك بيدى أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعانى و قال: شبك بيدى أبى و قال: شبك بيدى أبى و قال: شبك بيدى إبراهيم بن أبى يحيى ، و قال إبراهيم: شبك بيدى صفوان بن سُليم ، و قال صفوان: شبك بيدى أيوب بن خالد الأنصارى ، و قال أيوب: شبّك بيدى عبد الله بن رافع ، و قال عبد الله: شبّك بيدى أبو هريرة ، و قال أبو هريرة: شبّك بيدى أبو القاسم صلى الله عليه و سلم و قال: خلق الله الأرض يوم السبت و الجبال يوم الأحد و الشجر يوم الاثنين و المكروه يوم الثلاثاء و النور يوم الأربعاء و الدواب يوم الخميس و آدم يوم الجمعة .

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التى لا يشوبها تدليس

(١) زيادة فى ظ ، خ (٢) ظ : أحمد بن خلف الشيرازى (٣) ظ ، خ « و قال لى».

و آثار

و آثار السماع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح و التعديل عليهما محكم و إنى لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة[1] و إنما ذكرتها ليُستدل بشواهدها عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معرفة –[2]] الأحاديث المعنعنة و ليس فيها تدليس ، و هى متصلة باجماع [3]أئمة أهل النقل[3] على تورع رواتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولانى حدثنا[4] عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن عبد ربه ابن سعيد الأنصارى عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: لكل داء دواء ، فاذا أصيب دواء الداء برئ باذن الله عز و جل .

[قال الحاكم –[2]] : هذا حديث رواته بصريون ثم مدنيون و مكيون و ليس من مذاهبهم التدليس . فسواء عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروه و إنما جعلته مثالا لألوف مثله .

* و مثال ذلك ما[5] أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار

(١) بالأصل « الصفحة » و هو تحريف من يد الناسخ (٢) زيادة فى خ ، ش و صف (٣–٣) ظ ، خ ، ش ، صف « أئمة النقل» (٤) ظ ، ش ، صف « ثنا » . (٥) ليس فى خ ، ش و صف ما بين النجيمين .

عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إن مع الغلام عقيقة[1] فأهريقوا عنه دما و أميطوا عنه أذى[2].

[قال الحاكم -[3]]: هذا حديث رواته كوفيون و بصريون ممن لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم و رواياتهم سليمة و إن لم يذكروا السماع.

و أما ضد هذا من الحديث فمثاله ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كم مضى من الشهر؟ قلنا: ثنتان و عشرون و بقي ثمان. فقال: مضى ثنتان و عشرون و بقي سبع، اطلبوها الليلة! الشهر تسع و عشرون.

[قال الحاكم -[3]]: لم يسمع هذا الحديث الأعمش من[4] أبي صالح و قد رواه[5] أكثر أصحابه عنه هكذا[6] منقطعا. فأخبرني[7] عبد الله بن محمد ابن موسى[8] ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ثنا خلاد الجعفي حدثني أبو مسلم[9] عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر

(١) كذا في ظ، خ، ش، صف «عقيقة» و بالأصل «عقيقته» (٢) خ، ش، صف «الأذى» (٣) زيادة في خ، ش و صف (٤) ظ «عن» (٥) خ، ش، صف «و رواه» موضع «و قد رواه» (٦) بالأصل «هذا» (٧) خ، ش، صف «حدثني» (٨) خ، ش، صف «محمد بن أبي موسى» (٩) خ، ش، صف «أبو سلمة» و هو خطأ».

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كم مضى من الشهر؟ قلنا: ثنتان و عشرون و بقي ثمان. فقال: مضى ثنتان و عشرون و بقي سبع، اطلبوها الليلة! الشهر تسع و عشرون. [قال -[1]]: و شواهد هذا و نظائره في الحديث كثيرة؛ و سنأتي بمشية الله على شرحها في ذكر المدلسين[2] إن شاء الله.

ذكر النوع الثاني عشر من علوم الحديث

[3]هذا النوع من هذه العلوم هو المعضل من الروايات. فقد ذكر إمام الحديث علي[4] بن عبد الله المديني فمن بعده من[5] أئمتنا أن المعضل من الروايات[6] أن يكون بين المرسل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أكثر من رجل، و أنه غير المرسل فان المراسيل للتابعين دون غيرهم.

و مثال هذا[7] النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بُكير عن أبيه عن عمرو بن شعيب قال: قاتل عبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد. فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: أَذِنَ لك سيدك؟ قال: لا. فقال: لو قتلت لدخلت النار. قال سيده: فهو حر يا رسول الله! فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: الآن فقاتل.

و حدثنا[8] أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب

(١) زيادة في خ، ش و صف (٢) خ، ش، صف «المدلس» (٣) في خ، ش و صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «علي بن المديني» (٥) خ، ش، صف «عن» (٦) ش، صف «الرواية» (٧) خ، صف «و مثال ذلك» موضع «و مثال هذا النوع من الحديث» (٨) ش، صف «و أخبرنا =

أخبرنى مسلمة بن على أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى إذا حضرته الوفاة حاف[1] فى وصيته فوجبت له النار؛ و إن العبد ليعمل بعمل أهل النار حتى إذا حضرته الوفاة عدل فى وصيته فوجبت له الجنة .

[قال الحاكم -[2]]: فقد أعضل الإسناد الأول عمرو بن شعيب و الإسناد الثانى مسلمة بن على، ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله و لا أرسله عنهما؛ فالحديثان معضلان .

و ليس كل ما يشبه هذا بمعضل، فربما أعضل أتباع التابعين الحديث و أتباعهم فى وقت ثم وصلاه أو أرسلاه فى وقت .

مثال ذلك ما أنا[3] أبو بكر بن أبى نصر الداربردى بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضى ثنا القعنبى عن مالك أنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للملوك طعامه و كسوته بالمعروف و لا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

هذا معضل[4] أعضله عن مالك هكذا فى الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ .

= أبو العباس نا» موضع «و حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب» .

(۱) صف «جار» (۲) زيادة فى خ، ش وصف (۳) ش، صف «حدثنا أبو بكر بن نصر» (٤) خ، ش، صف «هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أعضله – هكذا فى الموطأ» – كذا فى هذه النسخ والصواب عندنا «هذا معضل عن مالك أعضله – هكذا فى الموطأ» والعبارة (أنه بلغه أن أبا هريرة) جاءت مكررة بسهو الناسخ.

أخبرنا[1] أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيرى[2] حدثنا محمش بن عصام المعدّل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: للملوك طعامه و كسوته بالمعروف و لا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

و هكذا رواه النعمان بن عبد السلام و غيره عن مالك .

[قال الحاكم -[3]]: فينبغى للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل الذى لا يوصل و بين ما أعضله الراوى فى وقت ثم وصله فى وقت .

و النوع الثانى من المعضل أن يُعضله الراوى من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد و يوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلا، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه و سلم متصلا .

مثاله ما حدثناه إسماعيل بن أحمد الجرجانى أنا[4] محمد بن الحسن بن قتيبة [العسقلانى -[3]] ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعلجى[5] ثنا خليد بن دعلج قال سمعت الحسن يقول: أخذ المؤمن عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع و إذا قُتّر عليه قَتّر .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى ثنا جعفر بن محمد بن كزّال[6] ثنا إبراهيم بن بشير المكى ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

(۱) ظ، خ «حدثنا» (۲) خ، ش، صف «الشعرى» (۳) زيادة فى خ، ش و صف (٤) خ «ثنا» (٥) بالأصل «الدعجلى» محرفا عن «الدعلجى» (٦) خ، ش، صف «كدان» .

إن المؤمن أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وُسِّع عليه وَسَّع على نفسه و إذا أمسك عليه أمسك .

و شبيه ذلك ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي[1] ثنا أبو كريب ثنا يحيي بن أدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة: عملتَ كذا وكذا؟ فيقول: ما عملتُه . فيُختم على فيه فينطق جوارحه ؛ أو قال: ينطق لسانه فيقول لجوارحه: أبْعدكنّ الله ، ما خاصمت إلا فيكنّ .

[قال –[2]]: قد أعضله الأعمش و هو عن[3] الشعبي متصل مسند مخرّج فى الصحيح لمسلم[4] .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد المكتِّب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فضحك فقال: هل تدرون ممّ[5] ضحكتُ؟ قلنا: الله و رسوله أعلم . قال: من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة . فيقول: يا رب! ألم تُجِرنى من الظلم؟ فيقول: بلى . قال: فانى لا أجيز اليوم على نفسى شاهدا إلا منى . فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا و بالكرام الكاتبين عليك شهودا[6] . فيُختم على فيه ثم يقال لأركانه: انطق .

(١) ظ «الجعفى» (٢) زيادة فى خ ، ش (٣) ظ ، خ «عند» (٤) ش ، صف: لمسلم بن الحجاج (٥) خ ، ش «بم» (٦) فى النسخ كلها «شهيدا» و الصواب «شهودا» كما أثبتنا .

فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول: بُعدًا لكنّ و سُحقا! فعنكنّ كنت أُناضل[1] .

و أشباه هذا كثيرة ؛ و فيما ذكرنا لمن تدبره غُنية – إن شاء الله .

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

[2] هذا النوع هو معرفة المدرج[3] فى حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم من كلام الصحابة و تلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه و سلم .

و مثال ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا[4] عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا زُهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مُخيمرة قال: أخذ علقمة بيدي و حدثنى أن عبد الله أخذ بيده و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بيد عبد الله فعلّمه التشهد فى الصلاة و قال: قل: التحيات لله و الصلوات – فذكر التشهد ؛ قال: فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم و إن شئت أن تقعد فاقعد .

[قال الحاكم –[5]]: هكذا رواه جماعة عن زهير و غيره عن الحسن ابن الحر . و قوله «إذا قلت هذا» مدرج فى الحديث من كلام عبد الله[6]

(١) ش ، صف «أناضل» (٢) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم أبو عبد الله» (٣) كذا فى ظ ، خ ، ش ، صف «معرفة المدرج» و بالأصل «معرفة الحديث المدرج» (٤) خ ، ش ، صف «أخبر» (٥) زيادة فى ش (٦) ش ، صف «كلام ابن مسعود» .

ابن مسعود ، فان سنده عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ينقضى بانقضاء التشهد ، و الدليل عليه ما حدثناه على بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن محمد بن غزير[1] ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مُخَيمرة قال: أخذ علقمة بيدى و أخذ عبد الله بيد علقمة و أخذ النبى صلى الله عليه و سلم بيد عبد الله فعلّمه التشهد فى الصلاة و قال: قل: التحيات لله — فذكر الحديث إلى آخر التشهد فقال قال عبد الله بن مسعود: إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فاقعد و إن شئت فقم .

فقد ظهر لمن رُزِق الفهم أن الذى ميّز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبى[2] صلى الله عليه و سلم فقد أتى بالزيادة الظاهرة و الزيادة من الثقة مقبولة . و قد أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزى ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى يقول: عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان ثقة .

و شبيه ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى حدثنا يحيى بن فُضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد ثنا قتادة عن النضر [بن أنس —[3]] عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: من أعتق نصيبا له فى عبد أو شقيصا

(1) كذا فى الأصل و أيضا فى خ و ش «غزير» و فى ظ و صف «عزير» و هو الصواب — كما ذكره الذهبى فى المشتبه (2) خ ، ش ، صف « رسول الله » .
(3) زيادة فى ظ ، خ ، ش و صف .

لخلاصه عليه فى ماله إن كان له مال و إلا قوّم العبد قيمة عدل ثم استُسعى فى قيمته غير مشقوق عليه .

[قال الحاكم —[1]]: حديث العتق ثابت صحيح و ذكر الاستسعاء فيه من قول قتادة ، و قد وهم من أدرجه فى كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم . و يشهد بصحة ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا على بن الحسن الدارابجردى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة أن رجلا أعتق شقصا له فى مملوك فغرّمه النبى صلى الله عليه و سلم . قال همام و كان قتادة يقول: إن لم يكن له مال استُسعى العبد ؛ فهذا أظهر من الأول أن القول الزائد المبين المميز و قد ميز همام و هو ثبت .

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

النوع الرابع عشر من هذا العلم معرفة التابعين . و هذا نوع يشتمل على علوم كثيرة فانهم على طبقات فى الترتيب ؛ و مهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة[2] و التابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين و أتباع التابعين . قال الله عز و جل: ”وَ السّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ وَ الْاَنْصَارِ وَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ بِاِحْسَانٍ رَّضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوْا عَنْهُ وَ اَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ تَحْتَهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ“ .

و قد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان

(1) زيادة فى خ ، ش و صف (2) ش ، صف « بين بعض الصحابة » .

ابن أحمد بن السماك ببغداد و أبو العباس محمد بن يعقوب الأموى بنيسابور و أبو أحمد بكر بن محمد[1] الصيرفى بمرو قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشى حدثنا أزهر بن سعد ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدرى أ ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة .

[قال الحاكم -[2]] : هذا حديث مخرج فى الصحيح لمسلم بن الحجاج و له علة عجيبة .

حدثناه محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن نعيم ثنا عمرو بن على ثنا أزهر ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خير الناس قرنى . قال : فحدثت به يحيى بن سعيد . فقال : ليس فى حديث ابن عون عن عبد الله . فقلت له : بلى فيه . قال : لا . فقلت[3] : إن أزهر ثنا عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: رأيت أزهر جاء بكتابه ليس فيه عن عبد الله ، قال عمرو بن على: فاختلفت إلى أزهر قريبا من شهرين للنظر فيه . فنظر فى كتابه ثم خرج فقال: لم أجده إلا عن عبيدة عن النبى صلى الله عليه و سلم .

فخير الناس قرنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و حفظ عنهم الدين و السنن و هم قد شهدوا الوحى و التنزيل .

فمن الطبقة الأولى من التابعين و هم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم

(١) خ ، ش ، صف « أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى » (٢) زيادة فى خ . (٣) ش ، صف « قلت » .

رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنة و يعدّهم جماعة من الصحابة . فمنهم سعيد بن المسيب و قيس بن أبي حازم و أبو عثمان النهدى و قيس بن عباد و أبو ساسان حُضين بن المنذر و أبو وائل شقيق بن سلمة و أبو رجاء العطاردى و غيرهم .

و الطبقة الثانية [من التابعين -[1]] الأسود بن يزيد و علقمة بن قيس و مسروق بن الأجدع و أبو سلمة بن عبد الرحمن * و خارجة بن زيد و غيرهم من هذه الطبقة *[2] .

و الطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبى و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة و شريح بن الحارث و أقرانهم من هذه الطبقة .

و هم[3] طبقات خمس عشرة طبقةً آخرهم من لقى أنس بن مالك من أهل البصرة ، و من لقى عبد الله بن أبى أوفى من أهل الكوفة ، و من لقى السائب بن يزيد من أهل المدينة ، و من لقى عبد الله بن الحارث بن جَزْء من أهل مصر ، و من لقى أبا أمامة الباهلى من أهل الشام .

أخبرنا أبو جعفر البغدادى[4] ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا على بن المدينى قال : آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة سهل ابن سعد الساعدى و آخر من بقى بالبصرة أنس بن مالك ، و آخر من بقى بالكوفة أبو جُحيفة وهب بن عبد الله السُّوائى من بنى سُواءة بن عامر ، و آخر من بقى بالشام عبد الله بن بسر المازنى من بنى مازن بن منصور ،

(١) زيادة فى خ ، ش وصف (٢) قد سقط ما بين النجيمين من خ ، ش و صف .
(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « ثم هم » (٤) خ ، ش ، صف : هو محمد بن محمد بن عبد الله .

و آخر من بقى بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء .

حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حكيم : أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : آخر كان بعده يقال له ابن بسر و قد رأيته و رأيت أنس بن مالك على حمار بين الصفا و المروة . و قال على : و آخر من مات بمكة ممن رأى النبى صلى الله عليه و سلم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى و يقال له الحمّانى .

فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسعيد بن المسيب و القاسم ابن محمد بن أبى بكر و عروة بن الزبير و خارجة بن زيد[1] بن ثابت فأبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة و سليمان بن يسار . ٭ فهؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز ٭[2] .

و أخبرنا أحمد بن على المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادى بمصر حدثنا خالد بن نزار الأيلى ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال : أدركت من فقهائنا الذين ينتهى إلى قولهم سعيد ابن المسيب و عروة بن الزبير و القاسم بن محمد و أبا بكر[3] بن عبد الرحمن و خارجة بن زيد و عبيد الله بن عبد الله و سليمان بن يسار هم[4] أهل فقه و صلاح و فضل ؛ و قد ذكر[5] سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن أبى بكر ابن عبد الرحمن و أبى سلمة بن عبد الرحمن .

(١) ظ ، خ «يزيد» (٢) لم يوجد ما بين النجيمين فى خ ، ش وصف (٣) فى النسخ كلها « أبو بكر » و الصواب كما أثبتناه (٤) ش ، صف « و هم » (٥) خ ، ش ، صف « يذكر » .

أخبرنى أبو أحمد على بن محمد بن عبد الله المروزى ثنا محمد بن عثمان ابن أبى شيبة قال سمعت على بن المدينى يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : فقهاء أهل المدينة اثنا عشر : سعيد بن المسيب و أبو سلمة ابن عبد الرحمن و القاسم بن محمد و سالم بن عبد الله بن عمر و حمزة بن عبد الله ابن عمر و زيد بن عبد الله بن عمر و عبيد الله بن عبد الله بن عمر و بلال ابن عبد الله بن عمر و أبان بن عثمان بن عفان و قبيصة بن ذؤيب و خارجة ابن زيد بن ثابت و إسماعيل بن زيد بن ثابت .

فأما المخضرمون من التابعين هم[1] الذين أدركوا الجاهلية و حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم و ليست لهم صحبة ؛ فهم[2] أبو رجاء العطاردى و أبو وائل الأسدى و سويد بن غفلة و أبو عثمان النهدى و غيرهم من التابعين .

قرأت[3] بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية و لم يلق النبى صلى الله عليه و سلم و لكنه صحب الصحابة بعد النبى صلى الله عليه و سلم ؛ منهم أبو عمرو الشيبانى ، سعد بن إياس و منهم سويد بن غفلة الكندى يكنى أبا أمية و منهم شريح بن هانىء الحارثى و منهم يسير بن عمرو و يقال أسير بن عمرو و أهل البصرة يقولون : ابن جابر[4] ، و منهم عمرو بن ميمون الأودى و يكنى أبا عبد الله [و منهم

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « و هم » (٢) خ ، ش ، صف « منهم » (٣) ش ، صف « فرأيت » (٤) خ ، ش ، صف « أبو جابر » و الصواب « ابن جابر » كما فى الأصل .

الأسود بن يزيد النخعي و يكنى أبا عمرو –[1]] و منهم الأسود بن هلال المُحاربي من ساكني الكوفة و منهم المعرور بن سُويد و منهم عبد خير ابن يزيد الخَيواني أبو عمارة و منهم شبيل بن عوف الأحمسي و منهم مسعود بن حِراش أخو ربعي بن حِراش و منهم مالك بن عمير و منهم أبو عثمان النهدي و اسمه عبد الرحمن بن مَلّ و منهم أبو رجاء العطاردي و اسمه عمران بن تيم و منهم غنيم بن قيس و يكنى أبا العنبر و منهم أبو رافع الصائغ و منهم أبو الحلال العَتَكي و اسمه ربيعة بن زرارة و منهم خالد ابن عمير العدوي و منهم ثمامة بن حزن القُشيري و منهم جُبير بن نُفير الحضرمي . [قال الحاكم –[2]] : فبلغ عدد من ذكر [هم –[3]] مسلم رحمه الله من المخضرمين عشرين رجلا .

فحدثني بعض مشايخنا من الأدباء أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل [أي –[3]] يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا .

و من التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدوا في زمان رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يسمعوا منه . منهم يوسف بن عبد الله بن سلام و محمد بن أبي بكر الصديق و بشير بن أبي مسعود [الأنصاري –[4]] و أمامة بن سهل بن حنيف و عبد الله بن عامر بن كُريز و سعيد بن سعد بن عبادة و الوليد بن عبادة بن الصامت و عبد الله بن عامر بن ربيعة و عبد الله بن ثعلبة

(١) زيادة في ش و صف (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) زيادة في خ و ش (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش و صف .

ابن صُعير و أبو عبد الله الصنابحي و عمرو بن سلمة الجرمي و عبيد بن عمير و سليمان بن ربيعة و علقمة بن قيس .

و طبقة تعد في التابعين و لم يصح سماع أحد منهم من الصحابة .

منهم إبراهيم بن سويد النخعي و إنما روايته الصحيحة عن علقمة و الأسود و لم يدرك أحدا من الصحابة و ليس هذا بابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ؛ و بُكير بن أبي السميط لم يصح له عن أنس رواية ، إنما أسقط قتادة من الوسط ؛ و بُكير بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث ابن جزء و إنما رواياته[1] عن التابعين و ثابت بن عجلان الأنصاري لم يصح سماعه من ابن عباس إنما يروي عن عطاء و سعيد بن جبير عن ابن عباس و سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي و أخوه واصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس .

و طبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين و قد لقوا الصحابة .

منهم أبو الزناد عبد الله بن ذَكْوان و قد لقي عبد الله بن عمر و أنس بن مالك و أبا أمامة بن سهل ؛ و هشام بن عروة و قد أدخل على عبد الله بن عمر و جابر بن عبد الله ؛ و موسى بن عقبة و قد أدرك أنس بن مالك و أم خالد[2] بنت خالد بن سعيد بن العاص .

(١) خ ، ش ، صف « روايته » (٢) هذا غلط فاحش لأنها صحابية لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وألبسها النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة الخميصة السوداء – راجع البخاري (طبع المصطفائي) ص ٤٣٢ ، ٨٦٦ و ٨٦٩ .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

و هو[1] معرفة أتباع التابعين ؛ فان غلط من لا يعرفهم يعظم أن يعدهم الطبقة الرابعة أو لا يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره ؛ و قد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم .

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن سَخْتَوَيْه العدل أنا هشام بن على السدوسى أن موسى بن إسماعيل حدثهم حدثنا أبان بن يزيد عن أبي جمرة عن زهدم الجَرمى عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : خير الناس القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون و لا يُستشهدون و يحلفون و لا يُستحلفون و يخونون و لا يؤتمنون يفشو فيهم السمن .

[قال الحاكم -[2]] : فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبى صلى الله عليه و سلم خير الناس بعد الصحابة و التابعين المنتخبين و هم الطبقة الثالثة بعد النبى صلى الله عليه و سلم و فيهم جماعة من أئمة المسلمين و فقهاء الأمصار مثل مالك بن أنس الإصبحى و عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى و سفيان بن سعيد الثورى و شعبة بن الحجاج العتكى و ابن جريج .

ثم بعد أيضا فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان و قد أدرك أصحاب أنس و عبد الله بن المبارك و قد أدرك جماعة من التابعين ، و محمد بن الحسن الشيبانى ممن

(١) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٢) زيادة فى ظ ، خ ، ش و صف .

روى الموطأ عن مالك و قد أدرك جماعة من التابعين ، و إبراهيم بن طهمان الزاهد و قد أدرك جماعة من التابعين .

و فى هذه الطبقة جماعة يشتبه على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين لنسب[1] يجمعهم أو غير ذلك بما[2] يشتبه على غير المتبحرين فى هذا العلم : مثل إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص و لم يسمع من أحد من الصحابة و ربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوى بحديثه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص و هو تابعى كبير عنده عن أبيه و غيره من الصحابة ؛ و منهم حفص بن عمر بن سعد القرظ و سعد صحابى و حفص لم يسمع من جده و لا غيره[3] من الصحابة و ربما نسب إلى جده فيتوهمه الواهم[4] أنه تابعى ؛ و منهم الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضوان الله عليهم ، و هو الذى يعرف بحسين الأصغر الذى يروى عنه عبد الله بن المبارك و غيره ، و ربما قال الراوى عن حسين بن على عن أبيه عن النبى صلى الله عليه و سلم فيشتبه على من لا يتحقق أنه مرسل و يتوهمه من التابعين و ليس كذلك ، فان ولد على بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا : محمد و عبد الله و زيد و عمر و حسين و فاطمة و ليس فيهم تابعى غير محمد و هو أبو جعفر[5] باقر العلوم ؛ و منهم سعيد بن أبي خيرة البصرى كثير الرواية عن الحسن

(١) ش ، صف « اسبب » و هو تصحيف (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « مما » .
(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « من غيره » (٤) خ ، ش ، صف « المتوهم » و فى ظ « فيتوهمه الراوى تابعيا » موضع « فيتوهمه الواهم أنه تابعى » (٥) ظ : « أبو جعفر محمد الباقر » موضع « أبو جعفر باقر العلوم » .

و قد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة و أنس و إنما يكون بينهما الحسن و الراوى عن سعيد داود بن أبي هند و هو تابعي سمع من أنس بن مالك فربما خفى عن[1] طالب الحديث فيقول: هذا شيخ داود و عند[2] داود أنس فلا ينكر أن يكون هذا تابعيا و ليس كذلك فانه من الأتباع؛ و منهم سليمان الأحول و هو سليمان بن أبي مسلم المكي و ربما روى[3] عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوى حاله فيقول: هذا كبير و هو خال عبد الله بن أبي نجيح لا ينكر أن يلقى الصحابة و ليس كذلك فانه من الأتباع و رواياته عن طاوس عن ابن عباس؛ و منهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي و عداده في المصريين صاحب حديث الأضحية كبير السن و المحل، روى عنه عمرو بن الحارث و شعبة و الليث و قد قيل عنه عن البراء بن عازب، فاذا تأمل الراوى محله و سنه و جلالة الرواة عنه لا يستبدع كونه من التابعين و ليس كذلك فان بينه و بين البراء عبيد بن فيروز؛ و منهم سليمان بن يسار الذى يروى عنه سليمان بن بلال و ابن أبي ذئب و هذا شيخ من أهل المدينة يقال له: صاحب المقصورة، فربما خفى على من ليس هذا العلم من صنعته و يروى[4] رواية أتباع التابعين عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة سابع الفقهاء السبعة و كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه و سلم.

[قال الحاكم -[5]]: فقد ذكرنا هذه الأسامي ليُستدل بها على جماعة

(١) خ، ش، صف «على» (٢) خ، ش، صف «عنه» (٣) خ، ش، صف «يروى» (٤) خ، ش «فيرى رواته أتباع التابعين» موضع «و يروى رواية أتباع التابعين» (٥) زيادة في خ، ش و صف.

من أتباع التابعين لم نذكرهم، و يعلم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم.

ذكر النوع السادس عشر من علم[1] الحديث

[هذا -[2]] النوع [منه -[3]] معرفة الأكابر من الأصاغر؛ و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم: الكُبْرَ الكُبْرَ، و قال: البركة مع أكابركم.

و شرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لليث بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوى دون المروى عنه و كذلك إذا روى حديثا ليحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك بن أنس و الأعمش[4] عن شعبة أو ابن جريج عن إسماعيل بن علية أو الزهرى عن بهز بن حكيم أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضي و ما أشبه هذا.

فاني ذكرت ما حضرني في الوقت و مثاله في الروايات كثيرة، فمن فهم الطالب أن لا يقيس مثل هذه الرواية[5] على الأقران أو الاستواء[6] في الإسناد و السن فان هذا النوع غير معرفة الأقران الذى نذكره بمشية الله بعد هذا.

و المثال الثاني لهذا النوع من العلم أن يروى العالم الحافظ المتقدم[7] عن المحدث الذى لا يعلم غير الرواية عن كتابه، فينبغي أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع. مثال هذا رواية الثورى و شعبة عن الأعمش

(١) خ، ش «علوم» (٢) زيادة في خ، ش وصف (٣) زيادة في ظ، خ، ش و صف (٤) خ، ش «أو الأعمش» (٥) ظ، خ «الروايات» (٦) خ، ش، صف «و على الاستواء» (٧) ظ، خ «المقدم».

و أشباهه من المحدثين و رواية مالك بن أنس و ابن أبى ذئب عن عبد الله ابن دينار و أشباهه و رواية أحمد و إسحاق عن عبيد الله بن موسى و أشباهه ؛ و ليس فى هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [فقهاء –[1]] و هم محدثون فقط .

[قال الحاكم –[2]] : و قد رأيت أنا فى زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا و إمامنا أبو بكر بن إسحاق يروى عن أبى الحسن أحمد ابن محمد الطرائفى و ربما توهم المبتدئ أنه أستاذه ؛ و كان فقيه عصرنا أبو الوليد يحدث عن أبى الطيب الذهلى و كان أبو على الحافظ يحدث[3] عن ابن بطة . فلا ينبغى أن يخفى على طالب هذا العلم ؛ فقد صحت الرواية عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن ننزل الناس منازلهم .

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

[هذا –[1]] النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة ، فان من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أول ما يلزم الحديثى معرفته من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه و سلم و من صحت الرواية عنه منهم .

حدثنا على بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدثنا

(١) زيادة فى ظ ، خ و ش (٢) زيادة فى خ ، ش و صف (٣) خ ، ش ، صف «يروى» .

الحسين بن الحكم الحِبَرى[1] قال ثنا الحسن بن الحسين العرنى قال ثنا حبان ابن على العَنَزى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله عز و جل[2] : "قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَ أَبْنَآءَكُمْ وَ نِسَآءَنَا وَ نِسَآءَكُمْ –" إلى قوله: الْكَـٰذِبِينَ ۝ نزلت على[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم و على نفسه و نساءنا و نساءكم [فى –[4]] فاطمة و أبناءنا و أبناءكم فى حسن و حسين ، و الدعاء على الكاذبين نزلت فى العاقب و السيد[5] و عبد المسيح و أصحابهم .

[قال الحاكم –[6]] : و قد تواترت الأخبار فى التفاسير عن عبد الله ابن عباس و غيره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ يوم المباهلة بيد على و حسن و حسين و جعلوا فاطمة وراءهم ثم قال : هؤلاء أبناؤنا و أنفسنا و نساؤنا فهلموا أنفسكم و أبناءكم و نساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

حدثنا أبو الحسين بن ماتى من أصل كتابه ثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن على عن أبيه عن جده عن على قال: ما سمانى الحسن و الحسين "يا أبت" حتى توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه و سلم : يا أبت يا أبت ! و كان الحسن يقول لى: يا أبا حسن ، و كان الحسين

(١) خ ، ش «الجبرى» ، صف «الجيزى» و الصواب «الحبرى» – ذكره الذهبى فى المشتبه (٢) خ ، ش ، صف «تعالى» موضع «عز و جل» (٣) ظ ، خ «فى» . (٤) زيادة فى ظ ، خ و ش (٥) خ ، ش ، صف «السند» و هو تصحيف (٦) زيادة فى خ و ش .

يقول لى: يا أبا حسين!

[قال الحاكم -[1]]: فقد صحت الرواية من[2] ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم عن فاطمة و الحسن و الحسين[3] و الحسن بن الحسن بن على و عبد الله و حسن و على و زيد بنى الحسن بن الحسين بن على و عمرو بن الحسن بن على و محمد بن عمرو بن حسن بن على و الحسن بن زيد بن حسن ابن على و موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن و محمد بن عبد الله بن حسن ابن حسن بن على، و عن على بن الحسين بن على و فاطمة بنت الحسين بن على و محمد و عبد الله و زيد و عمر و حسين بنى على بن الحسين، و عن جعفر ابن محمد بن على و الحسين بن زيد بن على. فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات و قد روى الحديث عن زهاء مائتى رجل و امرأة من أهل البيت.

و ممن صحت الرواية عنه من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه عائشة و أسماء و عبد الرحمن بن أبى بكر و عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر و محمد ابن عبد الرحمن بن أبى بكر و هو أبو عتيق [و عبد الله بن أبى عتيق -[4]] و القاسم بن محمد بن أبى بكر و عبد الرحمن بن القاسم بن محمد. و من أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق و كان يقول: أبو بكر جدى، أفيسب الرجل جده؟ لا قدمنى الله إن لم أقدمه.

و أما المصريون فقد كثرت الثقات الأثبات منهم، بلغ عديد[5] من أخرج [حديثه -[1]] فى الصحيح منهم نيّفا و أربعين رجلا.

(1) زيادة فى خ، ش و صف (2) ش، صف «عن» (3) خ، ش، صف «الحسن».
(4) زيادة فى ش و صف (5) خ، ش، صف «عدد».

[قال الحاكم -[1]]: فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبى بكر و عمر رضى الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحريا للتخفيف. و ولد سعد بن أبى وقاص إلى سنة خمسين و مائتين فيهم فقهاء و أئمة و ثقات و حفاظ، و كذلك أعقاب عبد الرحمن ابن عوف و[2] عبد الله بن مسعود و العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم أجمعين.

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين و أتباع التابعين و غيرهم من أئمة المسلمين علم كبير و نوع بذاته من أنواع علم الحديث، و قد اقتصرت من الصدر الأول على من سميتهم و من الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع[3] التابعين فمن بعدهم.

فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك و لا نعلم له ولدا غيره، و أما الثورى فانه لم يعقب و ولد شعبة بن الحجاج سعيد[4] بن شعبة، و ولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى محمد بن الأوزاعى و ليس له غيره، و ولد أبى حنيفة حماد بن أبى حنيفة و ليس له غيره و لحماد أعقاب، و ولد الشافعى عثمان و محمد و هو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل بغداد، و ولد أحمد بن حنبل صالح و عبد الله و ليس لهما ثالث، و ولد عبد الرحمن بن مهدى إبراهيم و موسى و ليس له غيرهما، و ولد يحيى بن سعيد محمد و هو أبو بكر الذى سلمه إلى أبى قدامة السرخسى فحج به، و عبد الله بن المبارك لم يعقب و ولد على بن المدينى محمد و عبد الله رويا

(1) زيادة فى خ و ش (2) بالأصل «بن» لعله سهو الناسخ (3) خ، ش، صف: أولاد (4) ظ، خ، ش، صف «سعد».

عن أبيهما ، و يحيى بن معين لم يعقب ذكرا و له أعقاب من بناته رأيت كهلا منهم ببغداد ، و أما البخارى و مسلم فانهما لم يعقبا ذكرا .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا[1] النوع من علم الحديث معرفة الجرح و التعديل و هما فى الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه و هو ثمرة هذا العلم و المرقاة الكبيرة منه . و قد تكلمت عليه فى كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح بكلام شاف رضيه كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت فى كتاب المزكين[2] لرواة الأخبار على عشر طبقات فى كل عصر منهم أربعة و هم أربعون رجلا ؛ فالطبقة الأولى منهم أبو بكر و عمر و على و زيد بن ثابت فانهم قد جرحوا و عدّلوا و بحثوا عن صحة الروايات و سقيمها[3] ، و الطبقة العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهانى و أبو على النيسابورى و أبو بكر محمد بن عمر بن سالم[4] البغدادى و أبو القاسم حمزة بن على الكنانى المصرى .

و قد ذكرت فى كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل أنواع العدالة على خمسة أقسام و الجرح على عشرة أقسام و تكلمت فى هذه الكتب على الجرح و التعديل بما يغنى عن إعادته و استشهدت بأقاويل الصحابة و التابعين و أئمة المسلمين .

(١) فى خ ، ش و صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) ش ، صف «المزكى».
(٣) كذا بالأصل و أيضا فى ظ ، خ «سقيمها» و فى ش ، صف « سقمها » .
(٤) ش ، صف « سلمة » .

و أصل

و أصل عدالة المحدّث أن يكون مسلما لا يدعو إلى بدعة و لا يُعلن من أنواع المعاصى ما تسقط به عدالته . فان كان مع ذلك حافظا لحديثه فهى أرفع درجات المحدثين . و إن كان صاحب كتاب فلا ينبغى أن يحدث إلا من أصوله . و أقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته فى أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . و إن كان المحدث[1] غريبا لا يقدر على إخراج أصوله فلا يُكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات فى حديثه ، فان حدّث من حفظه بالمناكير التى لا يُتابَع عليها لم يؤخذ عنه . و قد كان أبو عروبة رحمه الله يقول : الأصل سلاح .

و سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت إبراهيم بن أبى طالب يقول و سئل عن عبد الله بن شيرويه فقال : لقد خلط و اشتغل بما لا يليق بالعلم و أهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها .

[قال الحاكم[2]] : و قد اختلف أئمة الحديث فى أصح الأسانيد : فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد ابن إسماعيل البخارى يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر و أصح أسانيد أبى هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

و سمعت أبا بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفة يحكى عن بعض شيوخه عن أبى بكر بن أبى شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهرى عن على بن الحسين[3] عن أبيه عن على .

(١) ظ ، خ ، ش « هذا المحدث » (٢) زيادة فى خ ، ش و صف (٣) بالأصل « حسن » و هو غلط .

[و أخبرنى خلف بن محمد البخارى ثنا محمد بن حريث البخارى قال سمعت عمرو بن على يقول : أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عَبيدة عن على -[1]] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بَطّة الإصبهانى عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داود يقول : أصح الأسانيد كلها يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

و سمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان ابن خالد الميدانى -[2]] يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول : أصح الأسانيد كلها الزهرى عن سالم عن أبيه .

حدثنى الحسين بن عبد الله الصيرفى قال حدثنى محمد بن حماد الدورى بحلب قال : أخبرنى أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال : اجتمع أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و على بن المدينى فى جماعة معهم اجتمعوا فذكروا[3] أجود الأسانيد الجياد ؛ فقال رجل منهم : أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخى أم سلمة عن أم سلمة ؛ و قال على بن المدينى : أجود الأسانيد ابن عون عن محمد عن عَبيدة عن على ؛ و قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أجود الأسانيد الزهرى عن سالم عن أبيه ؛ و قال يحيى : الأعمش عن

(١) ما بين الحاجزين زيادة فى ظ ، خ ، ش و صف (٢) الزيادة من ظ ، خ و صف (٣) خ ، ش ، صف « اجتمعوا اجتماعا فتذاكروا » و أيضا فى ظ « فتذاكروا » موضع « فذكروا » .

إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهرى ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهرى ، الزهرى يرى العرض و الإجازة و كان يعمل لبنى أمية ؛ و ذكر الأعمش فمدحه فقال : فقير صبور مجانب السلطان ، و ذكر علمه بالقرآن و ورعه .

[قال الحاكم -[1]] : فأقول - و بالله التوفيق - إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل[2] ما أدى إليه اجتهاده فى أصح الأسانيد و لكل صحابى رواة من التابعين و لهم أتباع و أكثرهم ثقات ، فلا يمكن أن يقطع الحكم فى أصح الأسانيد لصحابى واحد ، فنقول و بالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على إذا كان الراوى عن[3] جعفر ثقة .

و أصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر .

و أصح أسانيد عمر[4] الزهرى عن سالم عن أبيه عن جده .

و أصح أسانيد المكثرين من الصحابة لأبى هريرة الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة ، و لعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر ، و لعائشة عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبى بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبى عثمان

(١) زيادة فى خ ، ش و صف (٢) ظ ، خ ، ش « كل واحد » (٣) ش ، صف « غير » فلعله تحريف من الناسخ (٤) ظ ، خ ، ش ، صف « عمر بن الخطاب » .

الطيالسي يقول سمعت يحي بن معين يقول: عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب .

و من أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .

و أصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود .

و أصح أسانيد أنس[1] مالك بن أنس عن الزهري عن أنس .

و أصح أسانيد المكيين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

و أصح أسانيد اليمانيين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول سألت محمد بن يحيى فقلت: أي الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة؟ فقال: إسناد محمد بن عمرو أشهر و إسناد معمر أمتن . [قال الحاكم -[2]]: فقلت لأبي أحمد [الحافظ -[3]]: محمد بن يحيى إمام غير مدافع إمامته و لكني أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو و أبو سلمة أجل و أشرف و أثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القول و قال فيه ما قال .

قلنا[4]: و أثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب

(١) ش «أنس بن مالك» (٢) زيادة في ظ (٣) زيادة في ش (٤) لم ترد هذه اللفظة في ظ ، خ ، ش و صف .

عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني .

و أثبت إسناد[1] الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان ابن عطية عن الصحابة .

و أثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . و لعل قائلا يقول: إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين إلا حديثان ، فيقال له: وجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلهم ثقات و خراسانيون؛ و بريدة بن حصيب مدفون بمرو .

ثم نقول بعون الله[2] بعد هذا: إن أوهى أسانيد أهل البيت عمرو ابن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي . سمعت علي بن عمر الحافظ يحكي عن بعض شيوخهم قال: حضر نضلة[3] مجلس أبي همام السكوني . فقال أبو همام حدثنا أبي قال ثنا عمرو عن جابر . فقام نضلة فقال: أنت و أبوك و عمرو و جابر! الله[4] الله إن صبرنا! و خرج من المجلس .

و أوهى أسانيد الصديق صَدَقة بن موسى الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق .

و أوهى أسانيد العمريين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده؛ فان محمدا و القاسم و عبد الله لم يحتج بهم .

(١) ش، صف «أسانيد» (٢) خ، ش «بعون الله و قوته» (٣) خ، ش، صف «بصلة» . (٤) بالأصل «اية الله» (؟) و في خ ، صف «أنت و الله» موضع «الله الله» . فلعل ما هنا تحريف من الناسخ و ما أثبتناه أقرب إلى الصواب .

و أوهى أسانيد أبي هريرة السرى بن إسماعيل عن داود بن يزيد الأودى عن أبيه عن أبي هريرة .

و أوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شِبْل عن أم النعمان الكندية عن عائشة .

و أوهى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عبد الله إلا أن أبا فزارة راشد بن كيسان كوفى ثقة .

و أوهى أسانيد أنس داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس .

و أوهى أسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن إبراهيم بن يزيد الخوزى[1] عن عكرمة عن ابن عباس .

و أوهى أسانيد اليمانيين حفص بن عمر العَدَنى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس .

و أوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن بن حَيْوِيل عن كل من روى عنه ، فانها نسخة كبيرة .

و أوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

و أوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس . و ابن مليحة و نهشل نيسابوريان

(١) خ ، ش ، صف « الحرزمى » .

و إنما ذكرتهما فى الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أنى لم أحابِ فى أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم –[1]] : فهذه الأحرف التى أوردتها فى الجرح و التعديل مما لم أذكر فى الكتب الثلاثة التى قدمت ذكرها ، و الكلام فى الجرح و التعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه ، لكنى قصدت الاقتصار فى هذا الكتاب ليُستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة ، و قد استقصيت الكلام فى إباحة جرح المحدث فى المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل فاستغنيت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

و هو معرفة الصحيح و السقيم . و هذا النوع من هذه العلوم غير الجرح و التعديل الذى قدمنا ذكره فرب إسناد يسلم من المجروحين غير مخرّج فى الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازى قال ثنا نصر بن على قال حدثنا أبى عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : صلاة الليل و النهار مثنى مثنى و الوتر ركعة من آخر الليل .

[قال الحاكم –[2]] : هذا حديث ليس فى إسناده إلا ثقة[3] ثبت و ذكر النهار فيه وهم و الكلام عليه يطول .

(١) زيادة فى ش (٢) زيادة فى خ و ش (٣) ش ، صف « ليس فى إسناده الأربعة ثبت » فهنا لفظة الأربعة محرفة عن « إلا ثقة » كما لا يخفى .

و منه ما حدثنا الإمام أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن محمد ابن حيان التمار قال ثنا أبو الوليد [الطيالسي -[1]] قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : ما عاب رسول الله صلى الله عليه و سلم طعاما قط إن اشتهاه أكله و إلا تركه .

هذا إسناد تداوله[2] الأئمة و الثقات و هو باطل من حديث مالك ، و إنما أريد بهذا الإسناد ما ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده امرأة قط[3] و ما انتقم رسول الله صلى الله عليه و سلم لنفسه إلا أن تنتهك[4] محارم الله فينتقم لله بها[5] . و لقد جهدت جهدى أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه ، اللهم إلا أن أكبر[6] الظن على ابن حيان البصرى على أنه صدوق مقبول .

و منه ما حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا إبراهيم بن أبى طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رأى المطر قال : اللهم صيبا هنيئا .

[قال الحاكم -[1]] : و هذا حديث تداوله الثقات هكذا و هو فى الأصل معلول واه . ففى هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاثمائة

(١) الزيادة من خ ، ش و صف (٢) ش « قد تداوله » (٣) فى سنن أبى داود : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قط بيده و لا امرأة و لا خادما إلا أن يجاهد فى سبيل الله - كذا فى جمع الفوائد ٣/ ١٨٠ (٤) خ ، ش ، صف « ينتهك » (٥) خ ، ش ، صف « منها » (٦) خ ، ش « أكثر » .

أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط و إنما يعرف بالفهم و الحفظ و كثرة السماع ؛ و ليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم و المعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث . فاذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة فى كتابى الإمامين البخارى و مسلم لزم صاحب الحديث التنقير عن علته و مذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته .

حدثنى أبو سعيد أحمد بن محمد النسوى قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا كهمس عن عبد الله بن بريدة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: تزاوروا و أكثروا مذاكرة الحديث فان لم تفعلوا يندرس الحديث .

[قال الحاكم -[1]] : و أنا مبين بعون الله[2] و حسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة و رسمها و من ذكر بها ٭و من سقط[3]٭، و الله المسهل لذلك بمنه .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى قال حدثنى أبى عن ابن أبى ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تسمعون و يُسمع منكم

(١) زيادة فى خ و ش (٢) خ ، ش « إن شاء الله » موضع « بعون الله و حسن توفيقه » (٣) العبارة المحصورة بين النجيمين لم توجد فى خ ، ش و صف .

[و يُسمع من الذين يسمعون منكم -[1]] و يُسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتى من بعد ذلك قوم سِمان يحبون السمن و يشهدون قبل أن يسألوا .

[قال الحاكم -[2]] : و قد وصف رسول الله صلى الله عليه و سلم فى هذا الحديث أربع طباق[3] من رواة الحديث و هذه الخامسة التى نحن فيها على ما وصفه . فقد قال أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهويه : إن العالم إذا لم يعرف الصحيح و السقيم و الناسخ و المنسوخ من الحديث لا يسمى عالما .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى مسلمة بن على عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : حدثوا عنى كما سمعتم و لا حرج ، إلا من افترى علىّ كذبا متعمدا بغير علم فليتبوأ مقعده من النار .

[قال الحاكم -[2]] : قد أحال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى هذا الخبر العلم على السماع و ذكر الراوى بغير سماع و لا علم بما ذكره[4] فليتأمل الشحيح بدينه هذا الوعيد منه صلى الله عليه و سلم .

حدثنى موسى بن سعيد الحنظلى بهمذان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول: لقد حدثت بأحاديث وددت أنى ضربت بكل

(١) الزيادة من ظ ، ش و صف و يقتضيها السياق (٢) زيادة فى خ و ش (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « الطبقات » (٤) خ ، ش ، صف « مما ذكر به » موضع « بما ذكره ».

حديث منها سوطين و لم أحدث بها .

[قال الحاكم -[1]] : فمالك بن أنس على تحرجه و قلة حديثه يتقى الحديث هذه التقية ؛ فكيف بغيره ممن يحدث بالطّمّ و الرّمّ ؟

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمى قال ثنا معن بن عيسى قال حدثتنى عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال : ما يمنعنى من الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثا و لكنى أكره أن يتقولوا علىّ .

[قال الحاكم -[1]] : هذه التقية التى ذكرناها عن الصحابة و التابعين و أتباعهم كل ذلك ليميزوا بين الصحيح و السقيم فيسلموا من التحديث . و قد ذكرت فى كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح ما يستغنى عنه[2] المستفيد و إعادته فى هذا الموضع يتعذر .

و صفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم صحابى زائل عنه اسم الجهالة و هو أن يروى عنه تابعيان عدلان[3] ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة .

أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول قيل لشعبة : من الذى يترك حديثه ؟ قال : إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر

(١) زيادة فى خ و ش (٢) ظ ، خ « به » (٣) هذا فى زعم الحاكم و قد خالف فيه الشيخين البخارى و مسلما .

ترك حديثه ، فاذا اتهم بالحديث[1] ترك حديثه ؛ فاذا أكثر الغلط ترك حديثه ، و إذا روى حديثا اجتمع عليه أنه غلط ترك حديثه ؛ و ما كان غير هذا فارو عنه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن قتيبة قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن الربيع ابن خثيم قال : إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه[2] به و إن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه[2] بها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا جرير عن رقبة[3] أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه و سلم فاحتملها الناس.

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا عبد العزيز الأويسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لابن شهاب : إن حالي ليست تشبه حالك . فقال له ابن شهاب : و كيف ذاك ؟ قال ربيعة : أنا أقول برأيي من شاء أخذه فاستحسنه و عمل به و من شاء تركه ؛ و أنت في القوم تحدث عن النبي صلى الله عليه و سلم فيحفظ .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم – بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث

(1) ظ ، خ ، ش ، صف و أيضا بهامش الأصل « بالكذب » (2) خ ، ش ، صف « تعرفه » (3) ش « رقية » و الصواب « رقبة » – ذكره صاحب التهذيب .

إتقانا

إتقانا[1] و معرفة لا تقليدا و ظنا – معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم و به قوام الشريعة . فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس و الرأي و الاستنباط و الجدل و النظر فمعروفون في كل عصر و أهل كل بلد ؛ و نحن ذاكرون بمشية الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

فممن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهري .

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني نوح[2] بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد ابن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهري .

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازي[3] قال ثنا محمد بن عبد الله المديني بعين زربة قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه صلى الله عليه و سلم و أدب النبي صلى الله عليه و سلم أمته [به و هو –[4]] أمانة الله إلى رسوله ليؤديه على ما أدي إليه ؛ فمن سمع علما فليجعله أمامه حجة فيما بينه و بين نبيه[5] .

(1) ظ ، ش ، صف «إيقانا» (2) بهامش الأصل « روح » (3) خ ، ش ، صف : « الرازي قاضي عسقلان » (4) الزيادة من ظ ، و يقتضيها سياق الكلام (5) ظ ، خ ، ش ، صف « و بين الله عز و جل » .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال سمعت عثمان بن عفان يقول: اجتنبوا الخمر فانها أم الخبائث؛ و ذكر الحديث بطوله .

قال ابن شهاب: في هذا الحديث بيان أن لا خير في خَلّ من خمر أفسدت حتى يكون الله يفسدها عند ذلك يطيب الخل ، و لا بأس على امرئ أن يبتاع خَلاً وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت خمرا فتعمدوا إفسادها بالماء؛ فان[1] كان خمرا عمدوا ليكون خَلّاً فلا خير في أكل ذلك .

قال ابن وهب: و سمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن خمر جعلت في قلة و جعل معها[2] ملح و أخلاط كثيرة ثم جعل في الشمس حتى عاد مُرِّيا يصطبغ به . قال ابن شهاب: شهدت قبيصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل الخمر مريا إذا أخذ و هو خمر .

و منهم يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة فقيل له: من أفقه من خلفت بها؟ قال: يحيى ابن سعيد .

(١) بالأصل « بان » و هو تحريف (٢) خ ، ش « فيها » .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى ابن أكثم قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله[1] بن عمر قال كان يحيى بن سعيد يحدث كأنما ينسج علينا اللؤلؤ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: و الذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم شيء و لا مثل هذه أو هذا إلا الخمس ، و الخمس مردود عليكم . قال: فسئل - يعني يحيى عن النفل في أول مغنم، فقال: ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام و ليس في ذلك أمر موقت و لا شيء ثابت؛ بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نفّل في بعض مغازيه و لم يبلغنا أنه نفل في مغازيه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام في أول مغنم و فيما بعده .

و منهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد ابن مزيد يقول سمعت عقبة بن علقمة يقول سمعت موسى بن بشار و كان قد صحب مكحولا يقول: ما رأيت أحدا قط أحدّ نظرا و لا أنفى للغل عن الإسلام من الأوزاعي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعي يقول: يُجتنب

(١) خ ، ش ، صف « عبد الله بن عمر » .

أو يترك من قول أهل العراق خمس و من قول أهل الحجاز خمس : من قول أهل العراق شرب المسكر و الأكل عند الفجر فى رمضان و لا جمعة إلا فى سبعة أمصار و تأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله و الفرار يوم الزحف . و من قول أهل الحجاز استماع الملاهى و الجمع بين الصلاتين من غير عذر و المتعة بالنساء و الدرهم بالدرهمين و الدينار بالدينارين يدا بيد و إتيان النساء فى أدبارهن .

حدثنى محمد بن صالح بن هانئ قال حدثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشى قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعى عن مخلد بن الحسين أنه حدث عن أيوب السختيانى أنه قال : إذا حدثت الرجل بسنة فقال دعنا من هذا و أجبنا عن القرآن فاعلم أنه ضال . قال الأوزاعى : إن السنة جاءت قاضية على الكتاب و لم يجيء الكتاب قاضيا على السنة .

و منهم سفيان بن عيينة الهلالى .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعى يقول : ما رأيت أفقه من ابن عيينة و أسكت عن الفتيا منه .

سمعت أبا الطيب الكرابيسى يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزى يقول سمعت على بن خشرم[1] يقول : كنا فى مجلس سفيان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث ! تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أصحاب الرأى ؛

(١) خ ، ش « على بن أبى خشرم » .

ما قال أبو حنيفة شيئا إلا و نحن نروى فيه حديثا أو حديثين قال : فتركوه و قالوا : عمرو بن دينار عمن ؟

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذن[1] المروزى قال أخبرنا أحمد بن عصام قال أنا نصر بن حاجب قال سألت سفيان بن عيينة عن أمر النبى صلى الله عليه و سلم بالمواساة : أهى لازمة لهذه الأمة ؟ فقال : كانت لازمة للأنصار فيما بايعهم عليه النبى صلى الله عليه و سلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع فى الصدقة فوسّع عليهم فى ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد غيره . قيل لسفيان : كيف قسم النبى صلى الله عليه و سلم للمهاجرين دون الأنصار و قد قاتلوا عليه جميعا ؟ قال : إنما فعل ذلك لتقع المواساة عن الأنصار ثم ترجع إلى الأنصار أموالهم إذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواساة إلا عند الضرورة و نظر بذلك لهما جميعا .

و منهم عبد الله بن المبارك [الحنظلى -[2]] .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال : جمع عبد الله بن مبارك الحديث و الفقه و العربية و أيام الناس و الشجاعة و التجارة و السخاء و المحبة عند الفرق .

سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمذان يقول سمعت على بن صالح الكرابيسى يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت

(١) خ، ش، صف « داذكار » و بهامش الأصل « رائكار » (٢) زيادة فى ظ و خ.

محمد بن أعين يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول: و رب هذا البيت! ما رأت عيناى مثل عبد الله بن المبارك.

سمعت على بن حمشاذ العدل يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت حبانا صاحب ابن المبارك يقول قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي صلى الله عليه و سلم حين نزل براءتها من السماء: و بحمد الله لا بحمدك، إني لأستعظم هذا القول فقال عبد الله: ولت الحمد أهله[1].

سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول سمعت يحيى بن ساسويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك و سئل عن قوله صلى الله عليه و سلم: كلابس ثوبَيْ زُور، قال: الذى يلبس ما ليس له.

حدثنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال ثنا إسحاق بن الهياج البلخى قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن المبارك فى حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه و سلم: استقيموا لقريش ما استقامت لكم، تفسيره حديث أم سلمة: لا تقاتلوهم ما صلوا الصلاة.

و منهم يحيى بن سعيد القطان.

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن بشر الطالقانى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت[2] يحيى بن سعيد أثبت

(١) ش، صف «قالت الحمد أهله» (كذا) (٢) فى ظ باسقاط لفظ «سمعت» و فى غيرها باثباته، يلوح لنا أن لفظ «سمعت» هنا مكرر من يد الناسخ.

الناس، قال أحمد: و ما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدثنا على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريج عن يعقوب بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس فى الإيلاء أنها واحدة بائنة؛ قال: فدخلت على أبيه[1] فأنكره فخرجت إليه فقال: قد سمعته منه أو حدثنى به؛ قال على: فقلت ليحيى: فما تقول أنت؟ قال: حدثنى شعبة[2] قال حدثنى ابن أبي نجيح علقمة[3] فى الإيلاء قال: يوقف. قال يحيى و قال عطاء عن ابن عباس قال: إن مضت الأربعة الأشهر[4] فهى واحدة بائنة.

قال: و سألت يحيى عن العطاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن أبي أيوب فى العطاس. قال يحيى: و المستحب فيه ما حدثنا ابن أبي ليلى قال حدثنى أخى عن أبي عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، و ليقل[5] له: يرحمك الله! و ليقل: يهديكم الله و يصلح بالكم. قال [يحيى-[6]]: فرددته على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن على بن أبي طالب.

و منهم عبد الرحمن بن مهدى.

حدثنى محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفى قال سمعت على بن المدينى يقول:

(١) خ، ش، صف «ابنه» (٢) خ، ش، صف «سعيد» (٣) ظ، خ، ش، صف «مجاهد» (٤) بالأصل و أيضا فى ظ «أشهر» (٥) فى النسخ كلها «ليقال» (٦) زيادة فى ظ، خ و ش.

و الله لو أُخذت و حُلِّفتُ بين الركن و المقام لحلفت بالله أنى لم أر قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدى .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال سألت عبد الرحمن بن مهدى عن رضاع الكبير فقال سمعت مالكا يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير [و-(1)] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال سألت عبد الرحمن عن نحل الولد فقال ثنا مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن أبا بكر نحلها جداد عشرين وسقا من ماله بالغابة ؛ قال أبى : كذا قال « بالغابة » و إنما هو « العالية » .

قال : و سألت عبد الرحمن عن الآبق إذا سرق فقال حماد بن سلمة أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال : يقطع الآبق إذا سرق ؛ و قال حماد : سأل رجل هشام بن عروة عنه فقال : لم أسمعه من أبى و لكن حدثنى الثقة المأمون على ما تغيب عنه يحيى بن سعيد .

و منهم يحيى بن يحيى التميمى .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى و لا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه.

(1) زيادة فى ظ و خ .

سمعت

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول : ما رأيت محدثا أورع من يحيى بن يحيى و لا أحسن لباسا منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارىء قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى إملاء قال : أتيت يحيى بن يحيى يوم جمعة فانطلقت معه إلى المسجد و هو راكب برذون حتى أتينا(1) المسجد الجامع عند الزوال، فدخل المسجد و دخلت معه فصلى فى الصحن فى الشمس و ذلك فى الصيف و لم يركع قبل الصلاة و لا بعدها ، فلما أراد أن يسجد بسط كم قميصه فسجد عليه ، فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته و معنا رجل آخر يسمى محمد بن عثمان ، فسأله محمد عن الطريق القذر يمر به الإنسان و ذلك أنا مررنا بطريق قذر فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق يجتاز(2) به الإنسان ؛ فقال يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن محمد ابن عمارة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت سألت أم سلمة فقلت : إنى امرأة أطيل ذيلى فأمر بالمكان القذر و المكان الطيب ؛ فقالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يطهره ما بعده .

قال أبو زكريا : أحسبنى كتبت هذا الحديث على مفتاح الحانوت لأنه لم يكن معى بياض .

و منهم أحمد بن محمد بن حنبل .

(1) خ ، ش ، صف « أتى » (2) خ ، ش ، صف « يمر » .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمى ببيت المقدس يقول سمعت حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعى يقول: خرجت من بغداد و ما خلفت بها أفقه و لا أزهد و لا أورع و لا أعلم من أحمد بن حنبل.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبى عن وطء المستحاضة فقال حدثنا وكيع عن سفيان بن غيلان عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبى عن قُمير عن عائشة قالت: المستحاضة لا يغشاها زوجها. قال أبى: و رأيت فى كتاب الأشجعى كما رواه وكيع؛ و رواه غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبى أنه قال: المستحاضة لا يغشاها زوجها.

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله العمانى قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحى قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: ما خالطت[1] الصدقة مالا إلا أهلكته. قال أبى: تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكاة و هو موسر أو غنى و إنما هى للفقير.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه[2] قال حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل -[3]] قال حدثنى أبى قال حدثنا مخلد بن يزيد عن الأوزاعى عن عبد الواحد بن قيس عن أبى هريرة [قال -[4]]: تكفير كل لحاء ركعتان؛

(١) خ، ش، صف «خالطه» (٢) خ، ش، صف «خالويه» (٣) زيادة فى خ، ش و صف (٤) زيادة فى ظ، خ و ش.

قال أبى: يعنى الرجل الذى يلاحى الرجل يخاصمه يصلى ركعتين، تكفيره - يعنى كفارته.

و منهم على بن عبد الله بن جعفر المدينى.

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى[1] يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول: و هو كفر - يعنى من قال: القرآن مخلوق.

سمعت الشريف القاضى أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة يقول: هذه أسامى مصنفات على بن المدينى: كتاب الأسامى و الكنى ثمانية أجزاء، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء، كتاب المدلسين خمسة أجزاء، كتاب أول من نظر فى الرجال و فحص عنهم جزء، كتاب الطبقات عشرة أجزاء، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء، كتاب علل المسند ثلاثون جزءا، كتاب العلل لإسماعيل القاضى أربعة عشر جزءا، كتاب علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءا، كتاب من لا يحتج بحديثه[2] و لا يسقط جزءان، كتاب الكنى خمسة أجزاء، كتاب الوهم و الخطأ خمسة أجزاء، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء، كتاب التاريخ عشرة أجزاء، كتاب العرض على المحدث جزءان، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان، كتاب يحيى و عبد الرحمن فى الرجال خمسة أجزاء، كتاب سؤالاته يحيى جزءان، كتاب الثقات و المثبتين عشرة أجزاء، كتاب اختلاف الحديث خمسة

(١) خ، ش، صف «العزى» كذا (٢) خ، ش، صف «به».

أجزاء، كتاب الأسامى الشاذة ثلاثة أجزاء، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء، كتاب الإخوة و الأخوات ثلاثة أجزاء، كتاب من تعرف[1] باسم دون اسم أبيه جزءان، كتاب من يعرف باللقب جزء، وكتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءا، وكتاب مذاهب المحدثين جزءان. [قال الحاكم -[2]]: إنما اقتصرنا على فهرست مصنفاته فى هذا الموضع ليستدل به على تبحره و تقدمه و كماله.

و منهم يحيى بن معين صاحب الجرح و التعديل.

سمعت بكر بن محمد بن أحمد[3] الصيرفى يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال يقول: كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فمرض مرضه الذى مات فيه و توفى بالمدينة؛ فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه و سلم و رجل ينادى بين يديه: هذا الذى كان ينفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال أخبرنى من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر فى طريق الرى. قال يحيى بن معين: و قد روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا و أهل المدينة و مكة يسمون النبيذ خمرا و الذى عندنا أنه رأى بريدة يشرب النبيذ فى طريق الرى فقال: رأيته يشرب خمرا.

(١) ظ، ش «يعرف» (٢) زيادة فى خ و ش (٣) بالأصل «أحمدان» محرفا عن «أحمد».

قال: و سئل عن أقل المهر فقال حدثنا الأسود بن عامر قال ثنا سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه و سلم زوج امرأة من رجل على سورة من القرآن؛ و حدثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان عن أبى الزبير عن جابر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لو أن رجلا تزوج امرأة على ملء الكف من طعام لكان ذلك صداقا.

و منهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلى.

أخبرنا الحسن بن حليم[1] المروزى قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكريا قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سألنى أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى [من -[2]] حديث ابن عباس [قال -[3]]: كان النبى صلى الله عليه و سلم يلحظ فى صلاته و لا يلوى عنقه خلف ظهره، قال: فحدثته فقال له رجل: يا أبا يعقوب رواه وكيع خلاف[4] هذا، فقال له أحمد بن حنبل: اسكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به.

أخبرنا أبو زكريا العنبرى قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال سمعت أبى يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول: كنت عند عبد الله ابن إدريس و عنده جماعة من أهل الكوفة و أهل الحجاز فجرى ذكر المسكر فحرمه الحجازيون و جعل أهل الكوفة يحتجون فى تحليله إلى أن قال

(١) ش «الحسن بن محمد بن حكيم المروزى» و الصواب «حليم» - ذكره الذهبى فى المشتبه (٢) زيادة فى ظ، خ و ش (٣) زيادة فى خ و ش (٤) ش، صف «بخلاف».

بعضهم: حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعوة عن على فى الرخصة فقال الحجازيون: و الله ما [تجيئون به عن المهاجرين و لا عن الأنصار و لا عن أبنائهم و إنما -[1]] تجيئون بـه عن العُميان و العَوران و العُرجان و العُمشان و الحُولان .

قال الأزهرى فحدثنى أحمد بن سيار قال ثنا على بن يونس قال قال أبو بكر بن عياش أقول لهم: حدثنا أبو حصين، فيقولون: حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعوة الماصّ بظر أمه، كان يشتم عثمان .

و منهم محمد بن يحيى الذهلى .

سمعت أبا زكريا العنبرى يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته فى المنام فقلت: يا أبا عبد الله! ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لى. قلت: فما فعل بحديثك؟ قال: كتب بماء الذهب و رفع فى عليين .

سمعت يحيى بن منصور القاضى يقول سمعت خالى عبد الله بن على ابن الجارود يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام إليه أحمد و تعجب منه الناس ثم قال لبنيه و أصحابه: اذهبوا إلى أبى عبد الله فاكتبوا عنه .

أخبرنى محمد بن صالح [بن هانئ -[2]] قال ثنا أبو عمر المستملى[3] قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النبى صلى الله عليه و سلم: إنه ليغان على قلبى،

(١) التكملة من ظ، خ، ش و صف (٢) زيادة فى خ و ش (٣) خ، ش، صف «المستملى أحمد بن المبارك» .

فسئل عن معناه فقال سمعت عفان يقول: سألت الأعراب عنه فقالوا: إنه ليغطى على قلبى؛ قال: و سئل محمد بن يحيى عن اللفظة فى الحديث: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغى لأحد أن يرى الله تعالى، فقال: هذا فى الدنيا فأما فى الآخرة فان أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم .

أخبرنى أبى قال ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى يقول: أرى الوضوء من مس الذكر استحبابا لا إيجابا لحديث عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبى صلى الله عليه و سلم .

أخبرنا على بن عيسى قال ثنا أبو عمر[1] قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله حبس عن مكة القتل؛ قال محمد بن يحيى: و صحف أبو نعيم فيه إنما هو حبس عن مكة الفيل .

و منهم محمد بن إسماعيل البخارى .

سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخارى .

سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد ابن عبد الرحمن الفقيه يقول: كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخارى:

المسلمون بخير ما بقيتَ لهم ٭ و ليس بعدك خير حين تُفتقد

حدثنى أبو سعيد أحمد بن محمد النسوى قال حدثنى أبو حسّان

(١) صف «أبو عمرو» و فى خ، ش «أبو عمرو الحرشى» .

مهيب بن سليم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول: اعتللت بنيسابور علة خفيفة و ذلك فى شهر رمضان فعادنى إسحاق بن راهويه فى نفر من أصحابه فقال لى: أفطرت يا أبا عبد الله؟ فقلت: نعم . قال: خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة، فقلت: أخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال قلت لعطاء: من أى المرض أفطر؟ قال: و من أى مرض كان، كما قال الله عز و جل "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا"؛ قال البخارى: و لم يكن هذا عند إسحاق .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول: عندنا خبر صحيح * عن النبى صلى الله عليه و سلم[1] * فى القراءة على العالم، فقيل له[2]: عن النبى صلى الله عليه و سلم؟ قال: نعم؛ فذكر قصة ضمام بن ثعلبة و قوله للنبى صلى الله عليه و سلم: آلله أرسلك إلينا؟ قال: نعم؛ آلله أمرك أن تأمرنا أن نصلى فى اليوم و الليلة؟ قال: نعم .

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحسن حديث الكوفيين حديث أبى الزعراء عن عبد الله: يقوم نبيكم رابع أربعة، و إنما الحديث: أنا أول شافع و أول مُشَفَّع .

و منهم أبو زرعة عبيد الله[3] بن عبد الكريم .

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفى يقول: لما انصرف قتيبة بن سعد إلى الرى

(١) العبارة المحصورة بين النجيميين لم ترد فى خ، ش و صف (٢) خ، ش، صف «فقال له» (٣) ش، صف «عبد الله» .

سألوه أن يحدثهم فامتنع و قال: أحدثكم بعد أن حضر مجالسى أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و على بن المدينى و أبو بكر بن أبى شيبة و أبو خيثمة؟ فقالوا له: فان عندنا غلاما يسرد كل ما حدثت به مجلسا مجلسا، قم يا أبا زرعة! فقام أبو زرعة فسرد كل ما حدث به قتيبة . فحدثهم قتيبة .

سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق بالرى يقول سمعت أبا جعفر محمد ابن على الساوى ورّاق أبى زرعة يقول: حضرت أبا زرعة بماشهران و كان فى السوق و عنده أبو حاتم و محمد بن مسلم بن وارة و المنذر بن شاذان و جماعة من العلماء فذكروا قول النبى صلى الله عليه و سلم: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله؛ فاستحيوا من أبى زرعة و قالوا: تعالوا نذكر الحديث . فقال أبو عبد الله بن وارة حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح[1] و لم يجاوز و الباقون سكتوا؛ فقال أبو زرعة و هو فى السوق ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح بن أبى عريب عن كثير بن مرة الحضرمى عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة؛ و مات رحمه الله .

و منهم أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمى قال ثنا أحمد بن سلمة قال: ما رأيت بعد إسحاق و محمد بن يحيى أحفظ للحديث و لا أعلم بمعانيه من

(١) ظ، خ، ش، صف «عن صالح و جعل يقول ابن أبى و لم يجاوزه و قال أبو حاتم ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم» و فى هذه العبارة اضطراب .

أبي حاتم محمد بن إدريس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأنصاري قال حدثني حُميد الطويل عن أنس قال كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير و كان النبي صلى الله عليه و سلم ربما[1] يمازحه إذا دخل؛ فدخل يوما فمازحه فوجده حزينا فقال: ما لي أرى أبا عمير حزينا؟ قال: يا رسول الله! مات نغره الذي كان يلعب به؛ فجعل يناديه يا أبا عمير! ما فعل النغير؟ قال أبو حاتم: فيه غير شيء من العلم؛ فيه أن النبي صلى الله عليه و سلم مازح صبيا و فيه أنه لم ينه عن لعب الصبي بالطير و فيه أنه كنّى من لم يولد له و فيه أنه لم ينه عن صيد وحش المدينة و فيه أنه صغّر الطير و هو خلق من خلق الله .

و منهم إبراهيم بن إسحاق الحربي [البغدادي -[2]] .

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي و حدث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي بحديث فقال: اللهم لك الحمد؛ و رفع يديه يحمد الله تعالى ثم قال: عندي عن عبد الله بن صالح العجلي قِمَطر و ليس عندي عن حميد غير هذا الطبق[3] و أنا أحمد الله على الصدق . [قال الحاكم -[2]]: زادني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبد الله الصفار قال: فقام رجل من المجلس فقال: يا أبا إسحاق! لو قلت فيما لم تسمع: سمعت، لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي

(١) لفظة «ربما» لم ترد في خ، ش و صف (٢) زيادة في خ، ش و صف (٣) خ، ش، صف «الطريق» .

قال ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . قال إبراهيم: فيه نهي عن الرياء و له علة[1] . حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح و حدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه ح و حدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ح و حدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه . قال إبراهيم: فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها[2] قول من قال عن هشام عن فاطمة عن أسماء، و أما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبد الله إنما[3] أراد عن عبد الله بن سفيان و هو الذي روى عنه يعلى بن[4] عطاء الثقفي .

سمعت القاضي محمد بن صالح يقول: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم بن إسحاق الحربي في الأدب و الفقه و الحديث و الزهد، ثم ذكر القاضي أن له كتابا في غريب الحديث لم يسبق إليه .

و منهم مسلم بن الحجاج القشيري .

حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت الحسين بن منصور يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و نظر إلى

(١) ظ «علة عجيبة» (٢) خ، ش، صف «إحداها» (٣) بالأصل «أنه» (٤) ش، صف «عن» و هو غلط .

مسلم بن الحجاج فقال: مرد كامل بود[1] .

أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني مسلم بن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال: إنما كانت الفتيا الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها. قال أبو بكر فسمعت مسلم بن الحجاج يقول: حديث عثمان بن عفان و أبي سعيد الخدري في ترك الغسل من الإكسال و قوله: الماء من الماء، ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم منسوخ بحديث عائشة و أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم: إذا جلس بين شعبها الأربع و مس الختان الختان، و الرواية الأخرى: و جاوز الختان الختان.

و في حديث أبي هريرة من رواية هشام «ثم جهدها» و من[2] رواية سعيد «ثم اجتهد» و كل ذلك في المعنى راجع إلى أمر واحد و هو تغييب الحشفة في الفرج؛ فاذا كان ذلك منهما وجب عليهما الغسل و هما لا يبلغان ذلك من الفعل و إلا قد اجتهد و جهدها. فأما حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب: الماء من الماء، كانت رخصة من النبي صلى الله عليه و سلم ثم أمرنا بالاغتسال فان الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد و إنما قال حدثني بعض من أرضى عن سهل بن سعد و لعله سمعه من أبي حازم فان

(1) في النسخ كلها «مردا كان بود» هو تحريف و يترجح أن الصواب كما ضبطنا؛ جاء بهامش الأصل شرح تفسيره بالعربية: ما أعظم الرجل هذا.
(2) خ، ش «في».

مبشر بن إسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف و هو ثقة عن أبي حازم. حدثنيه محمد بن مهران الرازي قال ثنا مبشر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب؛ و حدثنا هارون بن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب و حدثني من أرضى عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي ابن كعب حدثه.

و منهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي.

سمعت أبا زكريا العنبري يقول: شهدت جنازة الحسين[1] بن محمد القباني سنة تسع و ثمانين و مائتين فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصلى عليه، فلما أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه و أبو بكر محمد بن إسحاق بركابه و أبو بكر الجارودي و إبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فمضى و لم يكلم واحدا منهم.

سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجي من البخل في العلم ما كان – و كان يعلمني – ما خرجت إلى مصر.

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في حديث النبي صلى الله عليه و سلم يقول[2]: البذاء من الجفاء، فقال: البذاء خلاف البذاذة، إنما البذاء طول اللسان برمي الفواحش

(1) بالأصل «الحسن» و التصويب من ظ، خ، ش و صف (2) كذا بالأصل و لم يجيء هنا لفظ «يقول» في ظ و خ، يظهر أنه زيادة من الناسخ.

و البهتان ، يقال: فلان بذى اللسان ، و البذاذة التى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنها من الإيمان ، هى رثاثة الثياب فى الملبس و المفرش و ذلك تواضع عن رفيع الثياب و ثمين الملابس و المفترش و هى ملابس أهل الزهد فى الدنيا ، يقال: فلان بذ الهيئة رث الملبس - و الله أعلم .

سمعت أبا زكريا العنبرى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى[1] و حدثنا عن يحيى بن بكير عن ضمام بن إسماعيل عن أبى قبيل المعافرى عن عبد الله ابن عمرو أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: تهادوا تحابوا ، فقال: بالتشديد من الحب و أما بالتخفيف من المحاباة .

و منهم عثمان بن سعيد الدارمى (و هو المقدم -[2]) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبى يقول سمعت أبا الفضل ابن إسحاق يقول: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد و لا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابى و الفقه عن أبى يعقوب البويطى و الحديث عن يحيى بن معين و على بن المدينى و تقدم فى هذه العلوم رحمه الله .

حدثنا[3] أبو الحسن أحمد بن محمد العنزى قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفيان عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يرفع يديه إذا كبر حتى ترى إبهاماه قريبا من أذنيه ؛

(١) كذا بالأصل وعبارة خ ، ش و صف « البوشنجى قال حدثنا يحيى بن بكير » .
(٢) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت هكذا فى الأصل و فى ش و صف « هذه الترجمة مقدمة على ترجمة أبى عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى » فليتأمل .
(٣) خ ، ش ، صف « أخبرنا » .

[قال -[1]] : و سمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول: فليس فى رواية الثورى و زهير و هشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع و إنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع و إلى أين يبلغ به و لم يذكر فيه العود[2] من رسول الله صلى الله عليه و سلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته و ركوعه و سجوده و تسليمه كيف كان ، فهذا الذى يسبق القلب إلى صحته عن يزيد . حدثنا على بن المدينى عن سفيان قال ثنا يزيد بن أبى زياد و هو تابعى بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول: رفع يديه ثم لا يعود ؛ قال سفيان: فاذا هم لقنوه هذه الكلمة ، و سألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال: لا يصح عنه هذا الحديث و سمعت يحيى بن معين يضعف يزيد بن أبى زياد . قال عثمان بن سعيد : و لو صح عن البراء أنه قال: كان رسول الله[3] صلى الله عليه و سلم لا يرفع يديه إلا أول مرة[4] و قال غيره: إنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة و الحفظ ، و الذى قال: لم أر ، فقد يمكن أنه عاد و لم يره .

و منهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى .

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله[5] بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى يقول:

(١) زيادة فى ظ ، خ ، ش وصف (٢) بالأصل « والعود » و هو خطأ من الناسخ . (٣) خ ، ش ، صف « النبى » موضع « رسول الله » (٤) ظ ، خ ، ش ، صف « فى أول مرة » (٥) ظ ، خ « عبد الله » .

كان محمد بن نصر المروزى عندنا إماما، فكيف بخراسان؟

أخبرنا[1] أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلانى جار إسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول: لو صلح فى زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزى. قال و ثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول: سلوا أبا عبد الله المروزى.

سمعت أبا محمد الثقفى يقول: سمعت جدى يقول: جالست أبا عبد الله المروزى أربع سنين فلم أسمعه طول تلك المدة يتكلم فى غير العلم إلا أنى حضرته يوما و قيل له عن أبيه[2] إسماعيل و ما كان يتعاطاه لو وعظتَه أو زبرتَه فرفع رأسه ثم قال: أنا لا أفسد مروتى بصلاحه.

قال أبو عبد الله[3]: فضائل أبى عبد الله المروزى و مناقبه[4] كثيرة فانه إمام الحديث بخراسان. و أما كلامه فى فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره و مصنفاته فى بلاد المسلمين مشهورة و لعلها تزيد على ستمائة جزء، عندنا من المسموعات ما يزيد على مائة جزء.

و منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب [النسائى -[5]].

سمعت أبا على الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيبدأ بأبى عبد الرحمن.

(١) خ، ش، صف «حدثنا» (٢) خ، ش، صف «ابنه» و هو الصواب كما يدل عليه سياق العبارة (٣) ظ، خ، ش، صف «قال الحاكم» (٤) بالأصل «ما فيه» محرفا عن «مناقبه» (٥) زيادة فى ظ، خ، ش و صف.

و سمعت

و سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت مأمون المصرى الحافظ يقول: خرجنا مع أبى عبد الرحمن إلى طرسوس سنة للغداء[1]، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام و اجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل و محمد بن إبراهيم مربع و أبو الأذان و كيلجة[2] و غيرهم فتشاوروا من ينتقى[3] لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبى عبد الرحمن النسائى و كتبوا كلهم بانتخابه.

قال أبو عبد الله[4]: فأما كلام أبى عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر فى هذا الموضع؛ و من نظر فى كتاب السنن له تحير فى[5] حسن كلامه و ليس هذا الكتاب بمسموع[6] عندنا. و مع ما جمع أبو[7] عبد الرحمن من الفضائل رزق الشهادة فى آخر عمره. فحدثنى محمد بن إسحاق الإصبهانى قال: سمعت مشايخنا بمصر يذكرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر فى آخر عمره و خرج إلى دمشق فسئل بها عن معاوية بن أبى سفيان و ما روى من فضائله فقال: لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل؟ قال: فما زالوا[8] يدفعون فى حِضنيه[9] حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى الرملة[10] و مات بها سنة ثلاث و ثلاثمائة و هو مدفون بمكة.

سمعت على بن عمر الحافظ غير مرة يقول: أبو عبد الرحمن مقدم

(١) بالأصل «الفداء» محرفا عن «الغداء» (٢) بالمطبوع الأول «كليجة» كذا ـ و التصحيح من تهذيب التهذيب ١/٣٧ و ٩/٢٢٦ (٣) بالأصل «ينتق» كذا. (٤) خ، ش، صف «قال الحاكم» (٥) خ، ش، صف «من» (٦) بالأصل «مسموع» (٧) بالأصل «أبي» (٨) بالأصل «فما زال» (٩) كذا فى الأصول «حضنيه» لكن الصواب «خُصيَيه» ـ راجع تذكرة الحفاظ ٢/٢٣٣ (١٠) ظ، خ، ش، صف «مكة» وجاء فى هامش ش صوابه «الرملة».

على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره .

و منهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن على الفقيه الشاشي يقول سمعت أبا بكر الصيرفى يقول : سمعت أبا العباس بن سريج و ذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال : يخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمنقاش .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجانى[1] يقول : نظرت فى مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فتيقنت أنه علم لا نحسنه نحن .

قال أبو عبد الله[2] : فضائل هذا الإمام مجموعة عندى فى أوراق كثيرة و هى أشهر و أكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، و مصنفاته تزيد على مائة و أربعين كتابا سوى المسائل . و المسائل المصنفة أكثر من مائة جزء فان فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء و مسألة الحج خمسة أجزاء .

و أنا أذكر فى هذا الموضع من دقيق كلامه الذى أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن سريج ما يستدل به على كثير من علومه . قرأت بخط أبى عمرو المستملى و وفاته قبل وفاة أبى بكر بنيف و ثلاثين سنة قال سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم : من صام الدهر ضيقت عليه جهنم ، فقال : ينبغى أن يكون ههنا معنى « عليه » « عنه » فلا يدخل جهنم لأن من أراد الله عملا و طاعة ازداد به عند الله رفعة و عليه كرامة و إليه قربة .

(١) ش ، صف « السنجارى » (٢) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : من لم يُقرّ بأنّ الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه ، يستتاب فان تاب و إلا ضربت عنقه و ألقى على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون و المعاهدون بنتن ريح جيفته[1] و كان ماله فيئا لا يرثه أحد من المسلمين إذا[2] المسلم لا يرث الكافر - كما قال صلى الله عليه و سلم . حدثنى الحسين بن محمد الدارمى قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة[3] عن خالد عن الحسن عن أمّه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : تقتل عمارا الفئة الباغية . قال أبو بكر : فنشهد أنّ كل من نازع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايخنا و به قال ابن إدريس رضى الله عنه .

سمعت أبا سعيد بن أبى بكر بن أبى عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول و سئل عن قول النبى صلى الله عليه و سلم : تحاجّت الجنة و النار فقالت الجنة : يدخلنى الضعفاء ؛ فقيل لمحمد بن إسحاق : من الضعيف ؟ قال : الذى يبرئ نفسه من الحول و القوة - يعنى فى اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة .

سمعت أبا زكريا العنبرى يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول : ليس لأحد مع النبى صلى الله عليه و سلم قول إذا صح الخبر عنه . سمعت أبا هشام الرفاعى يقول سمعت يحيى بن آدم يقول : لا يُحتاج مع قول النبى صلى الله

(١) عبارة ش و صف « بنتن ريحه ريح جيفته » (٢) كذا فى المطبوع الأول ، و الظاهر « إذ » (٣) خ ، ش ، صف « سعيد » .

عليه و سلم إلى قول أحد و إنما كان يقال[1]: سنة النبي صلى الله عليه و سلم و أبي بكر و عمر رضى الله عنهما ليعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات و هو عليها.

قال أبو عبد الله[2]: قد اختصرت هذا الباب و تركت أسامي جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضع؛ فمنهم أبو داود السجستاني و محمد بن عبد الوهاب العبدي و أبو بكر الجارودي و إبراهيم ابن أبي طالب و أبو عيسى الترمذي و موسى بن هارون البزاز و الحسن ابن علي المعمري و علي بن الحسين بن الجنيد و محمد بن مسلم بن وارة و محمد بن عقيل البلخي و غيرهم من مشايخنا رضي الله عنهم.

ذكر النوع الحادي و العشرين من علوم الحديث

[3]هذا النوع منه معرفة ناسخ الحديث من منسوخه؛ و أنا ذاكر بمشية الله تعالى منه أحاديث يُستدل بها على الكثير.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن مهدي ابن رستم قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: توضأوا مما غيرت النار. قال أبو عبدالله: هذا الأمر[4] منسوخ و الناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كان آخر الأمرين من رسول الله

(١) بالأصل « يقول» (٢) خ، ظ، ش، صف « قال الحاكم » (٣) خ، ش، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٤) خ، ش، صف « حديث ».

صلى الله عليه و سلم: ترك الوضوء مما مست النار.

و حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لا تتوضأوا من لحوم الغنم.

و حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا ابن المنكدر و عبد الله بن محمد بن عقيل و عمرو عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم أكل خبزا و لحما فصلى و لم يتوضأ.

حديث منسوخ: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم قال: قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن لا تنتفعوا من الميتة باهاب و لا عصب.

قال أبو عبد الله: هذا منسوخ و الناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بشاة ميتة فقال: هلا استمتعتم بجلدها؟ قالوا: يا رسول الله! إنها ميتة. فقال: إنما حرم أكلها.

[قال الحاكم[1]]: هذا حديث مختلف في إسناده و الصحيح عن ابن عباس عن ميمونة؛ هكذا رواه مالك بن أنس و غيره عن الزهري.

(١) زيادة في خ، ش.

حديث منسوخ: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسى قال ثنا أبو حاتم الرازى قال ثنا أبو اليمان قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان و نعيم ابن عبد الله المجمر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ما حسر عنه البحر[1] فكل و ما وجدته طافيا[2] فوق الماء فلا تأكله.

و الناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعى قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن [3]سعيد بن سلمة[3] أن المغيرة بن أبى بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر و نحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هو الطهور ماؤه الحل ميتته.

حديث منسوخ: أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهى بمكة قال ثنا عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة[4] قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث عن نافع عن ابن عمر أن[5] النبى صلى الله عليه و سلم قال: لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاثة أيام. و الناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله

(١) صف «ما خرج من البحر» موضع «ما حسر عنه البحر» (٢) ظ، خ، ش، صف «ميتا طافيا» (٣-٣) ظ، ش، صف «سويد بن مسلمة» (٤) صف «ميسرة». (٥) ش، صف «عن».

قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم نتزوّد لحوم الأضاحى إلى المدينة.

قال أبو عبد الله[1]: و فى هذه أخبار كثيرة فى قوله صلى الله عليه و سلم: كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى[2] ألا! فكلوا منها و تزودوا.

حديث منسوخ: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عقبة الشيبانى بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهرى قال ثنا محمد بن [عبيد عن -[3]] عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: الميت يعذب ببكاء أهله عليه. رواه يحيى بن سعيد و قال فيه عن عمر؛ و الناسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبى نصر الداربُردى بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضى قال ثنا القعنبى عن مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن أمه عَمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة و ذكر لها أن عبد الله ابن عمر يقول: إن الميت يعذب ببكاء الحى عليه، فقالت عائشة: يغفر الله لأبى عبد الرحمن! أما أنه لم يكذب و لكنه نسى أو أخطأ أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر على يهودية يُبكى عليها فقال: إنهم يبكون و إنها تعذب فى قبرها.

[قال الحاكم -[4]]: فقد جعلت هذه الأحاديث الناسخة لما تقدمها مثلا لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها.

ذكر النوع الثانى و العشرين من علوم الحديث

[5]هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة فى المتون؛ و هذا علم

(١) ش، صف «قال الحاكم» (٢) ش، صف «الأضاحى فكلوا منها و تزودوا». (٣) الزيادة من ظ، خ، ش و صف (٤) زيادة فى خ (٥) خ، ش، صف =

قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين، منهم مالك و الثورى و شعبة فمن بعدهم. فأول من صنف الغريب فى الإسلام النضر بن شميل، له فيه كتاب هو عندنا بلا سماع؛ ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير الذى أخبرناه محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا على ابن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد[1]. فحدثنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة [العنزى -[2]] قال ثنا أبو الحسن على بن محمد الهروى قال سمعت هلال بن العلاء الرقى يقول: منّ الله تعالى ذكره[3] على هذه الأمة بأربعة: بالشافعى بفقه أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و بأبى عبيد فسر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و بيحيى ابن معين نفى الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و بأحمد ابن حنبل ثبت فى المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ لو لا هم لذهب الإسلام.

قال أبو عبد الله: و قد صنف الغريب بعد أبى عبيد جماعة منهم على ابن المدينى[4] و إبراهيم بن إسحاق الحربى و عبد الله بن مسلم القتيبى[5] و غيرهم و فى أهل عصرنا من صنفه، و أنا ذاكر بمشية الله فى هذا الموضع من

= مصادر بالعبارة « قال الحاكم ».

(١) خ، ش، صف « أبو عبيدة » و هو غلط (٢) زيادة فى خ، ش و صف.
(٣) لم ترد هذه الكلمة فى ظ، خ و ش (٤) ش، صف « على بن عبد الله المدينى ».
(٥) فى خ، ش « القتى » كذا بالأصل و أيضا فى ظ « القتيبى »؛ و لعله عبد الله ابن مسلم بن قتيبة الدينورى — ذكره صاحب كشف الظنون — فليتأمل.

الحديث ما لم يذكره واحد منهم فى كتابه ليُستدل به على شواهده إن شاء الله.

سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول فى حديث أنس فى قصة الحديبية: أعطه الحُذَيّا، قال: البشارة يقال لها الحذيا، و العرب تقول حذوته[1] بالحذيا و إنما يعنى البشارة بالخير.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عامر بن عبيدة الباهلى قال ثنا أبو المليح الهذلى عن أبيه قال: كنا مع النبى صلى الله عليه و سلم فأصابنا بُغيش من مطر فنادى منادى النبى صلى الله عليه و سلم و نحن فى سفر: من شاء أن يصلى فى رحله فليفعل. قال أبو عبد الله[2]: سألت الأدباء عن معنى البُغيش فقالوا: المطر، و العرب تقول: بغشة[3] و بُغيش.

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمى بالكوفة قال ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة قال ثنا خالد بن مخلد القطوانى قال ثنا معاوية بن أبى مزرّد عن أبيه عن أبى هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأخذ بيد الحسين بن على فيرفعه على باطن قدميه[4] فيقول: حُزُقّه حُزُقّه، ترقّ عينَ بقّه، اللهم إنى أحبّه فأحبّه و أحبّ من يحبّه.

قال أبو عبد الله[2]: سألت الأدباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لى:

(١) فى النسخ كلها « حذته » و الصواب « حذوته » كما ضبطنا (٢) ش، صف « قال الحاكم » (٣) ش، صف « بغيشة » (٤) خ، ش، صف « قدمه ».

إن الحزقة المقارب الخطى و القصير الذى يقرب خطاه . و عين بقة - أشار إلى البقة التى تطير و لا شيء أصغر من عينها اصغرها ؛ و أخبرنى بعض الأدباء أن النبى صلى الله عليه و سلم أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين : يا قرة عين بقة ترق - و الله أعلم .

سألت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبرى عن قول النبى صلى الله عليه و سلم : المعتكف معكف الذنوب ؛ فقال : المعتكف فى معنى المحتبس و المعكوف المحبوس ، قال الله عز و جل "وَ الْهَدْيَ مَعْكُوفًا" أى محبوسا . و روى عن عثمان بن عطاء أنه قال : مثل المعتكف كمثل الملازم لغريمه فالمعتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول : لا أبرح من بابك حتى تغفر لى [و-] ترحمنى ، و لا يبرح من بابه ساعة واحدة ، و لذلك نهى المعتكف عن مجامعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء و يشتغل بلهو النساء ، قال الله عز و جل "وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى الْمَسَاجِدِ" و المباشرة ههنا الجماع و هو مثل قوله "فَالْئٰنَ بَاشِرُوهُنَّ" - يعنى جامعوهن فى ليالى شهر رمضان ، فأبيح للصائم غير المعتكف الجماع و حظر عليه الجماع فى الاعتكاف و إنما تطيروا بذكر الاحتباس فتفاءلوا بذكر الاعتكاف[2] و هو مثل المهر للحرائر و الثمن للماليك و الإماء و كذلك الوصى للميت و الوكيل للحى و المعنى واحد - و الله أعلم .

سمعت أبا زكريا العنبرى يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغانى قال

---

(١) زيادة فى ش (٢) بالأصل « و لما تطيروا بذكر الاحتباس فقالوا : نذكر الاعتكاف » و فيه تحاريف من يد الناسخ كما لا يخفى .

ثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على ابن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض و قبل أن يرفع ، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى و التى تلى الإبهام هكذا ثم قال : العالم و المتعلم فى الخير شريكان و لا خير فى سائر الناس بعد . قال أبو زكريا : فالعالم و المتعلم فى الأجر سيان كما أن الداعى و المؤمن فى الدعاء شريكان ، قال الله عز و جل فى شأن الدعاء فى قصة موسى و هارون صلى الله عليهما "قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا" كما حدثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال : قد أجيبت دعوتكما ، قال : دعا موسى و أمّن هارون .

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرنى ثعلب قال أخبرنى أبو نصر عن الأصمعى قال : العرب تقول : لقست نفسى - أى غثت ، قال ثعلب : و منه النهى فى قوله صلى الله عليه و سلم : لا يقولن أحدكم : خبثت نفسى ، و ليقل : لقست نفسى . حدثنا[1] أبو عمر قال : أنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العرب تقول : لقست نفسى - أى ضاقت ؛ قال ثعلب : فعلى[2] قول ابن الأعرابى هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر و لا يكون بها [3]غثيان لأن الغثيان[3] ضرب من الوجع[4] .

---

(١) بالأصل « ثنا » ، ظ « قال » و ش ، صف « أخبرنا » (٢) خ ، ش و صف « فعندى » (٣-٣) بالأصل « غشيان لأن الغشيان » محرفا عن « غثيان لأن الغثيان » .
(٤) هكذا فى ش و صف ، و بالأصل و أيضا فى ظ و خ « حدثنا أبو عمر قال ==

قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لعلي بن عثّام: لم سموا نقباء؟ قال: النقيب الضمين ضمنوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم إسلام قومهم فسموا بذلك نقباء.

حدثنا مكي بن بندار[1] الزنجاني عن بعض مشايخه عن أبي العيناء قال ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال سمعت عليا يقول:

طوبى لمن كانت له مزخّه   يزخها ثم ينام الفخّـه[2]

ذكر النوع الثالث و العشرين من علم الحديث

[3]هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ و المشهور من الحديث غير الصحيح فرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح. من ذلك قوله[4] صلى الله عليه و سلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم، و منه قوله صلى الله عليه و سلم: نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها، و منه: الخوارج كلاب النار، و منه: لا نكاح إلا بولي، و منه: إذا انتصف شعبان فلا صيام حتى يجيء رمضان، و منه: أفطر الحاجم و المحجوم، و منه: من سئل عن علم فكتمه

= أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: قست نفسي ـ أي ضاقت؛ قال ثعلب: فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر و لا يكون بها غثيان لأن الغثيان ضرب من الوجع» و سياق العبارة يدل على صحة ما في ش و صف كما أثبتنا.

(١) خ، ش، صف «علي بن بندار». (٢) خ، ش «الفخذه» و هو خطأ (٣) في خ، ش و صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «قول النبي».

ألجم

ألجم [يوم القيامة ـ[1]] بلجام من نار، و منه: من مس ذكره فليتوضأ، و منه: من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة، و منه: الأذنان من الرأس، و منه: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم. فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدها و طرقها و أبواب يجمعها أصحاب الحديث و كل حديث منها تجمع طرقه في جزء أو جزءين و لم يُخرج في الصحيح منها حرف[2].

و أما الأحاديث المشهورة المخرّجة في الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه و سلم: إنما الأعمال بالنيات، و لكل امرئ ما نوى - الحديث، و قوله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس - الحديث، و قوله صلى الله عليه و سلم: من أتى الجمعة فليغتسل، و قوله صلى الله عليه و سلم: إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمّه أربعين يوما - الحديث، و قوله صلى الله عليه و سلم: أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء، و قوله صلى الله عليه و سلم: كل معروف صدقة، و قوله صلى الله عليه و سلم: إنما الإمام ليؤتم به، و قوله صلى الله عليه و سلم: تقتل عمارا الفئة الباغية، و أمره صلى الله عليه و سلم برفع اليدين في الصلاة عند الركوع و رفع الرأس، و أمره صلى الله عليه و سلم بافراد الإقامة، و قوله صلى الله عليه و سلم: المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده، و قوله صلى الله عليه و سلم: لا تقاطعوا و لا تدابروا؛ و الطوالات من الأحاديث مثل حديث الإيمان و حديث الزكاة و حديث الحج و حديث الإفك و حديث التوبة

(١) زيادة في خ، ش و صف (٢) لكنا نقول: قد أخرج بعض هذه الأحاديث في الصحيح كحديث: أفطر الحاجم والمحجوم، وكقوله عليه السلام: نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها.

و حديث المعراج و حديث الشفاعة و حديث القبر[1] و حديث أمّ زرع .

و من الطوالات المشهورة التى لم تخرج فى الصحيح حديث الطير و حديث عرض القبائل و حديث والان العدوى و حديث الشورى و [حديث -[2]] سقيفة بنى ساعدة[3] و مقتل عثمان رضى الله عنه و حديث سطيح و عجائب بسم الله الرحمن الرحيم و حديث بلوقيا و حديث حَليمة و حديث قُسّ بن ساعدة و حديث أمّ معبد و غيرها من الطوالات .

فهذه الأنواع التى ذكرنا[4] من المشهورة التى يعرفها أهل العلم و قل ما يخفى ذلك عليهم و هو المشهور الذى يستوى فى معرفتها الخاص و العام .

و أمّا المشهور الذى يعرفه أهل الصنعة فمثال ذلك ما حدّثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبى الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازى قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى سليمان التيمى عن أبى مِجلز عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل و ذكوان .

قال أبو عبد الله[5]: هذا حديث مخرج فى الصحيح و له رواة عن أنس غير أبى مجلز و رواه عن أبى مجلز غير التيمى و رواه عن التيمى غير الأنصار و لا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فان الغير إذا تأمله يقول سليمان [التيمى -[6]] هو صاحب أنس و هذا حديث غريب أن يرويه عن رجل

(١) كذا فى ظ ، خ ، ش ، صف « القبر » و بالأصل « الفتن » لعله تحريف .
(٢) زيادة فى ش و صف (٣) حديث سقيفة بن ساعدة مخرّج فى صحيح البخارى .
(٤) خ ، ش ، صف « ذكرتها » (٥) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٦) زيادة فى ظ ، خ و ش .

عن أنس و لا يعلم أن الحديث عند الزهرى و قتادة ، و له عن قتادة طرق كثيرة و لا يعلم أيضا أن الحديث بطوله فى ذكر العرنيين يجمع و يذاكر بطرقه . و أمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التى لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث و المجتهدين فى جمعه و معرفته .

ذكر النوع الرابع و العشرين من علم الحديث

[1]هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث ، و ليس هذا العلم ضد الأول فانه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها فى هذا الموضع .

فنوع منه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد ابن أيمن المخزومى قال حدثنى أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كذّانة و هى الجبل، فقلت : يا رسول الله! كذانة قد عرضت فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رُشّوا عليها ، ثم قام النبى صلى الله عليه و سلم فأتاها و بطنه معصوب بحجر من الجوع ـ فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصفة و دعوة النبى صلى الله عليه و سلم إياهم و هو حديث فى ورقة . [قال الحاكم -[2]] : رواه البخارى فى الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكى عن عبد الواحد بن أيمن . فهذا حديث صحيح و قد تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه و هو من غرائب الصحيح[3] .

(١) فى خ ، ش و صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) زيادة فى خ ، ش و صف (٣) الأمر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن ميناء أيمن و تابع حنظلة بن أبى سفيان عبد الواحد ـ راجع البخارى (الطبع المصطفائى) ص ٥٨٩ .

و من ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال: لما حاصر النبي صلى الله عليه و سلم أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا فقال: إنا قافلون إن شاء الله غدا، فقال المسلمون: أنرجع[1] و لم نفتحه؟ فقال لهم: اغدوا على القتال؛ فغدوا فأصابهم جراح، فقال لهم: إنا قافلون غدا؛ فأعجبهم ذلك، فغدا رسول الله صلى الله عليه و سلم. [قال الحاكم -[2]]: رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن سفيان، و هو غريب صحيح فاني لا أعلم أحدا حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر و لا عنه غير عمرو بن دينار و لا عنه غير سفيان بن عيينة؛ فهو غريب صحيح.

و النوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ: مثاله[3] ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا يبيع حاضر لباد. [قال الحاكم -[2]]: هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع و هو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي و هو إمام مقدم لا نعلم أحدا حدث به عنه غير الربيع بن سليمان و هو ثقة مأمون.

(1) كذا في ظ، خ، ش و صف «أنرجع» و في الأصل «نرجع» باسقاط همزة الاستفهام (2) زيادة في خ، ش و صف (3) خ، ش، صف «مثل ذلك».

حدثنا

حدثنا[1] أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدثنا سعيد ابن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حُصين عن أبي وائل عن عبد الله حديث التشهد[2]. [قال الحاكم -[3]]: هذا حديث يعدّ في أفراد النضر بن شميل عن شعبة و قد تابعه بدل بن المحبر و لا أعلم له راويا عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود.

و النوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتون: مثال ذلك ما حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي[4] بمكة قال حدّثنا أبو يحيى ابن مسرّة قال حدّثنا خلّاد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق و لا تُبغض إلى نفسك عبادة الله فان المُنْبَتَّ لا أرضا قطع و لا ظهرا أبقى. [قال الحاكم -[3]]: هذا حديث غريب الإسناد و المتن. فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد ابن سوقة، فأمّا ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة و عنه أبو عقيل و عنه خلاد بن يحيى.

[5]حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر[5] الحافظ قال حدّثنا عبد الله بن محمد ابن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله

(1) ظ «أخبرنا» (2) خ، ش، صف «الشهيد» (3) زيادة في خ، ش وصف. (4) خ، ش، صف «الفاكهي» (5 — 5) في ظ، خ، ش و صف: حدثني محمد بن المظفر.

قال قال النبي صلى الله عليه و سلم : يا عبد الله ! أتاني ملك فقال : يا محمد ! و سل[1] من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بُعثوا ؟ قال قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك و ولاية على بن أبي طالب . [قال الحاكم –[2]] : تفرّد به على بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل و لم نكتبه[3] إلا عن [ابن –[2]] مظفر و هو عندنا حافظ ثقة مأمون .

فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لألوف من الحديث يجرى على مثالها و سَنَنها .

ذكر النوع الخامس و العشرين من علم[4] الحديث

[5]هذا النوع منه[6] معرفــة الأفراد من الأحاديث[7] و هو على ثلاثة أنواع :

فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله[8] صلى الله عليه و سلم يتفرّد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ؛ و مثال ذلك[9] ما حدّثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال ثنا على بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش قال : كان على رضى الله عنه يضحّى بكبشين بكبش عن النبي صلى الله

(١) خ ، ش ، صف « و اسأل » (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) خ ، ش ، صف « و لم يكتبه » (٤) ظ ، خ ، ش ، صف « علوم » (٥) في خ ، ش و صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٦) بالأصل « فيه » و هو محرف عن « منه » (٧) خ ، ش ، صف « الحديث » (٨) خ ، ش ، صف « لرسول الله » .
(٩) خ ، ش ، صف « و مثاله » .

عليه و سلم و بكبش عن نفسه و قال: كان أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أضحى عنه فأنا أضحى عنه أبدا .

[قال الحاكم –[1]] : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد إلى آخره لم يشركهم فيه أحد .

و منه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقى قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نقرأ فاتحة الكتاب و ما تيسر . [قال الحاكم –[1]] : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد إلى آخره لم يشركهم في هذا اللفظ سواهم .

و منه ما حدثنا أبو على محمد بن على بن عمر المذكر قال ثنا أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفى سعد بن أبي وقاص قالت : ادخلوا به المسجد حتى أصلى عليه فأنكر ذلك عليها فقالت : و الله ! لقد صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم على سهيل بن بيضاء و أخيه في المسجد . [قال الحاكم –[1]] : تفرد به أهل المدينة و رواته كلهم مدنيون ، و قد روى باسناد آخر عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد بن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة و كلهم مدنيون لم يشركهم فيه أحد .

و منه ما حدثني أبو على الحسين بن على الحافظ قال ثنا أبو الطاهر

(١) زيادة في خ ، ش و صف .

محمد بن أحمد بن أبى عبد الله المدينى بمصر قال حدثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبد الله بن زيد الأنصارى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذى مسح به رأسه. [قال الحاكم -[1]]: هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر و لم يشركهم فيها أحد.

و منه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل ابن قتيبة قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعُم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال لأصحابه: ألا! إنه ستفتح عليكم أرض العجم - أو قال: الأعاجم - و فيها بيوت تدعى الحمامات، ألا! و هن[2] حرام على رجال أمتى إلا بالأزُر و على نساء أمتى إلا نفساء أو سقيمة. [قال الحاكم -[1]]: تفرد بذكر تحريم الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد.

[و منه ما -[3]] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعى بمكة قال ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبى مسرة المكى قال حدثنا خلاد بن يحيى المكى قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك، و هو ابن أبى الصفير، مكى، عن عبد الله بن أبى مليكة، هو مكى، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج من عندها فقالت: يا رسول الله! خرجت من عندى و أنت طيب النفس لما رأيت من أمتك ثم رجعت

(1) زيادة فى خ، ش و صف (2) خ، ش، صف «و هى» (3) زيادة فى ظ، خ، ش و صف.

إلىّ خاثرا حزينا، فقال: إنى دخلت الكعبة و وددت أن لم أكن دخلتها إن[1] أكون أتعبت أمتى. [قال الحاكم -[2]]: هذا حديث تفرد به أهل مكة و ليس فى رواته إلا مكى.

و منه ما حدّثنا أبو أحمد على بن محمد الحُنينى[3] بمرو قال حدّثنا إبراهيم ابن هلال البوزنجردى قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا حمزة السكرى يقول: استشار قتيبة بن مسلم أهل مرو فى رجل يجعله على القضاء فأشاروا عليه بعبد الله بن بُريدة فدعاه و قال له: إنى قد جعلتك على القضاء بخراسان، فقال ابن بُريدة: ما كنت لأجلس على قضاء بعد حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعته من أبى بُريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: القضاة ثلاثة فاثنان فى النار و واحد فى الجنة: فأمّا الاثنان فقاضٍ قضى بغير الحق و هو يعلم فهو فى النار، و قاضٍ قضى بغير الحق و هو لا يعلم فهو فى النار. و أمّا الواحد الذى هو فى الجنة فقاضٍ قضى بالحق فهو فى الجنة. [قال الحاكم -[2]]: هذا حديث تفرّد به الخراسانيون فان رواته عن آخرهم مراوزة.

و النوع الثانى من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة.

و مثال ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد ابن شيبان الرملى قال ثنا سفيان بن عُيينة عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم بعث سريّة إلى نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر

(1) ش، صف «و إن» (2) زيادة فى خ، ش و صف (3) خ، ش «الجيبى».

بعيرا فنفّلنا النبي صلى الله عليه و سلم بعيرا بعيرا . [قال الحاكم -١] : تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري و عنه أحمد بن شيبان الرملي .

و منه ما حدّثناه أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد قال ثنا الحسن بن عَرَفة قال حدّثنا إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فاني لا أعلم رجلا من الصحابة أحسن يدا من أبي بكر - رضي الله عنه . [قال الحاكم -١] : تفرّد به إبراهيم ابن محمد المدني عن الزهري و عنه الحسن بن عَرَفة .

و منه ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور و الأعمش و واصل الأحدب عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت : يارسول الله ! أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نِدًّا و هو خلقك ، قلت : ثم ما ذا ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قلت : ثم ما ذا ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك . [و قال -١] : تفرّد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل .

قال أبو عبد الله : هذا النوع من الأفراد يكثر و لا يمكن ذكره لكثرته و هو عند أهل الصناعة متعارف و قد ذكرنا مثاله .

فأمّا النوع الثالث من الأفراد فانه أحاديث لأهل المدينة تفرّد بها عنهم أهل مكة مثلا [و أحاديث -١] لأهل مكة يتفرد[2] بها عنهم أهل

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « تفرد » .

المدينة مثلا و أحاديث [يتفرد -١] بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلا . و هذا نوع يعز وجوده و فهمه .

و مثال ذلك ما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا موسى بن سهل بن كثير قال ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي عن وراد قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة : اكتب إليّ بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ فكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل و قال و كثرة السؤال و إضاعة المال . [قال الحاكم -١] : سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه و يعز وجوده و ليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه إنما يتفرد[2] به أبو المنازل خالد بن مهران . [الحذاء -١] : البصري عنه .

و حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد قال ثنا أبو زكير يحي بن محمد بن قيس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كلوا البلح بالتمر فان الشيطان إذا رآه غضب و قال : عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق . [قال الحاكم] تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة و هو من أفراد البصريين عن المدنيين فان يحي بن محمد بن قيس بصري مخرج حديثه في كتاب مسلم و هشام بن عروة [بن الزبير -٣] مدني .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال ثنا محمد بن

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « يتفرد » (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش و صف .

عيسى المدايني قال ثنا محمد بن الفضل بن العطية قال حدثنا أبو إسحاق ح و حدثنا أبو العباس المحبوبي قال حدثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيى بن إسحاق الكاجغوني[1] قال قال ثنا عبد الكبير[2] بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نُعْم، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: أنت عبد الله . قال أبو عبد الله أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي إمام تابعي من أهل الكوفة و ليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فان عبد الكبير ابن دينار مروزي و محمد بن الفضل بن عطية بخاري و قد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل و محمد بن سليمان بن منصور المذكر قالا حدثنا الحسين بن داود بن معاذ البلخي قال ثنا الفضيل ابن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يقول الله عز و جل للدنيا: يا دنيا! اخدمي من خدمني و أتعبي يا دنيا من خدمك . [قال الحاكم -[3]] : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين فان الحسين بن داود بلخي و الفضل بن عياض عداده في المكيين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر

(1) خ ، ش ، صف « الكاجغري » و يقال أيضا بدل الجيم شينا « الكاشغري » كما ذكره صاحب لسان الميزان (2) ش ، صف « الكبير بن دينار » و الصواب ما في الأصل — ذكره صاحب لسان الميزان (3) زيادة في خ ، ش و صف .

الجمحي

الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: أبغض الرجال إلى الله البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها . [قال الحاكم -[1]] : و هذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين فان خالد بن نزار عداده في المصريين و نافع بن عمر مكي .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين ابن داود بن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قام فينا كمقامي فيكم — الحديث . [قال الحاكم -[1]] : و هذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين فان عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان و هذا يعد في أفراده عن محمد ابن سوقة و هو كوفي و قد حدث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي باصبهان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و سلم "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُوْلُهُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ" فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و دخل المسجد و الناس يصلون بين راكع و قائم فصلى، فاذا

(1) زيادة في خ ، ش و صف .

سائل قال: يا سائل! أعطاك أحد شيئا؟ فقال: لا إلا هذا الراكع – لعلى – أعطانى خاتما. [قال الحاكم –[1]]: هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين فان يحيى بن الضريس الرازى قاضيهم و عيسى العلوى من أهل الكوفة.

ذكر النوع السادس و العشرين من علوم الحديث

[2]هذا النوع من هذه العلوم معرفة المدلسين الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه و ما لم يسمعوه؛ و فى التابعين و أتباع التابعين و إلى عصرنا هذا منهم جماعة.

حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوى ببغداد قال ثنا أحمد ابن بشر المرثدى قال حدثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول: المدلس متشبع بما لم يعط.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطة الإصبهانى قال ثنا محمد ابن عبد الله بن رستة[3] الإصبهانى قال ثنا سليمان بن داود المنقرى قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال: التدليس ذل؛ قال سليمان: التدليس و الغش و الغرور و الخداع و الكذب يحشر يوم تبلى السرائر فى نفاذ واحد.

أخبرنا أبو العباس السيارى قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه

(1) زيادة فى خ، ش و صف (2) فى خ، ش، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (3) فى ظ، خ «دسته» و هو غلط.

قولا شديدا و أنشد فيه:

دلس للناس أحاديثه   و الله لا يقبل تدليسا

قال أبو عبد الله[1]: فالتدليس عندنا على ستة أجناس: فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم فى الثقة مثل المحدث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم؛ فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع و قتادة بن دعامة و غيرهما.

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق [الأزهرى –[2]] قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا على بن المدينى قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول كان شعبة يرى أحاديث أبى سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكرى، قال قلت لعبد الرحمن: سمعته من شعبة؟ قال: أو بلغنى عنه.

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشى يقول سمعت على بن عبد الله يقول: شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع.

قال أبو عبد الله[1]: ففى هذه[3] الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة و أتباعهم غير أنى لم أذكرهم فان غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز و جل فكانوا يقولون: قال فلان لبعض الصحابة، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة.

و أما الجنس الثانى من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون:

(1) خ، ش، صف «قال الحاكم» (2) زيادة فى خ، ش و صف (3) خ، ش، صف «هؤلاء».

قال فلان، فاذا وقع إليهم من ينقّر عن سماعاتهم و يلح و يراجعهم[1] ذكروا فيه سماعاتهم .

أخبرنى قاضى القضاة محمد بن صالح الهاشمى قال ثنا أبو جعفر المستعينى قال ثنا على بن عبد الله[2] المدينى قال قال أبى ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معتمر بن سليمان التيمى قال: جئت إلى رباح بن زيد فأملى علىّ كتاب ابن طاؤس، فلما فرغت قلت: سمعته من معتمر[3]؟ قال: لا و لكن أخرج إلىّ معتمر كتابا فدفعه إلىّ . قال: و حدثنا أبى قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عقبة فى الرضاع فقال: لم أسمعه، حدثنى معمر عنه[4] .

قال أبى و سمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت: ما خير رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أمرين و ما ضرب بيده شيئا قط — الحديث . قال يحيى فلما سألته قال أخبرنى أبى عن عائشة قالت: ما خير رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أمرين؛ لم أسمع من أبى إلا هذا و الباقى لم أسمعه إنما هو عن الزهرى .

أخبرنى محمد بن أحمد الذهلى قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكرى قال ثنا على بن خشرم قال قال لنا ابن عيينة عن الزهرى فقيل له: سمعته من الزهرى؟ فقال: لا و لا ممن سمعه من الزهرى، حدثنى عبد الرزاق

(١) بالأصل «راجعهم» و سياق الكلام يقتضى «يراجعهم» كما جاء فى ظ، خ، ش و صف (٢) خ، ش، صف «على بن عبد الله بن على بن المدينى» (٣) خ، ش، صف «معتمر بن التيمى» (٤) خ، ش، صف «حدثنى عنه معمر» .

عن معمر عن الزهرى .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى قال ثنا جدى قال ثنا كثير بن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: فلان فى النار ينادى «يا حنان يا منان». قال أبو عوانة قلت للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال: لا، حدثنى به حكيم بن جبير عنه .

قال أبو عبد الله[1]: نكتفى بما ذكرناه من مثال هذا الجنس، فقد صح مثل ذلك عن محمد بن إسحاق و يزيد بن أبى زياد و شباك و أبى إسحاق و مغيرة و هشيم بن بشير؛ و فيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك فكان يقول فى كل حديث يذكره: حدثنا حصين و مغيرة عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا؛ فقال: لم أسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته، إنما قلت: حدثنى حصين و مغيرة غير مسموع لى .

و الجنس الثالث من التدليس قوم دلسوا على[2] أقوام مجهولين لا يدرى من هم و من أين هم .

مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد ابن البراء قال ثنا على بن عبد الله قال حدثنى حسين الأشقر قال ثنا شعيب ابن عبد الله النهمى عن أبى عبد الله عن نوف قال: بتّ عند على — فذكر كلاما . قال ابن المدينى فحدثنى حسين فقلت لحسين: ممن سمعته؟ فقال:

(١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٢) ظ، خ، ش، صف «عن» .

حدثنيه شعيب عن أبي عبد الله عن نوف ، فقلت لشعيب : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص ؛ قلت : عمن ؟ قال : عن حماد القصار ؛ فلقيت حمادا فقلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلغني عن فرقد السبخي[1] عن نوف . فاذا هو قد دلس عن ثلاثة و الحديث بعد منقطع و أبو عبد الله الجصاص مجهول و حماد القصار لا يُدرى من هو و بلغه عن فرقد و فرقد لم يدرك نوفا و لا رآه .

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صُبيح عن محمد بن سيرين قال[2] : ثلاثة يصدقون من حدثهم أنس و أبو العالية و الحسن .

قال أبو عبد الله[3] : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين ؛ فمنهم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني و أبي مسكين و أبي خالد الطائي و غيرهم من المجهولين ممن[4] لم يقف على أساميهم غير أبي همام فانه الوليد بن قيس إن شاء الله ؛ وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من المجهولين . فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم و لا عدالتهم . و قال أحمد بن حنبل : إذا حدث[5] بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة و إذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة ،

(١) بالأصل و خ (السنجي) و هو تصحيف (٢) خ ، ش ، صف « يعني ابن سيرين » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) بالأصل « حين » فلعل ما هنا تحريف من الناسخ (٥) ظ « قد حدث » .

و عيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بغنجار شيخ في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير و ربما توهم طالب هذا العلم أنه يجرح[1] فيه و ليس كذلك .

و الجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رووها عن المجروحين فغيروا أساميهم وكناهم كي لا يعرفوا .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي المديني[2] قال حدثني أبي قال : كل ما في كتاب ابن جريج أخبرت عن داود بن الحصين و أخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[3] يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهميا رافضيا ؛ قلت ليحيى : يروى ابن جريج عن إبراهيم ابن أبي يحيى ؟ قال حدث عنه : من مات مريضا مات شهيدا .

قال أبو عبد الله : و قد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هراسة فيقول حدثنا[4] أبو إسحاق الشيباني ، قال سليمان الشاذكوني : من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش و لا عن قتادة إلا ما قالا « سمعناه » .

(١) ش ، صف « لجرح » (٢) ش ، صف « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » .
(٣) ش ، صف « يحيى بن موسى » و لعل الصواب « يحيى بن معين » لأن العباس الدوري يروي عنه ـ انظر تهذيب التهذيب في ترجمة يحيى بن معين (٤) خ ، ش ، صف « حدثني » .

قال علي بن المديني حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي صلى الله عليه و سلم أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل؛ قال ابن المديني: فكنت أرى أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فاذا هو قد دلسه.

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، فاذا الحديث مضطرب.

قال علي: و حدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة قال: زكاة الأرض يبسها؛ فقلت لسفيان: فان وهيبا رواه عن أيوب عن أبي قلابة، فقال سفيان رواه أبو عمير الحارث بن عمير عن أيوب؛ فقيل لسفيان: من عن أبي عمير؟ قال: ابنه حمزة؛ فلقيت حمزة بن الحارث فحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث.

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس و المدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن و إبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه و بين الصحابة أقواما مجهولين و ربما دلس عن مثل عُتَي بن ضمرة و حنيف بن المنتجب[1] و دغفل بن حنظلة و أمثالهم، و إبراهيم أيضا يدخل بينه و بين أصحاب عبد الله مثل هُنَيّ بن نويرة و سهم

(1) ش «حنتف بن السجف» و هو الصواب ـ ذكره الذهبي في المشتبه.

ابن

ابن منجاب و خزامة[1] الطائي و ربما دلس عنهم، و ذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجائبه؛ و كذلك الحكم و مغيرة و ابن إسحاق و هشيم.

الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير و ربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه.

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال: حدّثني[2] منه ما قرأت على الزهري و منه ما سمعت و منه ما وجدت في كتاب و لست أفصل ذا من ذا؛ قال يحيى: و كان قدم علينا فكان يقول: حدثنا الزهري حدثنا الزهري.

قال علي بن المديني: و ربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلس يقول: عشرة عن زبيد، منهم مالك بن مغول عن مرة عن مرة عن عبد الله: إن الله قسم بينكم أخلاقكم.

قال علي[3]: و كان زهير و إسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدثنا و لكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة. قال ابن الشاذكوني: ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا و لا أخفى. قال أبو عبيدة: لم يحدثني و لكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان و لم يقل حدثني فجاز الحديث و سار.

أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة

(1) كذا في خ، ش، صف «خزامة» و بالأصل «الخزانة» كذا (2) ش، صف «حدثني» (3) خ، ش، صف «يحيى».

عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن ثمن الميتة و عن ثمن الخمر و الحمر الأهلية و كسب البغي و عن عسب كل ذي فحل . قال أبو عبد الله محمد بن نصر : و هذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت و ذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو معمر قال حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت ، و عمرو هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله[1] : و من هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين و المتأخرين مخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه و ما دلسوا .

و الجنس السادس من التدليس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط و لم يسمعوا منهم ، إنما قالوا : قال فلان . فحمل ذلك عنهم على السماع و ليس عندهم عنهم سماع عال و لا نازل .

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان قال حدثنا إبراهيم ابن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال : قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول : « ثنا الزهري » و « ثنا الزهري » ، قال فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ،

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا له ثَمَّ .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني[1] قال قال أبي سمعت يحيى بن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا ، بعث إليّ يحيى من اليمامة أو خلفه عندي و لم أسمعه من يحيى يشك في قوله بعث إليّ من اليمامة أو خلفه عندي .

قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها و ذهبوا بها إلى قتادة فرواها و أتوني بها فلم أروها .

قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عند مخرمة كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال علي : الحكم عن مِقْسم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث و الباقي كتاب .

قال أبي و سئل عن عمرو بن حَكّام فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه و قال : كان لا يُعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصبّاح إذا جاء عبد الوهاب بن مخلد[2] يقول : ترى هذا و الله ما صدّقه أبوه في شيء و ما هو إلا أخذ الكتب .

قال أبو عبد الله[3] : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن

(١) ش ، صف « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » (٢) ظ ، خ « مجاهد » .
(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئا قط، وأن الأعمش لم يسمع من أنس، وأن الشعبي[1] لم يسمع من صحابي غير أنس، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة، وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة، وأن ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ للحديث.

وقال أبو عبد الله: قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التدليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانةً للحديث ورواته غير أني أدلّ على جملة يهتدي[2] اليها الباحث عن الأئمة الذين دلّسوا والذين تورّعوا عن التدليس وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجبال وإصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يُعلم أحد من أئمتهم دلس. وأكثر المحدثين تدليسا أهل الكوفة ونفر يسيرٌ من أهل البصرة؛ فأما مدينة السلام بغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان وأبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس بن محمد المؤدب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد

(1) كذا في الأصول، ولعل الصواب «التيمي» (2) ش، صف «ليهتدى».

لا يذكر عنهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التدليس، ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وسريج بن النعمان الجوهري ومعاوية بن عمرو الأزدي والمعلى بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التدليس، ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطبّاع ومنصور بن سلمة الخزاعي وسليمان بن داود الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار لم يذكر[1] عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم ابن خارجة والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداود بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزكّي الرواة يحيى بن معين وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التدليس، ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا[2] أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي: فحدثني أبو علي الحافظ قال: كنت يوما عند أبي بكر بن الباغندي وهو يُملي عليّ فقال لي أبو يزيد عمرو ابن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانيا ثم قال حديث سرار[3] ابن مجشّر، فقلت: قد أغناك الله عنه يا أبا بكر، فقد حدثناه أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا أبو يزيد؛ فان أخذ أحد من أهل بغداد التدليس فمن الباغندي وحده.

(1) ش، صف «ولم يذكر» (2) ش، صف «الى» وهو خطأ (3) كذا في خ، ش، صف «سرار» وبالأصول «سران» وهو تحريف.

ذكر النوع السابع و العشرين من علوم الحديث

[1]هذا النوع منه معرفة علل الحديث و هو علم برأسه غير الصحيح و السقيم و الجرح و التعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمى قال حدثنا أحمد بن سلمة ابن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لأن أعرف علة حديث هو عندى أحب إلى من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندى .

قال أبو عبد الله[2] : و إنما يعلّل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فان حديث المجروح ساقط واهٍ و علة الحديث يكثر فى أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا و الحجة فيه عندنا الحفظ و الفهم و المعرفة لا غير .

و قال عبد الرحمن بن مهدى : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم يعلل الحديث : من أين قلت هذا؟ لم يكن له حجة .

و أخبرنى أبو على الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالرى قال ثنا محمد بن صالح الكيليني[3] قال سمعت أبا زُرعة و قال له رجل : ما الحجة فى تعليلكم[4] الحديث؟ قال : الحجة أن تسألنى عن حديث له علة فأذكر علته ثم تقصد ابن وارة يعنى محمد بن مسلم بن وارة و تسأله عنه و لا تخبره بأنك قد سألتنى عنه فيذكر علته ثم تقصد أبا حاتم فيعلله ثم تميز كلام

(١) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٣) بهامش الأصل « كيلين قرية على باب الرى » (٤) خ ، ش ، صف « تعليلك » .

كل منا[1] على ذلك الحديث فان وجدت بيننا خلافا فى علته فاعلم أن كلا منا تكلم على مراده و إن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم ؛ قال ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام .

فالجنس الأول من أجناس علل الحديث[2] : مثاله ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سُهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم : سبحانك اللهم و بحمدك لا إله أنت أستغفرك و أتوب اليك ، إلا غفرله ما كان فى مجلسه ذلك .

قال أبو عبد الله[3] : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح و له علة فاحشة .

حدثنى أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج و جاء إلى محمد بن إسماعيل البخارى فقبّل بين عينيه و قال : دعنى حتى أقبّل رجليك[4] يا أستاذ الأستاذين و سيد[5] المحدثين و طبيب الحديث فى علله ، حدثك محمد بن سلام قال ثنا مخلد بن يزيد الحرانى قال أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم فى

(١) بالأصل « كلامنا » محرفا عن « كلام كل منا » (٢) كذا فى خ و ش ، و بالأصل « من العلل » (٣) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) ش ، صف « رجلك » .
(٥) ش ، صف « و يا سيد المحدثين » .

كفارة المجلس فما علته ؟ قال محمد بن إسماعيل : هذا حديث مليح و لا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول ، حدثنا به موسى ابن إسماعيل قال حدثنا وُهيب قال ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد بن اسماعيل هذا أولى فانه لا يذكر لموسى بن عقبـــة سماعا من سهيل .

و الجنس الثاني من علل الحديث[1] : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء أو عاصم[2] عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أرحم أمتي أبو بكر و أشدهم في دين الله عمر و أصدقهم حياء عثمان و أقرأهم أبي بن كعب و أعلمهم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل و إن لكل أمة أمينا و إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة .

قال أبو عبد الله : و هذا من نوع آخر علته ، فلو صح باسناده لأخرج في الصحيح ؛ إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أرحم أمتي مرسلا و أسند و وصل إن لكل أمة أمينا[3] و أبو عبيدة أمين هذه الأمة ؛ هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء و عاصم جميعا و أسقط المرسل من الحديث و خرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين .

و الجنس الثالث من علل الحديث : حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب

(١) كذا في خ و ش ، و بالأصل « من العلل » (٢) ش ، صف « و عاصم » .
(٣) بالأصل « أمين » .

قال

قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إني لأستغفر الله و أتوب اليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله[1] : و هذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه[2] من شرط الصحيح و المدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني و كانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع و هو الصحيح المحفوظ و رواه الكوفيون أيضا مِسعر و شعبة و غيرهما[3] عن عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا .

و الجنس الرابع من علل الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير بن[4] محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ في المغرب بالطور .

(١) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٢) خ ، ش ، صف « حدثني الا على أنه » محرفا عن « حديثي الا علم أنه » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « مسعر و غيره » .
(٤) ش « زهير ثنا محمد » .

قال أبو عبد الله[1] : قد خرج العسكرى و غيره من المشايخ هذا الحديث فى الوحدان و هو معلول من ثلاثة أوجه : أحدها أن عثمان هو ابن أبى سليمان و الآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه و الثالث قوله ، سمع النبى صلى الله عليه و سلم ، و أبو سليمان لم يسمع من النبى صلى الله عليه و سلم و لم يره ، و قد خرجت شواهده فى التلخيص .

و الجنس الخامس من علل الحديث[2] : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن على بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار فذكر الحديث بطوله .

قال الحاكم : علة هذا الحديث أن يونس على حفظه و جلالة محله قصر به و إنما هو عن ابن عباس قال حدثنى رجال من الأنصار ، و هكذا رواه ابن عيينة و يونس من سائر الروايات و شعيب بن أبى حمزة و صالح ابن كيسان و الأوزاعى و غيرهم عن الزهرى و هو مخرج فى الصحيح .

و الجنس السادس من علل الحديث[2] : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا حامد بن أبى حمزة السكرى قال ثنا على بن الحسين بن واقد قال حدثنى أبى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله مالك أفصحنا و لم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال : كانت لغة

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) كذا فى خ و ش ، و بالأصل « من العلل » .

إسماعيل قد درست فجاء بها جبرائيل عليه السلام إلىّ فحفّظنيها .

قال أبو عبد الله[1] : لهذا الحديث علة عجيبة ، حدثنى أبو عبد الله محمد ابن العباس الضبّى رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن على بن زرين الفاشانى[2] من أصل كتابه قال ثنا على بن خشرم قال ثنا على بن الحسين ابن واقد قال بلغنى أن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله ، إنك أفصحنا و لم تخرج من بين أظهرنا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأتانى بها جبرائيل فحفّظنيها .

و الجنس السابع من علل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعى قال ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركى قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثورى عن الحجاج بن فَرافصة[3] عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه و سلم : المؤمن غِرٌّ كريم و الفاجر[4] خَبٌّ لئيم .

قال أبو عبد الله[5] : و هكذا رواه عيسى بن يونس و يحيى بن الضُّريس عن الثورى فنظرت فاذا له علة ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو قال ثنا أحمد بن سيّار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثورى عن الحجاج بن الفَرافصة[6] عن رجل عن أبى سلمة قال سفيان أراه ذكر

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بهامش الأصل « فاشان بالفاء قرية من قرى مرو » و فى ظ ، خ ، ش « الباسانى » ذكره الذهبى فى المشتبه (٣) كذا فى التقريب « الفرافصة » و بالأصل « القرافصة » لعله تصحيف (٤) خ ، ش ، صف « الكافر » (٥) خ ، ش « قال الحاكم » (٦) بالأصل « القرافصة » و الصواب « الفرافصة » كما جاء فى التقريب .

أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المؤمن غر كريم و الفاجر[1] خب لئيم .

الجنس الثامن من علل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال ثنا رَوح بن عُبادة قال حدثنا هشام ابن أبى عبد الله عن يحيى بن أبى كثير عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار و نزلت عليكم السكينة .

قال أبو عبد الله[2] : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبى كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث و له علة . أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى و أبو محمد الحسن بن حليم المروزيان بمرو قالا حدثنا أبو الموجّه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله [ابن المبارك -[3]] قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبى كثير قال حُدِّثت عن أنس[4] أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار و صلت عليكم الملائكة .

الجنس التاسع من علل الحديث : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح[5] السهمى قال ثنا سعيد ابن كثير بن عفير قال حدثنى المنذر بن عبد الله الحزامى عن عبد العزيز بن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) خ ، ش ، صف « الكافر » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٣) زيادة فى خ ، ش و صف (٤) خ ، ش « أنس بن مالك » (٥) خ ، ش ، صف « يحيى بن صالح » .

كان

كان إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك اللهم تبارك اسمك و تعالى جدك ؛ و ذكر الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله[1] : لهذا الحديث علة صحيحة ، و المنذر بن عبد الله أخذ طريق المجرّة فيه . حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوى النقيب بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبرى[2] قال حدثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل قال ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبى رافع عن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان إذا افتتح الصلاة ؛ فذكر الحديث بغير هذا اللفظ و هذا مخرّج فى صحيح لمسلم .

الجنس العاشر من علل الحديث : أخبرنا أحمد بن على بن الحسن المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى قال ثنا أبى عن أبيه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : من ضحك فى صلاته يعيد الصلاة و لا يعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث علة صحيحة : أخبرنا أبو الحسين على بن عبد الرحمن السبيعى بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن الأعمش عن أبى سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك فى الصلاة قال : يعيد الصلاة و لا يعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله[3] : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس

(١) ظ ، خ ، ش ، « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « الجبرى » و الصواب « الحبرى » ذكره الذهبى فى المشتبه (٣) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

و بقيت أجناس لم نذكرها و إنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدى إليها المتبحّر فى هذا العلم فان معرفة علل الحديث من أجلّ هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن و العشرين من علوم الحديث

هذا[1] النوع منه معرفة الشاذّ من الروايات ؛ و هو غير المعلول فان المعلول ما يوقف على علته أنه دخل حديث فى حديث أو وهم فيه راوٍ أو أرسله واحد فوصله واهم ، فأما الشاذ فانه حديث يتفرّد[2] به ثقة من الثقات و ليس للحديث أصل متابع[3] لذلك الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لى الشافعى ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

و مثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه و سلم كان فى غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زَيغ الشمس أخّر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعا و إذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلى الظهر و العصر جميعا ثم سار و كان إذا ارتحل قبل المغرب أخّر المغرب حتى يصليها مع

(١) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) خ ، ش ، صف « فتفرد » (٣) ش « بمتابع » .

العشاء و إذا ارتحل بعد المغرب عجّل العشاء فصلاها مع المغرب .

قال أبو عبد الله[1] : هذا حديث رواته أئمة ثقات و هو شاذ الإسناد و المتن لا نعرف له علة نعلله بها ؛ و لو كان الحديث عند الليث عن أبى الزبير عن أبى الطفيل لعللنا به الحديث . و لو كان عند يزيد بن أبى حبيب عن أبى الزبير لعللنا به ، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولا ؛ ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبى حبيب عن أبى الطفيل رواية و لا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبى الطفيل و لا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبى الطفيل فقلنا الحديث شاذ .

و قد حدثونا عن أبى العباس الثقفى قال كان[2] قتيبة بن سعيد يقول لنا: على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل و على بن المدينى و يحيى بن معين و أبى بكر بن أبى شيبة و أبى خيثمة حتى عد قتيبة أسامى سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث ؛ و قد أخبرناه أحمد بن جعفر القُطيعى قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا قتيبة[3] فذكره .

قال أبو عبد الله[4] : فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبا من إسناده و متنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة ، و قد قرأ علينا أبو على الحافظ هذا الباب و حدثنا به عن أبى عبد الرحمن النسائى و هو إمام عصره عن قتيبة بن سعيد و لم يذكر أبو عبد الرحمن و لا أبو على للحديث علة ؛ فنظرنا فاذا الحديث موضوع و قتيبة بن سعيد ثقة مأمون .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « إن » (٣) خ ، ش « قتيبة بن سعيد » (٤) ظ ، خ « قال الحاكم » ش « قال الحاكم أبو عبد الله » .

حدثنى أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق ابن خزيمة قال سمعت صالح بن حفصُوَيه النيسابورى قال أبو بكر و هو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول قلت لقتيبة ابن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديثَ يزيد بن أبى حبيب عن أبى الطفيل؟ فقال: كتبته مع خالد المداينى؛ قال البخارى و كان خالد المداينى يُدخل الأحاديث على الشيوخ .

و من هذا الجنس حدثنا[1] أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيار قال ثنا محمد بن كثير العبدى قال ثنا سفيان الثورى قال حدثنى أبو الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر و إذا ركع و إذا رفع رأسه من الركوع.

قال أبو عبد الله[2]: و هذا الحديث شاذ الإسناد و المتن إذ لم نقف له على علة و ليس عند الثورى عن أبى الزبير هذا الحديث و لا ذكر أحد فى حديث رفع اليدين أنه فى صلاة الظهر أو غيرها، و لا نعلم أحدا رواه عن أبى الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده تفرد به إلا حديث يحدث به سليمان ابن أحمد الملطىّ من حديث زياد بن سوقة و سليمان متروك يضع الحديث؛ و قد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن علته ان يكون عن محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان، و هذا خطاء فاحش و ليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان [حرف - [3]] فيتوهمون قياسا أن محمد بن كثير يروى

(١) خ، ش «أخبرنا» (٢) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٣) الزيادة عن خ، ش =

عن

عن إبراهيم بن طهمان كما روى أبو حذيفة لأنهما جميعا رويا عن الثورى و ليس كذلك فان أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان و شبل بن عبّاد و عكرمة بن عمّار و غيرهم من أكابر الشيوخ .

حدثنا أبو الحسين[1] عبد الرحمن بن نصر المصرى الأصم ببغداد قال ثنا أبو عمرو بن خزيمة البصرى[2] بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنا أبى عن ثمامة عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبى صلى الله عليه و سلم بمنزلة صاحب الشُّرط من الأمير يعنى ينظر فى أموره؛ و حدثنا جماعة من مشايخنا عن أبى بكر محمد بن إسحاق قال حدثنى أبو عمرو محمد ابن خزيمة البصرى بمصر و كان ثقة فذكر الحديث بنحوه .

قال أبو عبد الله[3]: و هذا الحديث شاذ بمرة فان رواته ثقات و ليس له أصل عن أنس و لا عن غيره من الصحابة باسناد آخر .

ذكر النوع التاسع و العشرين من علوم الحديث

هذا[4] النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه و سلم يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما[5] و هما فى الصحة و السقم سيّان .

= ش و زيد عليها أيضا فى خ، ش، صف «و هذا كما يقال قست و أخطات فانهم يرون عن أبى حذيفة عن إبراهيم بن طهمان» .

(١) خ، ش، صف «أبو الحسن» (٢) ش «المصرى» (٣) ظ «قال الحاكم» .
(٤) فى خ، ش، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٥) ظ، خ «باحديها» .

و مثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع ابن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: من أراد منكم أن يُهلّ بحج و عمرة فليفعل و من أراد أن يهل بحج فليهل ؛ قالت: و أهل رسول الله صلى الله عليه و سلم بحج و أهل به ناس معه و أهل ناس بالعمرة و الحج و أهل ناس بالعمرة و كنت ممن أهل بالعمرة .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان[1] المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أفرد الحج .

أخبرني[2] عمر بن صفوان الجمحي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إبراهيم بن زياد سَبَلان قال ثنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالحج مفردا .

قال أبو عبد الله[3]: فهذه الأخبار تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها مخرجة في الصحيح؛ و هذه الأخبار الصحيحة يعارضها[4] [ما -[5]] أخبرنا أبو العباس محمد بن

(١) خ ، ش ، صف « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » (٢) خ ، ش ، صف « أخبرنا » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) بالأصل « تعارضها » . (٥) زيادة في ظ ، خ ، ش و صف .

أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بالبطحاء فقال: بم أهللت ؟ فقلت باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه و سلم ، قال: هل سُقت من هدى ؟ قلت: لا ، قال: فطف بالبيت و بين الصفا و المروة ثم حِلّ ؛ و ذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق[1] كان عثمان ينهى عن المتعة و كان علي يأمر بها ، فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي: لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ قال: أجل و لكن[2] كنا خائفين .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن[3] غُنيم بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المتعة في الحج ، فقال سعد: لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و إن معاوية لكافر بالعُرُش .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بُكير قال حدثني الليث قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه

(١) خ ، ش « عبد الله بن سفيان » ، و في صف « عبد الله بن أبي سفيان » .
(٢) ظ ، خ « لكنا » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « سفيان عن غنيم بن قيس » .

و سلم فى حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (الحديث) .

قال أبو عبد الله[1] : و هذه الأخبار كلها مخرجة فى الصحيح تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان متمتعا ؛ و هذه الأخبار الصحيحة يعارضها[2] [ما[3]] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزيادى قال ثنا محمد ابن الفرج الأزرق قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حُميد بن هلال قال سمعت مطرّفا قال قال لى عمران بن حصين إنى أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد جمع بين حج و عمرة ثم لم ينه عنه حتى مات و لم ينزل قرآن يحرمه .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حُميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يلبى بالحج و العمرة جميعا ؛ قال حميد قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده ؛ فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعدونا[4] إلا صبيانا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لبيك عمرة و حجا ؛ و قد رُوى عن ابن عمر و أسماء بنت أبى بكر مثله . و هذه الأحاديث تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان قارنا و الحجة واحدة و المعارضات صحيحة ؛ و قد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق[5] فى الكلام على هذه الأخبار و اختار التمتع

(١) خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « تعارضها » (٣) زيادة فى ظ ، خ ، ش و صف (٤) ش ، صف « يعدوننا » (٥) خ ، ش « أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة » .

و كذلك

و كذلك أحمد و إسحاق و اختار[1] الشافعى الإفراد و اختار أبو حنيفة[2] القران .

أصل ثان : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على ابن عفان العامرى قال ثنا محمد بن عُبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال : يا رسول الله ، أينام أحدنا و هو جُنُب ؟ قال : نعم ، إذا توضأ .

حدثنا أبو عبد الله الشيبانى قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كان جنبا و أراد أن يأكل أو ينام توضأ .

قال أبو عبد الله[3] : هذه الأخبار فى هذا صحيحة و هذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى قال ثنا أبو قلابة و محمد بن سليمان قالا ثنا أبو عاصم عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام و هو جنب و لا يمس ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبى إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول[4] الله صلى الله عليه و سلم فذكرت كلاما ثم قالت[5] : فاذا قضى صلاته مال إلى فراشه ، فان كانت له حاجة إلى أهله ثم نام كهيئته لم يمس ماء .

(١) بالأصل « اختيار » (٢) بالأصل « اختيار أبى حنيفة » (٣) ظ « قال الحاكم » .
(٤) ظ ، خ ، ش ، صف «النبى» (٥) ظ ، خ ، ش « فذكر كلاما ثم قال » .

قال أبو عبد الله [1] : فهذه الأسانيد صحيحة كلها و الخبران يعارض أحدهما الآخر ، و أخبار المدنيين و الكوفيين متفقة على الوضوء ، و أخبار أبي إسحاق السبيعي معارضة لها .

أصل ثالث: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك مالك بن أنس و الليث بن سعد و يونس ابن يزيد و ابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ركب فرسا فصُرع عنه فجُحش شقُّه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات و هو قاعد و صلينا وراءه قعودا ، فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما و إذا ركع فاركعوا و إذا رفع فارفعوا و إذا قال: سمع الله لمن حمده ، فقولوا: ربنا و لك الحمد ، و إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين .

قال أبو عبد الله [2]: هذا حديث مخرج في الصحيحين و له شواهد في الصحابة و يعارضه هذا [3]: حدثنا [4] أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد ابن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ح و حدثنا محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت : ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقالت : بلى ، ثقل النبي صلى الله عليه و سلم فقال : أصلى الناس ؟ قلت : لا ،

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٢) ظ « قال الحاكم » (٣) خ ، ش ، صف « ما » (٤) خ ، ش ، صف « أخبرنا » .

فذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم خلف أبي بكر و خروج النبي صلى الله عليه و سلم و جلوسه إلى جنب أبي بكر ، قالت فجعل أبو بكر يصلي و هو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو قاعد ؛ و ذكر الحديث .

قال أبو عبد الله [1] : قد روى صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه و أمره أبا بكر [2] الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس جماعةٌ غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب و علي بن أبي طالب و العباس بن عبد المطلب و زيد بن أرقم و عبد الله بن عباس و أبو موسى الأشعري و عبد الله بن زمعة و سالم بن عبيد و أنس بن مالك و عبد الله بن مسعود و عبد الله ابن عمر و غيرهم من الصحابة و أكثرها مخرّجة في الصحيح و هو آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه و سلم .

أصل رابع : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع ابن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر ذلك و هو أمير الحاج ، فقال أبان سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا ينكح المحرم و لا ينكح و لا يخطب .

قال أبو عبد الله [3] : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرّج أكثرها

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) كذا في ظ ، خ ، ش« أمره أبا بكر » و بالأصل « امرة أبي بكر » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

في الصحيح و تعارضها هذه الأخبار .

حدثني[1] على بن حمشاذ العدل قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا على بن المديني قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن جابر ابن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم نكح ميمونة و هو محرم.

قال أبو عبد الله : هكذا رُوى عن سعيد بن جبير و عطاء بن أبي رباح و طاؤس بن كيسان و عِكرمة مولى ابن عباس و مجاهد بن جبر و عبد الله ابن أبي مُليكة و غيرهم عن عبد الله بن عباس ، و كان سعيد بن المسيب ينكر هذا الحديث و قد كان يزيد بن الأصم يروى عن أبي رافع أنه كان يقول كنت و الله الرسولَ بين رسول الله صلى الله عليه و سلم و ميمونة و ما تزوجها إلا حلالا . و قد خرّجت علته في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله و شرحه حتى لقد شفيت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن لَهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الحج و العمرة فريضتان واجبتان ؛ يعارضه حديث الحجاج بن أرطاة : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا فهد بن حيّان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن العمرة أ واجبة هي؟ فقال : لا ، و أن تعتمر خير لك .

(١) خ ، ش « حدثنا » .

أصل سادس : حدثنا أبو بكر بن إسحاق و على بن حمشاذ و جعفر ابن محمد الخلدي و عمرو بن محمد العدل و أبو بكر بن بالُوَيه و الحسن بن محمد الأزهري قال الإمام أخبرنا و قالوا حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير قال ثنا محمد بن سليمان الذهلي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة و ابن أبي ليلى و ابن شُبْرُمة ، فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول في رجل باع بيعا و شرط شرطا؟ قال : البيع باطل و الشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته فقال: البيع جائز و الشرط باطل؛ ثم أتيت ابن شبرمة فسألته فقال : البيع جائز و الشرط جائز ؛ فقلت : يا سبحان الله ! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم عليّ في مسألة واحدة ! فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالا ، حدثني عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن بيع و شرط ، البيع باطل و الشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالا ، حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أشتري بريرة فأعتقها ، البيع جائز و الشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالا ، حدثني مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال بعت من النبي صلى الله عليه و سلم ناقة و شرط لي حُملانها إلى المدينة ، البيع جائز و الشرط جائز .

قال أبو عبد الله[1] : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لحديث كثير يطول شرحها في هذا الكتاب .

(١) ظ ، ش « قال الحاكم » .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

هذا[1] النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه .

و مثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عليها و هي مستترة بقرام فيها صورة تماثيل فتلوّن وجهه ثم أهوى القرام فهتكه بيده ثم قال : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبّهون بخلق الله [عز و جل -[2]] .

قال أبو عبد الله[3] : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يقبل الله صلاة بغير طُهور و لا صدقة من غُلول .

قال أبو عبد الله[4] : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إذا وُضع العَشاء و أقيمت الصلاة فابدؤا بالعَشاء .

(1) في خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (2) زيادة في خ ، ش و صف . (3) خ ، ش « قال الحاكم » (4) زيادة في خ ، ش و صف .

قال أبو عبد الله[1] : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا حمزة بن العباس العُقبي [ببغداد -[2]] حدثنا محمد بن عيسى المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت امرأة رفاعة إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : إن رفاعة قد طلقني فأبتّ طلاقي[3] فتزوّجتُ عبد الرحمن بن الزَّبير و إنما معه مثل هُدبة الثوب ، فقال : أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا ، حتى تذوقي عسيلته و يذوق عسيلتك ؛ و أبو بكر عند النبي صلى الله عليه و سلم و خالد بن سعيد ينتظر أن يؤذن له فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟

قال أبو عبد الله[4] : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا الفضل ابن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شُميل قال أخبرنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا شِغار في الإسلام .

قال أبو عبد الله[4] : هذه سنة صحيحة لا معارض لها[5] . و قد صنف عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتابا كبيرا .

(1) خ ، ش ، « قال الحاكم » (2) زيادة في خ ، ش و صف (3) في ش و صف « فأتممت عدتي » موضع « فأبت طلاقي » (4) خ ، ش « قال الحاكم » . (5) في خ « قال الحاكم و قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لسنن كثيرة لا معارض لها » .

ذكر النوع الحادى و الثلاثين من علوم الحديث

هذا[1] النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فقهية فى أحاديث ينفرد[2] بالزيادة راو واحد؛ و هذا مما يعز وجوده و يقل فى أهل الصنعة من يحفظه، و قد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى الفقيه ببغداد يذكر ذلك[3] و أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى بخراسان و بعدهما شيخنا أبو الوليد رضى الله عنهم أجمعين.

و مثال هذا النوع ما حدثناه[4] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مِغْوَل عن الوليد بن العَيزار عن أبى عمرو الشيبانى عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم: أى العمل أفضل؟ قال: الصلاة فى أول وقتها؛ قلت: ثم أىّ؟ قال: الجهاد فى سبيل الله؛ قلت: ثم أى؟ قال: بر الوالدين.

قال أبو عبد الله[5]: هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن مغول وكذلك عن عثمان بن عمر، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار بن بشار و الحسن بن مكرم و هما ثقتان [فقيهان[6]].

و منه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسى بنيسابور و أبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعى بمكة قالا حدثنا أبو يحيي بن أبى مَسَرَّة

(١) فى خ، ش مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٢) ظ، خ «يتفرد بها بالزيادة».
(٣) ش «بذلك» (٤) خ، ش «أخبرناه» (٥) ظ، ش، خ «قال الحاكم».
(٦) الزيادة من خ و ش.

قال ثنا يحيي بن محمد الجارى قال ثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله[1] بن مطيع عن أبيه عن جده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من شرب فى إناء ذهب أو فضة[2] أو فى إناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر فى بطنه نار جهنم.

قال أبو عبد الله[3]: هذا حديث روى عن أم سلمة و هو مخرج فى الصحيح[4] وكذلك روى من غير وجه عن ابن عمر و اللفظة "أو إناء فيه شيء من ذلك" لم نكتبها إلا بهذا الإسناد.

و منه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا نصر بن حماد قال أخبرنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نخرج صدقة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو عبد صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح و كان يأمرنا أن نخرجها قبل الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقسمها قبل أن ننصرف[5] من المصلى و يقول[6]: أغنوهم عن طواف هذا اليوم.

قال أبو عبد الله[7]: هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

(١) خ، ش «زكرياء بن عبد الله» (٢) خ، ش «إناء فضة أو ذهب».
(٣) خ، ش «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «الصحيحين» (٥) ش، صف «ينصرف» (٦) ش «وكان يقول» (٧) ظ، خ، ش «قال الحاكم».

و منه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا همام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم أو سأله رجل فقال بينا أنا في الصلاة ذهبت أحك فخذي فأصابت يدي ذكري ؛ فقال [رسول الله صلى الله عليه و سلم[1]] : هل هو إلا بضعة منك .

قال أبو عبد الله[2] : هذا حديث رواه جماعة من التابعين و غيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكر الزيادة[3] في حك الفخذ غير عبد الله بن رجاء عن همام [بن يحيى - [1]] و هما ثقتان .

و منه ما حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي قال حدثنا جعفر ابن أحمد بن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال ثنا عبد الله بن زياد بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام ؛ قال فقال له رجل : يا أبا هريرة ، إني أكون أحيانا وراء الإمام ؛ قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : قال الله تبارك و تعالى[4] : قسمت هذه السورة بيني و بين عبدي فنصفها لي و نصفها لعبدي و لعبدي ما سأل ، فإذا قال العبد "بسم الله الرحمن الرحيم" قال الله ذكرني عبدي ، و إذا قال "الحمد لله رب العالمين" قال الله

(١) زيادة في خ ، ش (٢) خ ، ش « و قال » و ظ « قال الحاكم » موضع « قال أبو عبد الله » (٣) خ ، ش « هذه الزيادة » (٤) ظ ، خ « قال الله عز و جل » .

تبارك و تعالى[1] : حمدني عبدي ؛ و ذكر باقي الحديث .

قال أبو عبد الله[2] : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث العلاء بن عبد الرحمن و لا أعلم أحدا ذكر فيه قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم" غير آدم بن أبي إياس عن ابن سمعان .

و منه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن علي ابن زياد قال ثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء قال ثنا بقيّة عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن السّته وكاء العين فمن نام فليتوضأ .

قال أبو عبد الله[3] : هذا حديث مروي من غير وجه لم يذكر فيه "فمن نام فليتوضأ" غير إبراهيم بن موسى الرازي و هو ثقة مأمون . سمعت أبا الحسين[4] محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد ابن إسماعيل السلمي يقول قلت لأحمد بن حنبل : كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير ؟ قال : لا تقل الصغير و هو كبير هو كبير !

و منه ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم ابن العلاء[5] قال حدثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

(١) ظ « قال الله » ، خ « قال الله تعالى » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » . (٣) ش « قال » و ظ « و قال الحاكم » (٤) ش ، صف « أبا يحيى » (٥) ظ ، خ ، صف « ابراهيم بن هلال » .

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ، قيل: يا رسول الله ، و لا ركعتى الفجر ؟ قال: و لا ركعتى الفجر .

قال أبو عبد الله[1] : هذا حديث مخرج فى الصحيح من حديث عمرو ابن دينار باسناده إلا الزيادة فيه فانه يتفرد بها نصر بن حاجب عن مسلم ابن خالد .

و منه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدثنى أبو على الحافظ ، فسألت أبا على فحدثنى قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقى قال حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الرقى قال حدثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها و شاهدى عدل فنكاحها باطل . فان دخل بها فلها المهر و إن اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له .

قال أبو عبد الله[2] : هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق ، فأما ذكر الشاهدين فيه فانا لم نكتبه إلا[3] عن أبى على بهذا الإسناد .

و منه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو قال حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسى قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس قال: أمر بلال

(١) ش « قال » و ظ « قال الحاكم » موضع « قال أبو عبد الله » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٣) كذا فى خ ش « عن » و بالأصل « على » و هو خطأ .

أن

أن يشفع الأذان و يوتر الإقامة إلا الإقامة " قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة " فانه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله[1] : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من تثنية قد قامت الصلاة غير سماك بن عطية البصرى و هو ثقة .

و منه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الدارجردى بمرو قال ثنا أحمد ابن محمد بن عيسى القاضى قال حدثنا القعنبى عن مالك عن حميد عن أنس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن بيع الثمر حتى يُزهى[2] ، قيل: و ما زهوه ؟ قال: يحمر أو يصفر أ رأيت إن منع الله الثمرة فبم يستحل أحدكم مال أخيه ؟

قال أبو عبد الله[3] : هذه الزيادة فى هذا الحديث " أ رأيت إن منع الله الثمرة " عجيبة فان[4] مالك بن أنس ينفرد بها و لم يذكرها غيره علمى فى هذا الخبر ، و قد قال بعض أئمتنا إنها من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول: رأيت مالك بن أنس فى المنام شيخ أسمر طوال ، فقلت : أحدثكم حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أ رأيت إن منع الله الثمرة فبم يستحل أحدكم مال أخيه ؟ قال : نعم .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « الثمرة حتى تزهو » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) بالأصل « قال » محرفا عن « فان » .

ذكر النوع الثاني و الثلاثين من علوم الحديث

هذا[1] النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين . قال مالك بن أنس رحمه الله : و لا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ؛ و قال يحيى بن معين : كان محمد بن مناذر [الشاعر - [2]] زنديقا يخرج إلى البطحاء فيصطاد العقارب ثم يرسلها على المسلمين فى المسجد الحرام ، و قال : وكان إبراهيم بن أبى يحيى جهميا قدريا .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى قال حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السهمى قال ثنا نعيم قال حدثنى حاتم الفاحر و كان ثقة قال سمعت سفيان الثورى يقول إنى لأروى الحديث على ثلاثة أوجه : أسمع الحديث من الرجل أتخذه دينا ، و أسمع الحديث من الرجل أتوقف فى حديثه ، و أسمع الحديث من الرجل لا أعتد بحديثه و أحب معرفة مذهبه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد ابن العقيلى قال ثنا عمر بن محمد الأسدى قال ثنا أبى قال حدثنا مفضل بن صدقة الحنفى قال شهدت منصور بن المعتمر و حدث أبان بن تغلب بحديث عن محمد بن على فيه قرص لعثمان ، فقال له : كذبت كذبت . و صاح به .

قال أبو عبد الله[3] : أبان بن تغلب ثقة مخرج حديثه فى الصحيحين و كان قاص الشيعة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال

(١) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) زيادة فى خ ، ش ، صف (٣) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان و كان يتكلم فى الإرجاء .

قال أبو عبد الله[1] : إبراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه فى الصحيح إلا أن مالك بن أنس فمن بعده [من الأئمة - [2]] أنكروا عليه الإرجاء .

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال ثنا محمد بن موسى الواسطى قال ثنا المثنى بن معاذ قال ثنا أبى قال كتبت إلى شعبة و هو ببغداد أسأله عن أبى شيبة القاضى ، قال فكتب إلىّ : لا ترو عنه فانه رجل مذموم فى مذهبه و إذا قرأت كتابى فمزّقه .

حدثنا على بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى قال ثنا أبو بكر بن عفان قال خرج ابن عيينة علينا من[3] منزله و كان منزله بقُعَيْقِعان فقال : ألا فاحذروا ابن أبى رواد المرجئ لا تجالسوه ٭ و احذروا إبراهيم بن أبى يحيى القدرى لا تجالسوه[4] ٭ .

أخبرنى أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المثنى العنبرى قال سألت على بن المدينى عن أبى إسرائيل المُلائى فقال : لم يكن فى حديثه بذاك و كان يذكر عثمان يعنى بالسوء .

أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال ثنا جعفر بن محمد السوسى بمكة قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت على بن الحسين ابن واقد يحدث عن أبيه قال : قدمت الكوفة فأتيت السُّدى فسألته عن

(١) خ ، ش « قال » و ظ « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش و صف . (٣) خ ، ش « فى » (٤) سقط ما بين النجيمين من خ ، ش و صف .

تفسير سبعين آية من كتاب الله عز و جل فحدثنى فلم أرِمْ مجلسى حتى سمعته يسب أبا بكر و عمر رضى الله عنهما فلم أَعُدْ إليه .

أخبرنى على بن الفضل الخزاعى قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا على بن المدينى قال أخبرنى من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة الثُمالى يؤمن بالرجعة .

أخبرنى أبو على الحافظ قال أخبرنا على بن مسلم[1] الإصبهانى قال حدثنا عقيل بن يحيى الإصبهانى قال سمعت أبا داود يقول كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشَوِى .

حدثنا على بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال وجدت فى كتاب جدى معاوية بن عمرو عن أخيه الكرمانى بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت عليا فلما رآنى رحّب بى و أدنانى و أجلسنى معه على مجلسه ثم قال : و الله إنى لأرجو أن أكون أنا و أبوك ممن قال الله عز و جل (و نزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) فقال الحارث الأعور : الله أجل من ذلك و أعدل . قال فقال على : فمن هم إذن ، لا أم لك ؟ قال منصور و ذكر محمد بن عبد الله إن عليا تناول دواة فحذف بها الأعور يريد بها وجهه فأخطأه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعانى قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزى قال ثنا أحمد بن عبد الله الفريانانى قال ثنا سفيان بن عبد الملك

(١) كذا فى خ ، ش ، صف « مسلم » . و فى الأصل « سلم » .

قال

قال سمعت ابن المبارك[1] يقول : أما الحسن بن دينار فكان يرى رأى القَدر و كان يحمل كتبه إلى بيوت الناس و يخرجها من يده ثم يحدث منها و كان لا يحفظ .

أخبرنا دعلج بن أحمد السجزى قال ثنا أحمد بن على الأبّار قال حدثنا محمود بن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول فى الحسن بن زياد اللؤلؤى ؟ فقال : أوَ مسلم هو !

أخبرنى محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم بن أبى طالب قال ثنا الحسن ابن على الحلوانى قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت فى حريز بن عثمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب[2] ؟ فقال : إنى سألته أن لا يذكر [شيئا من هذا - [3]] مخافة أن أسمع منه شيئا يضيق علىّ الرواية عنه ، فأشد شىء سمعته يقول "لنا أميرنا و لكم أميركم" يعنى لنا معاوية و لكم على ؛ قلت ليزيد : فأقر بهذا على نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرنى أبو حامد أحمد بن الحسين الخُسْروجَردى بها قال حدثنا عبد الله ابن الحارث قال ثنا حوثرة بن أشرش قال رأيت يزيد بن هارون فى المنام فقلت له : ما فعل الله بك يا أبا خالد ؟ فقال : أتانى منكر و نكير فقالا : من ربك و ما دينك و من نبيك ؟ فقلت : أ تسألنى عن ربى و نبيى و دينى و أنا يزيد بن هارون و كنت أحدث الناس عن نبيهم سبعين سنة . فقالا : صدقت نم نومة العروس ، فما وجدنا عليك بأسا إلا أنك حدثت

(١) ش ، صف « عبد الله بن المبارك » (٢) ش « الكتاب » (٣) الزيادة عن ظ ، خ ، ش و صف .

عن حريز بن عثمان و كان يبغض عليا أبغضه الله !

أخبرنا خلف بن محمد البخارى قال حدثنا محمد بن حُريث البخارى قال حدثنا عمرو بن على قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت خلف الربيع ابن بدر أنا و عمر[1] بن الهيثم الرقاشى ، فأخبرنى أنه أدركته الصلاة معه مرة أخرى ، قال: فصليت فلما سلم قعدت أدعو ، فقال: لعلك ممن يقول: اللهم اعصمنى ؛ فقال معاذ: فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا مخلد بن جعفر الباقرحى قال حدثنا الهيثم بن خلف الدورى قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثورى فقال: ذاك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه و سلم . قال أبو عبد الله[2]: الحسن بن صالح ثقة مأمون[3] مخرج حديثه فى الصحيح و إنما عنى الثورى رحمه الله أنه كان زيدى المذهب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفرانى الرازى ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهرى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول أخبرنى[4] عبد الواحد بن زياد قال قلت لزفر بن الهذيل: عطّلتم حدود الله كلها ، فقلنا: ما حجتكم قلتم ادرؤا الحدود بالشبهات حتى اذا صرتم الى أعظم الحدود قول النبى صلى الله عليه و سلم « لا يقتل مؤمن بكافر » قلتم: يقتل مؤمن بكافر ، فقبلتم ما نهيتم عنه و تركتم ما أمرتم به .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « عمرو بن الهيثم » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .
(٣) ش ، صف « فقيه ثقة » موضع « ثقة مأمون » (٤) ظ ، خ ، ش ، « حدثنى » .

قال عبد الرحمن و حدثنى معاذ بن معاذ قال كنت عند سوّار بن عبد الله فجاء الغلام فقال: زفر بالباب ، فقال: زفر الرأيّ ، لا تأذن له فانه مبتدع .

أخبرنى محمد بن إبراهيم الوراق بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكى قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكى قال ثنا سعيد بن منصور المكى قال قلت لابن إدريس: رأيت سالم بن أبى حفصة ؟ قال: رأيته طويل اللحية أحمقها و هو يقول: لبيك ، لبيك ، قاتل نَعْثَل لبيك ، مُهلك بنى أمية لبيك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمانى قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال سمعت أبى يقول: سالم الأفطس مرجىء .

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوراق قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول: عبد العزيز بن أبى رواد كان يرى الإرجاء .

أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجانى قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى قال سمعت أبا صالح محمد بن اسماعيل الضرارى يقول: بلغنا و نحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين و أحمد بن حنبل و غيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه ، فدخلنا من ذلك غم شديد و قلنا: قد أنفقنا و رحلنا و تعبنا و آخر ذلك سقط حديثه ، فلم أزل فى غم من ذلك إلى و قت الحج فخرجت من صنعاء الى مكة فوافقت بها يحيى ابن معين و قلت له: يا أبا زكريا ، ما الذى بلغنا عنكم فى عبد الرزاق ؟ فقال: ما هو؟ فقلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه و رغبتم عنه ؛ فقال: يا أبا صالح ، لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه .

قال أبو عبد الله[1] : قد ذكرت ما أدى إليه الاجتهاد فى الوقت من مذاهب المتقدمين و لم يحتمل الاختصار أكثر منه و فى القلب أن أذكر بمشيئة الله فى غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيوخى و الله الموفق لذلك بمنّه .

ذكر النوع الثالث و الثلاثين من علوم الحديث

هذا[2] النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث و التميز[3] بها و المعرفة عند المذاكرة بين الصدوق و غيره فان المجازف فى المذاكرة يجازف فى التحديث. و لقد كتبت على جماعة من أصحابنا فى المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط و هى مثبتة عندى ، و كذلك أخبرنى أبو على الحافظ و غيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قوم فى المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم ، و نسأل الله حسن العواقب و السلامة مما نحن فيه بمنّه و طَوله .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال حدثنا أبو يحيى الحمانى عن الأعمش عن جعفر بن إياس أبى نضرة عن أبى سعيد قال : تذاكروا الحديث فان الحديث يهيّج الحديث .

أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا أبى قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا وكيع قال ثنا كهمس عن الحسن عن عبد الله ابن بريدة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : تزاوروا و أكثروا ذكر الحديث فانكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) فى خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .
(٣) خ ، ش ، صف « فى التميز » .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصم ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صُرَد قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبى الأحوص عن عبد الله قال: تذاكروا الحديث فان حياته مذاكرته .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبى عن أبى صالح قال حدثنا ابن عباس يوما بحديث فلم نحفظه فتذاكرناه بيننا حتى حفظناه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا أبو يحيى الحمانى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: تذاكروا الحديث فان ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا على الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازى يقول ذاكرت عمار بن زربى[1] بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، فما كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: احتج آدم و موسى ، و ثبت عليه يحدث به كلَّ من دبَّ و درج ، فأتيته فقلت له: يا كذاب ، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر « احتج آدم و موسى » ؟ و إنما ذكرت لك : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله .

(١) كذا بالأصل و أيضا فى ظ « زربى » ، و فى خ ، ش ، صف « ذربى » .

قال أبو عبد الله[1] : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجعابي : من يروي عن سنان بن أبي سنان غير الزهري ؟ فقال : لا نعلم له راويا غير الزهري ، ثم قال : اللهم إلا أني أظن أن أبا طُوالة القاضي حدث عنه بشيء ؛ و لم يكن عندي إذ ذاك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتيبة عن الدراوردي عن أبي طوالة عن سنان حرفا فكتبت به إليه فأعجبه ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصري يقول: دخلت الكوفة سنة من السنين و أنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عقدة و بتّ عنده تلك الليلة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهتدي إليه فقلت : يا أبا العباس ، أيش عند أيوب السختياني عن الحسن ؟ فذكر حديثين فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلا أغلظ لأبي بكر ؟ فقال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، دعني فأضرب عنقه . فقال : مه يا عمر ، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ فبقي[2] و كبرت و سكت فقال : لا أو تذكر لي سماعك فيه ؟ فقلت : حدثنا عبدان قال ثنا محمد بن عبيد بن حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: ذكر لبعض أصحابنا ممن ادعى الحفظ و نحن بمصر حديث لسفيان ابن موسى عن أيوب فقال: هذا خطأ ، إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى ابن عقبة و أيوب ، قال: و لم يعرف سفيان بن موسى البصري و هو ثقة مأمون .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « فنفى » و هو تصحيف .

سمعت أحمد بن الخضر الشافعي غير مرة يقول: قدم علينا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي حاجا فعجز أهل بلدنا عن مذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد[1] الحافظ فذكرا لبيك حجة و عمرة معا. فقال جعفر : تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس ؟ فبقي أبو علي ، فقال جعفر حدثناه يحيى بن حبيب بن عربي قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس ؛ فقطع المجلس بذلك .

قال أبو عبد الله[2] : وجدت أبا علي [الحافظ -[3]] سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي فسألته عن السبب فيه فقال اجتمعنا على باب أبي خليفة فذكرنا طرق أمرت "أن أسجد على سبعة أعضاء" فقلت له : تحفظ عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد عن طاوس عن ابن عباس؟ فقال: بلى[4] ، غندر و ابن أبي عدي ؛ فقلت : من عنهما؟ فقال : حدثناه عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه عنهما ؛ فاتهمته إذ ذاك ، ثم قال أبو علي : ما حدث به غير عثمان بن عمر ، فحدثني أبو علي [الحافظ -[5]] قال أخبرنا علي بن سلم[6] الإصبهاني قال حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس .

سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال : لهذا الحديث قصة تدل

(١) خ ، ش « جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ » (٢) ظ ، خ ، ش «قال الحاكم» . (٣) الزيادة عن خ ، ش وصف (٤) خ ، ش « فقال لي » يترجح أنه محرف عن « فقال، بلى » (٥) زيادة في خ ، ش (٦) خ ، ش « مسلم » .

على عُوار من لا يصدق فى المذاكرة . قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاثمائة فدخلت على أبى بكر الباغندى عند منصرفى من مجلس ابن ناجية فسألنى: من أين جئت؟ قلت: من مجلس ابن ناجية، قال: و أيش قرأ عليكم اليوم؟ فقلت: أحاديث الشعبى عن فاطمة بنت قيس، فقال: من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدى عن الشعبى؟ فنظرت فى الجزء فلم أجد، فقال: اكتب[1] "ذكر أبو بكر بن أبى شيبة" فقلت: عن من؟ فمنعته عن التدليس و طالبته بالسماع، فقال حدثنى محمد ابن عَبيدة الحافظ قال حدثنى محمد بن المعلى الأثرم قال حدثنى أبو بكر ابن أبى شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدى عن مالك بن مِغول عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس عن النبى صلى الله عليه و سلم قصة الطلاق و السكنى و النفقة . ثم انصرفت إلى حلب و كان عندنا بحلب بغدادى يحفظ يعرف بابن سهل . فذكرت له هذا الحديث فخرج إلى الكوفة و ذاكر أبا العباس بن سعيد به فقال أبو العباس: ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبى؛ قال: ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء عن الشعبى فقال لى: قد وجدت عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبى حرفين؛ قال السبيعى: فكتب ابن عُقدة هذا الحديث عن ابن سهل عنى عن الباغندى؛ قال السبيعى: فاجتمعت مع فلان و سمى شيخا من أكابر حفاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة و ثلاثمائة فذاكرته به فى جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا

(١) خ، ش «اكتبه» .

بعد ذلك بسنين بدمشق فاستعادنى إسناده تعجبا و لم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك بسنين و ذكرنا هذا الباب فقال لى: حدثنا أبو القاسم على بن إسماعيل الصفار قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة و لم يعلم أن هذا الأثرم غير ذاك؛ قال السبيعى: فذكرت قصتى لفلان المفيد و أتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندى . و حكى أنه دخل الكوفة و أن أبا العباس بن سعيد سأله عنه فذكر القصة كما وقع لى أضافها إلى نفسه؛ ثم قال السبيعى: المذاكرة تكشف عن مثل هذا؛ و قال لى السبيعى: تذكر هذا الباب؟ فقلت: عن قرة بن خالد عن سيار عن الشعبى، فقال: حُدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث عن قرة؛ ثم قال لى: أتحفظ عن سعد الكاتب عن الشعبى؟ قلت: لا، فقال: حُدثنا عن نصر بن على عن عبد الله بن داود الخُرَيبى قال ثنا سعد الكاتب عن الشعبى، قلت: ابن ناجية حدثكم؟ قال: لا أدرى؛ فقال أبو الحسن الدارقطنى: نعم، ابن ناجية حدثهم به و السبيعى ساكت؛ قلت له: عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن الشعبى؟ فقال: لا أعرفه، ثم قال لى: تعرف عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن أبيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أوحى إلى محمد صلى الله عليه و سلم فى يحيى بن زكريا[1]؟ فقلت: حُدثناه عن الشافعى عن المِسمعى عن أبى نعيم؛ فقال: المسمعى لا يُذكر، حُدثنا عن حميد بن الربيع الخزاز قال ثنا أبو نعيم؛

(١) جاء فى خ؛ ش و صف «إنى قتلت بيحى بن زكريا سبعين ألفا» . موضع «فى يحيى بن زكريا» .

قلت : و قد تُكُلّم فى حميد ، فقال حدثنى محمد بن إبراهيم بن جابر الفقيه قال حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبى عن حميد بن الربيع فقال : دعوا المسكين و عن ما ذا يسأل من أمره ؛ ثم قال السبيعى : تحفظ عن خالد الحذاء عن رجل عن الشعبى ؟ قلت : لا ، قال : حُدثنا عن محمد بن يحيى القُطَعى قال حـدثنا عبد الأعلى عن خالد ؛ فقال له أبو الحسن : ما كتبته فى الدنيا إلا عنك عن ابن ناجية .

هذا مجلس كبير مكتوب عندى و لى معه مجالس على هذا النحو .

قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبى الحسين القنطرى فى محلته ببغداد و حضره أبو سعيـد بن أبى بكر بن أبى عثمان و أبو الحسين بن العطار و أبو بكر القطيعى و الحسن بن علان و غيرهم . فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الغار[1] ، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال حدثنا أبو قلابة عن أبى عاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة و ما ذكر غير هذا . فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ : عندكم عن جويرية بن أسماء عن نافع ؟ فقلنا : لا ، فقال حدثناه معاذ بن المثنى قال حدثنى ابن أخى جويرية عن جويرية فكتبنا بأجمعنا الحديث و أنا أشهد بالله أنه واهم فيه .

سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد ابن إسحاق يقول : لما دخلت بخارا فى أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد فى جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث ، فقال الأمير حدثنا أبى قال ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال

(١) خ ، صف : « الفار » .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أمتى أمة مرحومة – الحديث ؛ فقلت : أيّد الله الأمير ما حدث بهذا الحديث أنس و لا حميد و لا يزيد بن هارون ، فسكت و قال : كيف ؟ قلت : هذا حديث أبى موسى الأشعرى و مداره عليه . فلما قمنا من المجلس قال لى أبو على صالح بن محمد البغدادى : يا أبا بكر ، جزاك الله خيرا فانه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة و لم يجسر واحد منا أن يرده عليه .

قال أبو عبد الله[1] : و إنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودى عن سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه عن جده .

ذكر النوع الرابع و الثلاثين من علوم الحديث

هذا[2] النوع منه معرفة التصحيفات فى المتون ؛ فقد زلق فيه جماعة من أئمة الحديث .

سمعت أبا زكريا العنبرى يقول سمعت أبى يقول حدث محمد بن يحيى بحديث على أنه كان رجلا غبينا فقال : كان على رجلا عنينا ، ثم قال : أستغفر الله ، إن الجواد يعثر ، كان على رجلا غبينا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى يقول سمعت أبى يقول لأبى زرعة : حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادى لا يزال يضحكنا شاهدا و غائبا كتب إلىّ يذكر أنه لما مات محمد بن يحيى الذهلى أُجلس للتحديث شيخ لهم يعرف بمَحْمِش فحدث أن

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) فى خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

النبي صلى الله عليه و سلم قال : يا أبا عُمير ، ما فعل البعير[1] ؟ و أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تصحب[2] الملائكة رفقة فيها خرس[3] .

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول : كنا عند شيخ بواسط كان ابنه يلقنه فقال الابن : حدثكم مسلم بن إبراهيم ؟ فقال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام و شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : البراق[4] في المسجد . قال الشيخ أبو بكر : فلما تلقن الشيخ "البراق" قلت : حنِّطه[5] ، قال الشيخ : حنطه[6] .

قال أبو عبد الله[7] : و قد بلغني أن شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم تصحيف أصحاب الحديث .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم تذاكروا العزل عند عمر فقال : لا تكون نَسَمة حتى تمر على التارات ؛ قيل ليحيى : إنهم يقولون : على الترائب ، قال : لا ، هو التارات .

سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزراري يقول : حضرت مجلس الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة و أبو النضر يقرأ عليه كتاب المختصر للمزني فقال : و توضأ عمر [من ماء –[8]] في حِر[9] نصرانية ، فضحك الناس ؛

(1) تصحيف « النغير » و هو تصغير « النغر هو طائر يشبه العصفور » (2) خ ، ش ، صف « لا تدخل » (3) تصحيف « جرس » (4) تصحيف « البزاق » (5) في النسخ كلها « حطه » كذا مهملا (6) كذا بالأصل ، و في خ ، ش « حيطة » . (7) ظ « قال الحاكم » (8) زيادة في خ ، ش و صف (9) مصحف عن «جر» .

فقال أبو بكر : لا تخجل يا بني ، فاني سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول : ما ضُحك من خطأ رجلٍ إلا ثبت صوابه في قلبه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول : قصدنا شيخنا لنسمع منه و كان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ادهنوا غبا ؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اذهبوا عنا .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن لله تسعة و تسعين اسما – الحديث ؛ و ذكر فيه الأسامي و فيه "الحفيظ المقيت" .

* قال أبو عبد الله : و هكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور "المقيت[1]" ؛ * حدثنا أبو زكريا العنبري قال ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال حدثنا موسى بن أيوب النصيبي قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه و قال "الحفيظ المغيث" . سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول : المحفوظ "المغيث" و من قال "المقيت" فقد صحف .

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن الزِبْرقان عن نضر بن طريف عن

(1) ما بين النجيمين ساقط من خ ، ش و صف .

عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن محرما وقصت به راحلته فطرحته عنها فمات فأمرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يغسلوه بالماء و السدر و أن يكفنوه فى ثوبيه و لا تخمروا وجهه فانه يبعث يوم القيامة يلبى .

قال أبو عبد الله[1] : ذكر الوجه تصحيف من الرواة لإجماع الثقات الأثبات من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه و لا " تغطوا رأسه " و هو المحفوظ .

حدثنى حامد بن محمد[2] الصوفى قال سمعت محمد بن على المذكر و حدث بحديث أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : زر عنا تزداد حنا[3] ، ثم قص قصة طويلة أن قوما ما كانوا يؤدون عُشر غلاتهم و لا يتصدقون فصارت زروعهم كلها حنا بدل الأتبان و ما يشبه هذا من الكلام .

سمعت أبا منصور بن أبى محمد الفقيه يقول: كنت بعدَن اليمن يوما و أعرابى يذاكرنا فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه شاة ؛ فأنكرت ذلك عليه فجاء بجزء فيه : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى نصب بين يديه عَنَزة ، فقال : ابصر كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا صلى نصب بين يديه عَنْزة ، فقلت : أخطأت إنما هو عَنَزة أى عصا .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ش ، صف « حامد بن محمد بن محمود الصوفى » (٣) كذا فى النسخ ، فلعل العبارة رويت هكذا مصحفة عن « زر غبا تزدد حبا » .

قال أبو عبد الله[1]: فقد ذكرت مثالا يستدل به على تصحيفات كثيرة فى المتون صحفها قوم لم يكن الحديث بيشقهم[2] كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس و الثلاثين من علوم الحديث

هذا[3] النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات المحدثين فى الأسانيد .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الدباء و المزفت .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله : صحف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة .

قال أبو عبد الله[4] : و الدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة و أبا عوانة و شريك بن عبد الله رووا عن خالد بن علقمة عن عبد خير بنحوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبى [بمرو -[5]] قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن المندلى أو ابن أبى المندلى ، قال فذكرته لأيوب فقال هو

(١) ظ ،خ ، ش: « قال الحاكم » (٢) « بيشق » معرب عن: « پيشه » بالفارسية معناه « صناعة » (٣) فى خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٤) ظ ،خ « قال الحاكم » (٥) زيادة فى خ و ش .

حجر المدلى عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: العمرى للوارث .

قال أبو عبد الله[1]: و هذا مما وهم فيه شعبة و صحف فى الأقاويل الثلاثة ، إنما هو حجر بن قيس المدرى ، هكذا رواه ابن جريج و الأوزاعى و الثورى و جماعة عن عمرو بن دينار ؛ و قد صحف قتادة فى هذا الاسم تصحيفا أعجب من هذا : أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبى خيثمة قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة و أنا شاهد عن العمرى فقال حدثنى عمرو بن دينار عن طاوس عن الحجور بن حجر البدرى عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قضى فى العمرى أنه جائز .

أخبرنى أبو على الحافظ قال أخبرنا يحيى بن على بن محمد الحلبى بحلب ٭ قال ثنا جدى[2] ٭ محمد بن إبراهيم بن أبى سكينة قال ثنا محمد بن الحسن الشيبانى قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهرى عن سبرة ابن الربيع الجهنى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن متعة النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا على يقول صحف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهرى على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد ابن إسحاق يقول سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول صحف مالك

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) سقط ما بين النجيمين من خ ، ش و صف .

فى

فى عمر بن عثمان و إنما هو عمرو بن عثمان ؛ و فى جابر بن عتيك و إنما هو جبر بن عتيك ؛ و فى عبد العزيز بن قرير و إنما هو عبد الملك بن قُريب .

قال أبو عبد الله[1]: قوله رحمه الله فى عبد العزيز وهم فانه عبد العزيز ابن قرير بلا شك و ليس بعبد الملك بن قريب فان مالكا[2] لا يروى عن الأصمعى و عبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك .

حدثنى عمرو بن جعفر البصرى قال حدثنا عبدان قال حدثنا معمر ابن سهل قال ثنا عامر بن مدرك عن الحسن بن صالح عن اكيل عن ابن أبى نُعم عن المغيرة بن شعبة أن النبى صلى الله عليه و سلم توضأ و مسح على الخفين .

قال أبو عبد الله[3]: صحف الأهوازيون فى أكيل و إنما يرويه الحسن ابن صالح عن بكير بن عامر البجلى عن ابن أبى نعم فكأن الراوى أخذه إملاء سمع بكيرا فتوهمه أكيلا . حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان [العامرى -[4]] قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن ابن أبى نُعم و ذكره[5].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن عصام قال ثنا أبو بكر الحنفى قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبى ليلى عن عبد الله ابن عبد الله عن جده عن على أنه كان يتعشى ثم يلتف فى ثيابه فينام قبل

(١) خ ، ش و صف « قال قلت » و فى ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش و صف « مالك بن أنس » (٣) ظ ، خ ، ش و صف « قال الحاكم » (٤) زيادة فى خ و ش (٥) خ ، ش « نحوه » محرفا عن « ذكره » .

أن يصلى العشاء .

قال أبو عبد الله[1] : صحف أبو بكر الحنفى فى إسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جده و إنما هو عن عبد الله بن عبد الله عن جدته أسيلة ؛ هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدى و الحسين بن حفص و عبد الله بن الوليد العدنى عن الثورى .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبى أيوب العتكى عن صفية بنت حُيى أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى يوم جمعة و هى صائمة فقال لها : صمت أمس ؟ قالت : لا ؛ قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا ؛ قال : فأفطرى .

قال أبو عبد الله[1] : صحف بقية بن الوليد فى ذكر صفية و لم يتابع عليه و الحديث عند يحيى بن سعيد و غندر و الناس عن شعبة عن قتادة عن أبى أيوب العتكى عن جويرية بنت الحارث عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلى يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ ببغداد عن شقبان[2] الثورى عن جلد الجدا[3] عن الجسر[4] .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ « سفيان » و هو المحرف عنه .
(٣) ظ ، خ « خالد الحذاء » و حرف عنه « جلد الجدا » (٤) محرف عن « الحسن » .

قال أبو عبد الله[1] : و قد كان بعض المتفقهة يسمع معنا فيعارض فقال فى المعارضة : عن رُقبة بن مَسْقلة ، فبقيت عليه و لقب برقبة .

قال أبو عبد الله[2] : قد جعلت هذه الأحاديث التى ذكرتها مثالا لتصحيفات كثيرة أحث به المتعلم على معرفة أسامى رواة الحديث و الله الموفق لذلك .

ذكر النوع السادس و الثلاثين من علوم الحديث

هذا[3] النوع من هذا العلم معرفة الإخوة و الأخوات من الصحابة و التابعين و أتباعهم و إلى عصرنا هذا ؛ و هو علم برأسه عزيز و قد صنف أبو العباس السراج رحمه الله فيه كتابا لكنى أجهد أن أذكر فى هذا الموضع بعد الصدر الأول و الثانى ما يستفاد ، فنبدأ فيه بقوم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه و سلم و سمع أولادهم منه إلا الذى له ولد واحد فانه لا يدخل فى ذكر الإخوة .

فمنهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه و عائشة و أسماء و عبد الرحمن و عمر بن الخطاب رضى الله عنه و عبد الله بن عمر و حفصة بنت عمر و ليس لعثمان رضى الله عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه و سلم و على ابن أبى طالب رضى الله عنه و الحسن و الحسين رضى الله عنهما و العباس ابن عبد المطلب و الفضل و عبد الله و أبو سلمة بن عبد الأسد و عمر بن أبى سلمة و زينب بنت أبى سلمة و سعد بن عبادة و قيس بن سعد

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ظ « قال الحاكم » و خ ، ش « قال الحاكم أبو عبد الله » (٣) فى خ و ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

و سعيد بن سعد .

و الجنس الثانى من الصحابة : على و جعفر و عقيل إخوة ، عمر بن الخطاب و زيد أخوان ؛ هذا الجنس يكثر ذكره .

و من الإخوة فى التابعين: محمد بن على الباقر و عبد الله بن على و زيد ابن على و عمر بن على إخوة تابعيون .

سالم و عبد الله و حمزة و عبيد الله و زيد و واقد و عبد الرحمن ولد عبد الله بن عمر بن الخطاب ، كلهم تابعيون .

أبان و عمرو و سعيد ولد عثمان بن عفان ، كلهم تابعيون .

عبد الله[1] و مصعب و عروة ولد الزبير تابعيون .

يحيى و موسى و عمران و عيسى و عائشة ولد طلحة بن عبيد الله تابعيون .

إبراهيم وحميد و مصعب و أبو سلمة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .

مصعب و عامر و محمد و إبراهيم و عمر و يحيى و إسحاق و عائشة ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون .

كثير و تمام و قُثم ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون .

عبيد الله و عتبة و عون و ناجية ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى تابعيون .

محمد و أنيس و يحيى و معبد و حفصة و كريمة ولد سيرين تابعيون .

النضر و موسى و أبو بكر و عبد الله و عبيد الله و عمر بنو أنس بن

(١) ذكر عبد الله هنا سهوا لأنه صحابى قطعا .

مالك تابعيون .

عروة و حمزة و العقّار و يعفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .

عبد الرحمن ومسلم و عبدالعزيز و يزيد و عبيد الله بنو أبي بكرة تابعيون .

عطاء و سليمان و عبد الله و إسحاق و موسى و عبد الرحمن بنو يسار تابعيون .

سالم و زياد و عبيد بنو أبي الجعد تابعيون .

و فى التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان . فمنهم محمد و عبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهرى ، محمد و نافع ابنا جبير بن مطعم ، عبد الرحمن و أبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، و النعمان و سويد ابنا مقرن المزنى ، الحسن و سعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى و سعد و عبد ربه بنو سعيد بن قيس النجارى ، سعيد و عبد الله ابنا عبد الرحمن بن ابزى .

وهب و همام ابنا منبه ، محمد و أبو بكر ابنا منكدر بن عبد الله بن الهدير ، علقمة و عبد الجبار ابنا وائل بن حجر ، الأسود و عبد الرحمن ابنا يزيد النخعى ، زيد و خالد ابنا أسلم العدوى ، عبد الله و سليمان ابنا بريدة ، بعجة و معاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مطرف و يزيد ابنا عبد الله بن الشخير ، هذيل و أرقم ابنا شرحبيل ، عاصم و عبد الله ابنا ضمرة السلولى ، محمد و المغيرة ابنا المنتشر .

قال أبو عبد الله[1] : فهذا الذى ذكرته من الصحابة و التابعين مثال لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة عن ولد

(١) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

سوقة بن سعيد البجلي فقال : خمسة منهم حدثوا و خرج حديثهم : محمد ابن سوقة و عبد الله بن سوقة و عبد الرحمن بن سوقة و زياد بن سوقة و سعيد بن سوقة .

سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابي الحافظ يقول : بنو أخ ثلاثة هم أكبر من عمومتهم : علقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل أكبر من عمه الأسود بن يزيد ، و عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن ، و عمارة بن القعقاع بن شبرمة أكبر من عمه عبد الله بن شبرمة .

و من أتباع التابعين : سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو يقول : عزرة بن ثابت و محمد بن ثابت و علي بن ثابت إخوة أبوهم ثابت بن أبي زيد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد حدثوا عن آخرهم .

سمعت أبا عبد الرحمن يقول : عبد العزيز بن أبي رواد و جبلة بن أبي رواد و عثمان بن أبي رواد إخوة ثلاثة حدثوا عن آخرهم و أعقبوا جماعة من المحدثين ، و أبو رواد اسمه ميمون .

و أبو حفصة بن عمارة بن أبي حفصة و ثابت و هما أخوان حدثا جميعا .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول : آدم بن عيينة و عمران بن عيينة و محمد بن عيينة و سفيان بن عيينة و إبراهيم بن عيينة حدثوا عن آخرهم .

سمعت أبا علي يقول : بكير بن عبد الله بن الأشج و يعقوب بن عبد الله ابن الأشج و عمر بن عبد الله بن الأشج إخوة .

سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى ابن مجاهد يقول : أبو سفيان بن العلاء و أبو عمرو بن العلاء و أبو حفص ابن العلاء و معاذ بن العلاء و سنبس بن العلاء بن الريان إخوة .

سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول : جامع بن أبي راشد و الربيع ابن أبي راشد و رُبَيح بن أبي راشد إخوة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول : عبد الملك بن أعين و حمران بن أعين و زرارة بن أعين إخوة .

قال أبو عبد الله : و مما يستفاد في[1] الأخوين من أتباع التابعين : عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط و يزيد بن يزيد بن عبد الله ابن قسيط قد روى الواقدي عنهما .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حدث ، فأما محمد بن عبد الرحمن فمشهور .

إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية و ربعي بن إبراهيم بن عُلية .

مسحاج بن موسى و سماك بن موسى الضبّيّان .

قال أبو عبد الله[2] : قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ما يستفاد و فيه ما يستغرب و يعز وجوده في كتب المتقدمين ، فاني أخذت أكثره لفظا عن أئمة الحديث في بلدي و أسفاري و أنا ذاكر بمشيئة الله [تعالى-[3]] ما لا أحسب ذكره غيري من الإخوة في علماء نيسابور .

(١) خ ، ش ، صف « من الأخوين » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .
(٣) زيادة في ظ ، خ و ش .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على غير ترتيب و تقديم و تأخير

حفص بن عبد الرحمن و عبد الله بن عبد الرحمن و مَتٌّ بن عبد الرحمن و قد حدثوا و أفتوا و أقرؤا .

سهل بن عمار و محمد بن عمار و أسد بن عمار العتكيون حدث عنهم تلميذهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب و عبد الوهاب بن حبيب وعبد الله بن حبيب العبديون .

مبشر بن عبد الله بن رزين و عمر بن عبد الله بن رزين و مسعود بن عبد الله بن رزين القُهَندِزيون حدثوا عن أتباع التابعين .

يحي بن صَبيح و عبد الله بن صبيح حدث عنهما أتباع التابعين و خِطّتهما عندنا مشهورة و ليحي عندنا حرف فى القراءات .

الحسين بن عبيد الله ومحمد بن عبيد الله و عبد الله بن عبيد الله بنو الترك، سمع الحسين من سفيان الثورى و محمد من أبيه .

رجاء و محمد و عبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدثوا عن أبيهم .

سعيد بن الصباح و إسحاق بن الصباح و يحيى بن الصباح لهم عندنا أعقاب و خطة مشهورة و قد حدثوا عن أتباع التابعين .

بشار بن قيراط و حماد بن قيراط و عثمان بن قيراط حدثوا عن آخرهم عن أتباع التابعين و خطتهم سكة البلخيين .

بشر بن القاسم و مبشر بن القاسم حدثا عن أتباع التابعين و لبشر رحلة إلى مصر و سماع من ابن لهيعة و بالمدينة من مالك و غيره ، و لهما

عندنا

عندنا أعقاب و قد حدثا .

سلمة بن الجارود بن يزيد و على بن الجارود حدثا و السكة و الخطة منسوبتان إلى أبيهما .

الحسين بن الضحاك و عبد الوهاب بن الضحاك سماعهما من أتباع التابعين و هما قرشيان خطتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب العابد و زكريا بن حرب و الحسين بن حرب حدثوا عن آخرهم ، و أحمد أورعهم و الحسين أفقههم و زكريا أيسرهم و خطتهم التى فيها أعقابهم مشهورة .

الحسن و الحسين و سهل بنو بشر بن القاسم فقهاء قضاة ، حدثوا عن آخرهم . أحمد و محمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى عنهما محمد بن إسماعيل البخارى. محمد و أحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدى حدثا جميعا و محمد إمام .

إبراهيم و إسماعيل و محمد بنو إسحاق بن إبراهيم الثقفى حدثا (إبراهيم و إسماعيل) ببغداد ، و محمد أبو العباس السراج محدث بلدنا و قد حدث عن أخويه[1] و حدثا عنه .

ذكر النوع السابع و الثلاثين من علوم الحديث

هذا[2] النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة و التابعين و أتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راوٍ واحد .

مثال ذلك فى الصحابة ما حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد[3] الصيرافى

(١) بالأصل «إخوته» و هو تصحيف (٢) فى خ و ش مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٣) خ ، ش «أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى».

بمرو قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا داود بن يزيد الأودي عن عامر عن هَرِم بن خنبش قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتته امرأة فقالت: يا رسول، أيّ الشهر أعتمر؟ قال: اعتمري في رمضان فان عمرة في رمضان تعدل حجة.

قال أبو عبد الله: هرم بن خنبش صحابي لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي و كذلك عامر بن شهر و عروة بن مضرس و محمد بن صفوان الأنصاري لم يرو عنه غير الشعبي.

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال حدثني دكين بن سعيد المزني قال: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم في ركب من مزينة فقال لعمر: انطلق فجهزهم؛ فانطلق معنا فأتى بيتا فأخرج مفتاحا من خرقة[1] ففتح الباب فاذا شبه الفَصيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا؛ قال: فلقد التفتُ إليه و أنا من آخر أصحابي فكأنا لم نرزه[2] تمرة.

قال أبو عبد الله[3] دكين بن سعيد المزني صحابي لم يرو عنه غير قيس ابن أبي حازم وكذلك الصنابح بن الأعسر و مرداس بن مالك الأسلمي و أبو سهم و أبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راويا غير قيس بن أبي حازم.

(١) ظ، خ «خزنة» (٢) كذا في النسخ «لم نرزه» لعله مخفف عن «لم نرزأه» بمعنى «لم ننقصه» (٣) ظ، خ، ش «قال الحاكم».

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا معشر التجار، إنه يخالط سوقكم هذا حَلِفٌ و لغو فشوبوه بالصدقة أو بشيء من صدقة.

قال أبو عبد الله[1]: قيس بن أبي غرزة ليس له راوٍ غير أبي وائل، وكذلك الحارث بن حسان البكري صحابي و ليس له راوٍ غير أبي وائل.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الحسن يحدث عن صعصعة عم الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه و سلم فقرأ عليه ([2]فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره) فقال: يا رسول الله، حسبي لا أبالي أن[3] لا أسمع من القرآن غير هذا.

قال أبو عبد الله[4]: صعصعة عم الفرزدق لا نعلم له راويا غير الحسن ابن أبي الحسن البصري، وكذلك عمرو بن تغلب و سعد مولى أبي بكر الصديق و أحمر صاحب النبي صلى الله عليه و سلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن. فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد.

و من الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم:

(١) ظ، خ، ش «الحاكم» (٢) بالأصل «من» (٣) ظ، خ «إني» (٤) ظ، خ، ش «قال الحاكم».

منهم المسيب بن حزن القرشى لم يرو عنه غير سعيد، و عمير بن قتادة لم يرو عنه غير عبيد، و مالك بن نضلة[1] الجشمى لم يرو عنه غير ابنه عوف أبى الأحوص الجشمى، و شكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شتير، و شداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه شتير[2]، و شداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله، و معاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم، و سعد بن تميم السكونى لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد، و فيهم[3] كثرة فجعلت ما ذكرته مثالا لمن لم أذكره.

و فى التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوى الواحد:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى محمد بن أبى سفيان بن جارية الثقفى ° أن يوسف بن الحاكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من يرد هوان قريش أهانه الله.

قال أبو عبد الله[4]: لا نعلم لمحمد بن أبى سفيان و عمرو بن أبى سفيان ابن العلاء بن جارية الثقفى[5] ° راويا غير الزهرى، و كذلك تفرد الزهرى عن نيف و عشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره و ذكرهم فى هذا الموضع يكثر، و كذلك عمرو بن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين،

(١) بالأصل «ثعلبة» و فى خ، ش «نضلة» و هو الصواب كما فى التقريب.
(٢) لم يعرف له ابن اسمه شتير (٣) ش «و منهم» (٤) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٥) سقط ما بين النجيمين من خ، ش و صف.

و كذلك

و كذلك يحيى بن سعيد الأنصارى و أبو إسحاق السبيعى و هشام بن عروة و غيرهم و ذكرهم يكثر.

و مثال ذلك فى أتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القرظى عن الزُبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاعة طلق امرأته سهيمة بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزَبير فاعترض عنها و لم يستطع أن يمسها فطلقها فأراد رفاعة أن ينكحها و هو زوجها الذى كان طلقها. قال عبد الرحمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: لا تحل لك حتى تذوق العسيلة.

قال أبو عبد[1]: لم يحدث عن المسور بن رفاعة القرظى غير مالك ابن أنس تفرد عنه بالرواية، وكذلك زُهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك.

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن شداد الليثى عن رجل عن خزيمة بن ثابت أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: لا تأتوا النساء فى أدبارهن إن الله لا يستحيى من الحق.

قال أبو عبد الله: هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى و لم يسم الرجل و قال عن عبد الله بن شداد الأعرج، فأما عبد الله بن

(١) ظ «قال الحاكم».

شداد فانا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثورى و قد تفرد الثورى بالرواية من بضعة عشر شيخا .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة عن المفضل بن فضالة عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه خرج عليهم و عليه مُقطعة خز لم ير عليه مثلها فقيل له فى ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إذا أنعم الله على عبد أحب أن يُرى أثر نعمته عليه .

قال أبو عبد الله[1] : قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين و لا نعلم له راويا غير شعبة و ليس بينه و بين المفضل بن فضالة نسب و لا قرابة فان هذا بصرى و المفضل بن فضالة حجازى و قد تفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخا من شيوخه لم يرو عنهم غيره ، و كذلك كل إمام من أئمة الحديث قد تفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره . فقد جعلت هذا القدر مثالا للجماعة و الله أعلم [و أحكم -[2]] و هو حسبي و نعم الوكيل .

ذكر النوع الثامن و الثلاثين من علوم الحديث

هذا[3] النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين و أتباعهم ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب فى العرب مشهور .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان و سعيد ابن عثمان التنوخى قالا حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعى قال حدثنى

(١) خ « قال » ، ظ « قال الشيخ » و ش « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن ظ .
(٣) فى خ و ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

أبو عمار شداد عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله اصطفى بنى كنانة من ولد إسماعيل و اصطفى من بنى كنانة قريشا و اصطفى من قريش بنى هاشم و اصطفانى من بنى هاشم .

حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفى قال ثنا يحيى بن بُريد الأشعرى قال أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث : لأنى عربى ، و القرآن عربى ، و كلام أهل الجنة عربى .

قال أبو عبد الله[1] : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى فضائل قبائل العرب قبيلة قبيلة و ذكرها فى هذا الموضع يطول ، و كذلك شرح القبائل قد سُبقنا إلى ذكره فأنا أذكر فى هذا الموضع أحاديث أرويها عن شيوخى فأذكر كل من يرجع من رواتها إلى قبيلة فى العرب من الصحابى إلى وقتنا هذا ليستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم ، و الله المعين عليه بمنه .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان قال حدثنا محمد بن صالح الأشج قال حدثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤى قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اختبر تقله[2] .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) فى حديث لأبى الدرداء : وجدت الناس أخبر تقله .

قال أبو عبد الله[1] : أبو الدرداء أنصارى و عطيـة بن قيس كلابى و أبو بكر هو ابن عبد الله بن أبى مريم غسانى و بقية بن الوليد يحصبى و الباقون من العجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم فى جلد الميتة قال : إن دباغه قد أذهب بخبثه أو رجسه أو نجسه .

قال أبو عبد الله[2] : عبد الله بن عباس هاشمى و عبيد الله[3] بن أبى الجعد و أخوه سالم[4] غطفانيان و عمرو بن مرة جُهَنى و مِسعر بن كدام هلالى و يزيد بن هارون سلمى و سعيد بن مسعود حنظلى و الباقون عُجم .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد ابن يحيى بن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال قال عبد الله ابن عمر : لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قاعدا على لبنتين لحاجته مستقبل الشام مستدبر[5] القبلة .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر عدوى و واسع و محمد و يحيى أنصاريون و إبراهيم بن عبد الله بن سعد تميمى و شيخنا أبو عبد الله من بنى شيبان .

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ « قال » ، ظ « قال الحاكم » (٣) خ ، ش ، صف « عبيد بن أبى الجعد » (٤) بالأصل « و سالم أخوه » (٥) بالأصل « مستدبر » و هو تصحيف .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه و سلم فقال : ائذنوا له بئس رجل العشيرة ؛ فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله[1] : عائشة تيمية[2] و عروة قرشى و محمد بن المنكدر قرشى و سفيان هلالى و شيخنا أبو العباس أموى .

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عُتبة قال ثنا محمد بن حمير قال حدثنا إبراهيم بن أبى عبلة و عمرو بن قيس و الزبيدى عن الزهرى عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بُحَينة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سجد سجدتى السهو قبل السلام .

قال أبو عبد الله[1] : عبد الله بن مالك بن بحينة أنصارى[3] و عبد الرحمن الأعرج من موالى قريش و الزهرى قرشى و الزبيدى قرشى و عمرو بن قيس سكونى و محمد بن حمير يحصبى و أبو عتبة قرشى و أبو العباس أموى و الباقون موالى .

قال أبو عبد الله[1] : قد مثلت بهذه الأحاديث التى ذكرتها مثالا لمعرفة القبائل و هذا الجنس الأول منه و الجنس الثانى منه معرفة نُسَخ العرب وقعت إلى العجم فصاروا رواتها و تفردوا بها حتى لا يقع إلى العرب

(١) خ « قال » ، ظ « قال الحاكم » (٢) ش « تميمية » و هو غلط (٣) الصواب أنه « أسدى » إذ هو من أزدشنوءة حليف لبنى عبد مناف كما جاء فى صحيح البخارى ـ انظر فتح البارى ج ٣ ص ٢١٠ .

في بلادهم منها إلا اليسير .

و مثال ذلك نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب عن عبد الله بن جناب[1] عن أبي سعيد الخدري تفرد بها عبد الله بن الجراح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله .

نسخة لزُفَر بن الهذيل [الجعفي -[2]] تفرد بها عنه شداد بن حكيم البلخي ؛ و نسخة أيضا لزفر بن الهذيل الجعفي تفرد بها أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي عنه .

نسخة لرقبة بن مسقلة العبدي ينفرد[3] بها عيسى بن موسى الغنجار البخاري عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي[4] عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبي نضرة العبدي ينفرد بها عثمان بن جَبَلة المروزي عنه .

نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلي ينفرد بها إبراهيم بن طَهمان الخراساني عنه .

نسخة لعبيد الله بن الشُمَيط بن عجلان الباهلي ينفرد بها عبدان بن عثمان المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

(١) في خ ، ش « خبار » كذا ، و الصواب « عبد الله بن خباب » ذكره صاحب التهذيب ، يروي عن أبي سعيد الخدري (٢) زيادة في ظ ، خ و ش (٣) خ ، ش « يتفرد » في كل موضع بعد يقع فيه لفظ « ينفرد » في هذا النوع (٤) خ ، ش « السكري » موضع « المروزي » و كلاهما صحيحان .

نسخ لعبيد الله بن عمر العمري و حصين بن عبد الرحمن السلمي و هشام بن عروة القرشي و محمد بن مسلم أبي الزبير القرشي و سليمان بن مهران الكاهلي و محمد بن المنكدر القرشي و سلمة بن دينار أبي حازم الأشجعي و عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي و عمر بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي ينفرد بها نوح بن أبي مريم المروزي عنهم .

نسخة لشعبة بن الحجاج العتكي ينفرد بها مالك بن سليمان الهروي عنه .

نسخة لأبي إسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن مروان السُدّي ينفرد بها علي بن إسحاق السمرقندي عنه .

نسخة لعبد الله بن بريدة الأسلمي ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه .

نسخ للثوري و غيره من مشايخ العرب ينفرد بها الهيّاج بن بسطام الهروي عنهم .

نسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم .

نسخ للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم .

نسخ للثوري و غيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر الرازي عنهم .

نسخ للثوري و غيره ينفرد بها نوح بن ميمون المروزي عنهم .

و كذلك علي بن أبي بكر الأسفذني و يحي بن الضُريس و غيرهما من شيوخ الري .

نسخة لبهز بن حكيم القُشيري ينفرد بها مكي بن إبراهيم البلخي عنه .

نسخ للعرب ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم .

نسخ لمالك بن أنس الأصبحي و سفيان بن سعيد الثوري و شعبة بن

الحجاج العتكي و عبد الله بن عمر العمري ينفرد بها الحسين بن الوليد النيسابوري عنهم . و سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول حدثني الحسين ابن الوليد النيسابوري و كان ثقة .

قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته مثال للجنس الثاني من معرفة[1] القبائل .

الجنس الثالث من هذا النوع معرفة شعوب القبائل ؛ قال الله عز من قائل[2] "و جعلناكم شعوبا و قبائل" .

و مثال هذا الجنس أولا الحديث الذي حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال: إنا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه و سلم إذ مرت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ فقال أبو سفيان: مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن ؛ فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه و سلم ؛ فجاء النبي صلى الله عليه و سلم و يعرف في وجهه الغضب فقال : ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ؟ إن الله خلق السماوات سبعا فاختار العلى منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم و اختار من بني آدم العرب

(١) كذا في النسخ كلها « معرفة القبائل » ، و الصواب « معرفة نسخ العرب » كما ذكر من قبل (٢) كذا بالأصل « قال الله عز من قائل » و في خ و ش « قال الله عز و جل » .

و اختار من العرب مضر و اختار من مضر قريشا و اختار من قريش بني هاشم و اختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم و من أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

قال أبو عبد الله[1] : فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضري عربي فان مضر شعبة من العرب و أن كل قرشي مضري فان[2] قريشا شعبة من مضر و أن كل هاشمي قرشي فان هاشما شعبة من قريش و أن كل علوي هاشمي؛ و قد اختلفوا في العلوية لم سموا علوية فقيل إنه انتماء إلى علي و قيل إنه انتماء إلى أعلى الرتب [من -[3]] رسول الله صلى الله عليه و سلم . فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه و سلم جعله مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطلبي قرشي و أن العبشمي قرشي و أن التيمي قرشي و أن العدوي قرشي و أن الأموي قرشي ، فالأصل قريش و هذه شعب .

و كذلك النهشليون تميميون و الدارميون تميميون و السعديون تميميون و السليطيون تميميون و القيسيون تميميون و الأهتميون تميميون .

و كذلك الخزرجيون أنصاريون و النجاريون أنصاريون و الحارثيون أنصاريون و الساعديون أنصاريون و السلميون أنصاريون و الأوسيون أنصاريون . قال [رسول الله -[4]] صلى الله عليه و سلم : في كل دور الأنصار خير . فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل .

الجنس الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤتلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين ، و مثال ذلك أن أبا يعلى منذرا الثوري التابعي من ثور همدان

(١) خ ، ش « قال» وظ « قال الحاكم » (٢) بالأصل « و ان» (٣) زيادة في ظ . (٤) زيادة في خ ، ش .

و أن سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى من ثور تميم.

محمد بن يحيى بن حبان المازنى من مازن بن النجار، سلمة بن عمرو المازنى من رهط مازن بن الغضوبة.

قارظ بن شيبة الليثى من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة، عمران بن أبى أنس الليثى من بنى عامر بن الليث، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى من المنتمين إلى شداد بن الهاد الليثى.

إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدى من بنى أسد بن خزيمة، أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدى من بنى أسد بن عبد العزى بن قصى.

عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومى من بنى مخزوم بن عمرو، عبد الرحمن بن الحارث المخزومى من بنى مخزوم بن المغيرة.

أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدى من سعد بن بكر بن هوازن، يحيى ابن المغيرة بن عبد الله السعدى من سعد تميم؛ و منهم شيخ بلدنا إبراهيم ابن عبد الله بن سليمان السعدى.

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى من أسلم خزاعة، عطاء بن أبى مروان الأسلمى من أسلم بنى جمح.

الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحدثين عرفوا بقبائل أخوالهم، و أكثرهم من صميم العرب صلبية فغلبت عليهم قبائل الأخوال.

مثال هذا الجنس عيسى بن حفص الأنصارى هكذا يقول[1] القعنبى وغيره، و هو عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب؛ كانت أمه ميمونة

(١) ش « يقوله ».

بنت داود الخزرجية فربما يعرف بقبيلة أخواله.

محمد بن عبد الرحمن بن مُجبر الأنصارى هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب؛ كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصارى فعرف بقبيلة أخواله.

يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة المخزومى جده أبو قتادة الحارث بن ربعى من كبار الأنصار، غلب عليه قبيلة أخواله فان أمه حديدة بنت نضيلة المخزومية.

و شيخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمى عرف بقبيلة سليم و هو أزدى صلبية[1].

حدثنا على بن عيسى الحيرى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القبّانى قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية الأزدى بالبصرة و هو حمداننا السلمى.

و حدثنا أبو عبد الله بن الأخرم قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا أحمد بن يوسف الأزدى يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكى بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف: أنا أزدى و كانت أمى سُلَمية؛ و سألت الشيخ الصالح أبا عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السلمى عن السبب فيه فقال: كانت امرأته أزدية فعرف[2] بذلك.

ذكر النوع التاسع و الثلاثين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدثين من الصحابة و إلى

(١) بالأصل « صليب » كذا (٢) خ، ش « تعرّف ».

عصرنا هذا ، فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه و سلم بذلك .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سلمان[1] قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم .

حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن غَزية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لحسان بن ثابت : لا تعجل و أتِ أبا بكر الصديق رضى الله عنه فانه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخص[2] لك نسبي .

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد أنه قال للنبي صلى الله عليه و سلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير هذا فعليه لعنة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق الكاتب قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فليح عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن

(١) خ ، ش « سليمان » (٢) ف خ و أيضا بهامش الأصل « يخلص » .

أبي

أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال : جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و نحن عنده بالعقيق فسأله عن سامة ابن لؤي فقال سعيد : سألنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلنا : يا رسول الله ، سامة منا أم نحن منه ؟ فقال : بل هو منا ، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة ؟ قال ابن إسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أراد بقوله قول شاعر الناقة :

أبلغا عامرا و سعدا رسولا   أن نفسي إليكما مشتاقه
إن يكن في عمان داري فاني   ماجد ما خرجت من غير فاقه[1]
رب كأس هرقت يا ابن لؤي   حذر الموت لم[2] يكن مهراقه
لا أرى مثل سامة بن لؤي   يوم حلوا به قبيل[3] الناقة

قال أبو عبد الله[4] : هذا النوع من هذا العلم قد حث الرسول صلى الله عليه و سلم على تعليمه[5] و أشار إلى أجلّ الصحابة في معرفته ، و سئل صلى الله عليه و سلم عنه فتكلم فيه . و هو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه و الكلام فيه و أنا أستعين الله[6] على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه و سلم بأبي هو و أمي ثم الدلالة على جماعة من الصحابة و التابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه و سلم في نسبه و الإشارة إلى الجد الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه و سلم عنده .

حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن

(١) ش « ناقه » (٢) ش « ان يكن » (٣) خ ، ش « قتيل » (٤) خ ، ش « قال » و ظ « قال الحاكم » (٥) خ ، ش « تعلمه » (٦) ش « بالله » .

بكر القاضى بعسقلان قال حدثنا صالح بن على النوفلى قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن ربيعة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس بن مالك قال : بلغ النبى صلى الله عليه و سلم أن رجالا من كندة يزعمون أنه منهم فقال : إنما كان يقول ذاك العباس و أبو سفيان بن حرب إذا قدما اليمن ليأمنا بذلك و إنا لا ننتفى من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة ، قال : و خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار ؛ و ما افترق الناس فرقتين إلا جعلنى الله فى الخير منهما حتى خرجت من نكاح و لم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبى و أمى و أنا خيركم نسبا و خيركم أبا صلى الله عليه و سلم .

قال أبو عبد الله[1] : قد انتسب المصطفى صلى الله عليه و سلم و خطب الناس بنسبه و أقرب أصحابه به نسبا على و حمزة و العباس و جعفر رضى الله عنهم . فأما أبو بكر الصديق رضى الله عنه فانه يلتقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جدهم مرة بن كعب [بن لؤى -[2]] فانه عبد الله بن عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، و أما عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانه يلتقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جدهم كعب بن لؤى فانه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح ابن عدى بن كعب ، و أما عثمان بن عفان رضى الله عنه فانه يلتقى رسول الله

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) زيادة فى ش .

صلى الله عليه و سلم عند جدهم عبد مناف فانه عثمان بن عفان بن أبى العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، و أما على بن أبى طالب رضى الله عنه فانه يلتقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جدهم عبد المطلب فانه على بن أبى طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله[1] : أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما يخفى على أكثر الناس ما يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه و سلم من النسب ؛ فان طلحة و الزبير قربهما من نسب رسول الله صلى الله عليه و سلم مشهور . فمنهم ربيعة و عبد الله و عبد المطلب و أبو سفيان بنو الحارث بن عبد المطلب و عتبة بن أبى لهب و أبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ؛ فهؤلاء كلهم صحابيون من بنى أعمام المصطفى صلى الله عليه و سلم . و أما سعيد بن العاص الأكبر فانه يجمعه و رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد مناف فانه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و كذلك ابناه خالد و عمرو صحابيان ، و السائب بن العوام أخو الزبير يجمعه و رسول الله صلى الله عليه و سلم قصى بن كلاب و هو السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، و حكيم بن حزام يلتقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جدهم قصى فانه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى .

قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرتهم مثلا فى القرب من رسول الله صلى الله عليه و سلم لجماعة لم نذكرهم من الصحابة رضى الله عنهم

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

أجمعين و ممن يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين بعد الأشراف من العلوية و أولاد العشرة من الصحابة :

جبير بن الحويرث بن نفير بن بجير بن عدى بن قصى بن كلاب .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد[1] بن تيم بن مرة .

سعيد بن[2] العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أُحَيْحَة بن العاص بن أمية بن عبد شمس .

عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنكه رسول الله صلى الله عليه و سلم [بتمرة – [3]] في حجة الوداع و هو ابن ثلاث سنين و هو الذى فتح نيسابور .

عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب بن مرة .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

عمرو ويحيى و عنبسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أحيحة

(١) بالأصل « سعيد » (٢) بالأصل « أبي العاص » (٣) الزيادة عن خ و ش .

ابن

ابن العاص[1] بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف و أخوه محمد ابن قيس .

معاذ و عثمان ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس [بن محدود – [2]] بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب يلتقي رسول الله صلى الله عليه و سلم عند لؤى .

عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .

عثمان بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن مرة .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى بن قصى .

و ممن يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا النسب من أتباع

(١) بالأصل « أبي العاص » (٢) زيادة في ظ ، خ و ش .

التابعين و فيهم جماعة من أئمة المسلمين :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر و هو الحارث بن عثمان بن حسل بن عمرو بن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله من ولد تيم بن مرة بن كعب يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند مرة بن كعب .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله ابن منقذ بن النضر بن مازن[1] بن ثعلبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار[2] بن معد يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند جدهم إلياس بن مضر .

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف ابن وهب بن حذافة بن جُمَح يجمعه و رسول الله صلى الله عليه و سلم كنانة ابن مدركة .

[قال الحاكم -[3]] و في الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء و المحدثين يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا النسب ، منهم :

أبو عبد الله محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب * ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف[4] * .

عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

(١) خ ، ش ، صف : «مالك» (٢) في خ ، ش و صف تم النسب الى «ابن نزار» .
(٣) زيادة في ظ (٤) ليس ما بين النجيمين في خ ، ش و صف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

ذكر روايات تجمع هذا النسب

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال أخبرنا عمي محمد بن علي ابن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عُجير[1] بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سُهيمة المزنية البتة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: [يا رسول الله -[2]] ، إني طلقت امرأتي سهيمة البتة و والله ما أردت إلا واحدة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركانة : و الله ما أردت إلا واحدة ؛ فردها إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فطلقها الثانية في زمان عمر و الثالثة في زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله[3] : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن أخي طاهر العقيقي قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي بن الحسين عن أبيه أن العباس بن عبد المطلب قال : يا رسول الله ، إنك حرمت علينا صدقات الناس ، فهل تحل صدقة بعضنا لبعض ؟ قال : نعم ، قال حسين :

(١) خ ، ش ، صف «عجيرة» و الصواب : «عجير» ذكره صاحب التقريب .
(٢) الزيادة عن ش (٣) ظ «قال الحاكم» .

فرأيت مشيخة أهل بيتى يشربون من الماء فى المسجد إذا كان لبعض بنى هاشم و يكرهون ما لم يكن لبنى هاشم .

قال أبو عبد الله[1]: رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق ابن طلحة بن عبيد الله القرشى قال حدثنى أبى عمر بن معاوية قال حدثنى أبى معاوية بن يحيى قال حدثنى معاوية بن إسحاق قال حدثنى أبى قال حدثنى طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله[1]: رواة هذا الحديث كلهم[2] قرشيون .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثنى أبى عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جده قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة ؛ قال: فخرجت أنا و صاحب لى من بنى سليم حتى وجدنا جارية من بنى عامر كأنها بكرة عيطاء فخطبناها إلى نفسها و عرضنا عليها بُردَينا . فجعلت تنظر فترانى أشب و أجمل من صاحبى و ترى برد صاحبى أجود و أحسن من بردى ، فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتنى على صاحبى ؛ فكن[3] معنا ثلاثا ثم أمرنا نبى الله صلى الله عليه و سلم أن نفارقهن .

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش ، صف « عن آخرهم » موضع « كلهم » .
(٣) خ ، ش ، صف « فكنا » .

قال أبو عبد الله[1]: رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

أخبرنا أحمد بن سلمان الموصلى قال حدثنا على بن حرب الموصلى قال ثنا سفيان عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: من ظلم شيئا من الأرض طُوّقه من سبع أرضين و من قتل دون ماله فهو شهيد .

[قال الحاكم: رواة هذا الحديث –[2]] كلهم من الزهرى[3] قرشيون .

قال أبو عبد الله[1]: فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه و سلم مثالا لسائر أنساب العرب و لو لا خشية التطويل لأوردت روايات لسائر العرب[4] لكنى آثرت التخفيف .

ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامى المحدثين ، و قد كفانا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله هذا النوع فشفى بتصنيفه فيه و بين و لخص غير أنى لم أستجز إخلاء هذا الموضع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العلم ، و أنا مبين بمشيئة الله منه ما يتعذر وجوده فى كتب المتقدمين و أجعله مثالا ليستدل به على ما لم أذكره ،

حدثنا أحمد بن سلمان[5] الفقيه ببغداد قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) الزيادة المحصورة بين القوسين المربعتين عن خ و ش (٣) ش « من عند الزهرى » (٤) خ ، ش « القبائل » (٥) ظ ، خ ، ش « سليمان » .

قال حدثنى ابن أبى أنس أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة و غلقت أبواب جهنم و سلسلت الشياطين .

قال أبو عبد الله[1]: ابن أبى أنس هــذا نافع بن أبى أنس و أبوه أبو أنس مالك بن أبى عامر الخولانى الأصبحى جد مالك بن أنس الإمام و نافع هو أبو سهيل بن مالك عم مالك بن أنس .

حدثنا أبو على الحافظ قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن الحارث قال حدثنا محمد بن الأزهر السجزى قال ثنا خلف بن أيوب قال حدثنا أبو يوسف عن أبى حنيفة عن موسى بن أبى عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبى الوليد عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: من صلى خلف إمام فان قراءته له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمرقندى قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمى قال أخبرنى الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن النعمان بن ثابت عن موسى بن أبى عائشة عن عبد الله ابن شداد عن أبى الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من صلى خلف إمام فان قراءة الإمام له قراءة .

قال أبو عبد الله[2]: عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد . و من تهاون بمعرفة الأسامى أورثه مثل هذا الوهم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « قال » و ظ « قال الحاكم » .

سمعت على بن عبد الله المدينى[1] يقول عبد الله بن شداد أصله مدينى[2] و كنيته أبو الوليد ، قد روى عنه أهل الكوفة و كان مع على يوم النهر و قد لقى عمر بن الخطاب و معاذ بن جبل و ابن عباس و ابن عمر .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى قال ثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن إبراهيم ابن أبى عطاء[3] عن موسى بن وردان عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من مات مريضا مات شهيدا و وُقى فتان القبر و غُدى و ريح عليه برزقه من الجنة .

قال أبو عبد الله[4]: إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبى يحيى الأسلمى؛ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث "من مات مريضا مات شهيدا" كان ابن جريج يقول فيه إبراهيم بن أبى عطاء و هو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى .

قال أبو عبد الله[4]: فهذا جنس من معرفة الأسامى ربما تعذر على جماعة من أهل العلم معرفته .

و الجنس الثانى منه معرفة أسامى المحدثين منفردة لا توجد فى رواة الحديث بالاسم الواحد منها إلا الواحد .

مثال ذلك فى الصحابة: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد ابن المسيب قال حدثنى جدى قال حدثنا ابن أبى مريم قال ثنا ابن لهيعة

(١) ش « ابن المدينى » (٢) خ ، ش « مدنى » (٣) ش ، صف « إبراهيم عن أبى عطاء » (٤) خ ، ش « قال » ، ظ « قال الحاكم » .

عن يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسين الأشعري عن أبي ريحانة و اسمه شمعون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن المشاغبة .

قال أبو عبد الله[1] : هذا حديث غريب الإسناد و المتن و ليس في رواة الحديث شمعون غير أبي ريحانة .

أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأته عليه من أصل كتابه قال حدثنا محمد بن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عذوّر قال ثنا شعيب بن عبد الله بن زُبيب[2] عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم قضى بالشاهد و اليمين .

قال أبو عبد الله[1] : هذا زبيب[3] بن ثعلبة و ليس في رواة الحديث متسمى[4] بهذا الاسم [غيره –[5]] .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال العبسي عن شبير[6] بن شكل عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت : علمني شيئا أقوله و أدعو به ، قال: قل رب أعوذ بك من شر سمعي و شر بصري و شر لساني و شر قلبي و شر منيي[7].

قال أبو عبد الله[8]: هـذا شكل بن حميد له صحبة وليس في رواة

(١) خ ، ش «قال» ، ظ « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ « زبيب بن ثعلبة » و ش ، صف « زنيب » (٣) ش « زنيب » (٤) ظ « مسمى » و خ ، ش « متسم » (٥) الزيادة عن ظ ، خ ، ش و صف (٦) ش، صف « شنير » و خ « شتير » (٧) في الأصول « مني » والصواب « منى » كما ضبطنا راجع الترمذي كتاب الدعوات (٨) ظ : « قال الحاكم » .

الحديث شكل غيره .

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد قال حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدثنا مَسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن شهر بن حَوشب عن الزِّبرِقان عن النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحرب خَدعة .

قال أبو عبد الله[1] : و ليس في رواة الحديث نوّاس غير هذا الواحد و هو من أكابر الصحابة .

[قال الحاكم –[2]] : و في التابعين من هذا الجنس جماعة .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا محمد بن عوف الطائي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زِر بن حُبيش قال سمعت عليا يقول : و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لعهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق .

قال أبو عبد الله[1] : لا أعلم في رواة الحديث زرا غير ابن حبيش الأسدي و هذا الحديث مخرج في الصحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال قال عبد الله إن في طلب الرجل إلى أخيه الحاجة فتنة إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى و إن منعه ذم غير الذي منعه .

قال أبو عبد الله[1]: لا أعلم في رواة الحديث معرورا غير ابن سويد

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن ظ .

و هو من كبار التابعين مخرج حديثه فى الصحيح .

أخبرنا أحمد بن عثمان البزاز ببغداد قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطى قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن حُضين بن المنذر بن وَعلة قال صلى الوليد بن عقبة بالناس أربعا و هو سكران ، فذكر الحديث فقال على : ضرب النبي صلى الله عليه و سلم أربعين و ضرب أبو بكر أربعين و ضرب عمر صدرا من خلافته أربعين ثم أتمها عثمان ثمانين و كل سنة .

قال أبو عبد الله[1] : ليس فى رواة الحديث حضين بالضاد غير أبي ساسان هذا و هو تابعى جليل ورد مع عبد الله بن عامر نيسابور[2] ومرو .

[قال الحاكم[3]] : و فى أتباع التابعين منهم جماعة و هذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد قال أخبرنى أبي قال سمعت الأوزاعى يقول أخبرنى أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثنى عقبة بن وسّاج قال حدثنى أنس ابن مالك قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان أسنّ أصحابه أبو بكر رضى الله عنه فكان يصبغ بالحناء و الكتم ردد ذلك حتى أقناها ؛ قال : ثم لقيته من بعد فقلت حتى اسودت ، قال[4] : لم أذكر سوادا .

قال أبو عبد الله : أبو عبيد اسمه حُيَيٌّ[5] و لا أعلم فى الرواة له سميا .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن عمار

(١) ظ «قال الحاكم» (٢) ش «بنيسابور» (٣) الزيادة عن ظ (٤) ش «فقال».
(٥) بالأصل «حوى» و فى خ ، ش ، صف «حومى» و الصواب كما ضبطنا من فتح البارى ج ٧ ص ١٨٣ .

الواسطى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى قال ثنا سُعَير بن الخِمْس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه و سلم بقطعة من ذهب من معدن بنى سليم أو صدقة جاءته فقال : إنه سيكون معادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

قال أبو عبد الله[1] : سُعير و الخِمْس كلاهما من المفردات التى لا أعلم أحدا تسمّى بهما .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع بن بدر عن عُنظُوانة عن الحسن عن أنس قال قلت : يا رسول الله ، أين أضع بصرى فى الصلاة ؟ قال صلى الله عليه و سلم : عند موضع سجودك ، يا أنس . قال قلت : يا رسول الله ، هذا شديد لا أستطيع هذا . قال ففى المكتوبة إذا .

قال أبو عبد الله[1] : و عُنظُوانة لا أعرف فى الرواة غير هذا .

و فى الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة . مثاله ما أخبرناه عبد الله ابن إسحاق البَغَوى قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا عرابى بن معاوية الحضرمى قال حدثنى عبد الله بن هبيرة السبائى قال حدثنا بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال توضأ رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد ، فقلت : أما أنا فسأمنع أهلى فمن شاء فليسرح أهله ، فالتفت إلى فقال : لعنك[2] الله – ثلاث مرات ، تسمعنى و أنا أقول إن رسول الله صلى الله

(١) ظ : «قال الحاكم» (٢) ظ ، ش : «لعنك الله لعنك الله لعنك الله» .

عليه و سلم أمر أن لا تمنعوا النساء المساجد و تقول "نمنعهن"، ثم بكى و قام مُغضبا .

قال أبو عبد الله[1]: عراكى ليس فى رواة الحديث غير هذا الواحد .

حدثنى علىّ بن عيسى قال حدثنا موسى بن عبد المؤمن قال حدثنا أبو الطاهر قال ثنا أشهب بن عبد العزيز عن مالك بن أنس عن أبى النضر عن على بن الحسين عن ابن عباس فى المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله[1]: أشهب فقيه أهل مصر و ليس فى الرواة له سمى .

ذكر النوع الحادى و الأربعين من معرفة أصول الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكُنى للصحابة و التابعين و أتباعهم و إلى عصرنا هذا، و قد صنّف المحدّثون فيه كتبا كثيرة و ربما يشذّ عنهم الشيء بعد الشيء و أنا ذاكر بمشيئة الله فى هذا الموضع ما يستفاد .

مثال ذلك فى الصحابة ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم اسمه هلال بن الحارث و كان يكون بحمص؛ قال يحيى بن معين: قد رأيت غلاما من ولده بها .

أخبرنا[2] عبد الله بن الحسين القاضى قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « أخبرنى » .

الشعبى قال: أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدى و أوّل مالٍ خُمس فى الإسلام مال أبى سنان .

أخبرنى أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى يقول: اسم أبى شريح الكعبى ثابت .

قال أبو عبد الله[1]: كذا قال دحيم و قد أجمعوا على خلافه فانه كعب بن عمرو . سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول: تميم الدارى أبو رقية؛ قال و سمعت يحيى يقول: كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد؛ قال و سمعت يحيى يقول: ذو الكلاع [يكنى -[2]] أبا شرحبيل .

أخبرنى محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد ابن حنبل قال: مالك بن قيس المازنى كنيته أبو صرمة .

أخبرنا أحمد بن سلمان[3] قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد ابن هارون عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان مالك ابن عمير الأسدى قال قدمت مكة قبل أن يهاجر النبى صلى الله عليه و سلم فاشترى منى سراويل فأرجح لى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: أبو طالب اسمه عبد مناف .

قال أبو عبد الله: و هكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعى و أكثر

(١) ظ : « قال الحاكم » (٢) التكملة عن ظ ، خ و ش . (٣) خ ، ش : « سليمان » .

المتقدمين[1] على أن اسمه كنيته فالله أعلم .

[قال الحاكم -[2]] :فقد جعلت هذه الكُنى مثالا لكنى الصحابة من الصدر الأول ، فأما أكابر الصحابة فكناهم مشهورة مخرجة فى الكتب و هذه كُنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعاتى[3] .

حدثنا على بن عيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنى يعقوب بن أبى معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد[4] قال: دخلت على أم الدرداء و عندها قبيصة بن ذؤيب فقلت له: يا أبا سعيد .

أخبرنا دعلج بن أحمد السجزى قال حدثنا محمد بن على بن زيد قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبيه عن أبى كبشة البراء بن قيس السكونى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول: كنية هارون بن رياب أبو بكر .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل[5] بن محمد قال ثنا أحمد بن حنبل قال: أبو لبابة صاحب عائشة اسمه مروان .

سمعت أبا العباس الأموى يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى -[6]] يقول سمعت يحيى بن معين يقول: أبو حذيفة الذى روى عن عائشة اسمه سلمة بن صُهيبة[7] .

---

(١) خ ، ش «المحدثين» (٢) زيادة فى ظ ، خ وش (٣) خ ، ش« سماعى »(٤) خ ، ش ، صف « عبد الله » (٥) ش « الفضيل » (٦) زيادة فى خ و ش (٧) خ ، ش ، صف « سلمة بن صهيب» وفى التقريب « سلمة بن صهيب » ويقال « ابن صهيبة ».

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمى حدثه أن وداعة اليحمدى حدثه أنه كان يجنب أبى موسى مالك بن عبادة الغافقى .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا على بن المدينى قال قلت لأبى عبيدة معمر بن المثنى: من أول من قضى بالبصرة؟ قال: أبو مريم الحنفى استقضاه أبو موسى الأشعرى ؛ قال على بن المدينى: و اسمه إياس بن صُبيح .

قال أبو عبد الله : على بن ربيعة الأسدى صاحب على كنيته أبو المغيرة .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد ابن حنبل قال: حريث بن مالك الأسدى كنيته أبو ماوية[1] البصرى .

قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبى هريرة أبو ميمونة اسمه أسامة بن زيد مدينى .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى -[2]] يقول سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبى السَليل ضُريب بن نُقير .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد ابن حنبل قال: أبو سالم الجيشانى سفيان بن هانئ .

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهى [بمكة -[2]] قال ثنا أبو يحيى بن أبى مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال أخبرنى

---

(١) بالأصل « مارية » (٢) زيادة فى خ و ش .

الحجاج بن شداد أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره عن عقبة بن عامر الجهني [قال -[1]] سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيي بن معين عن حديث سفيان بن عيينة عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال "لا تحل[2] له إلا من الباب الذي خرجت منه" من أبو عبد الرحمن هذا؟ قال: يقولون سليمان بن يسار.

قال أبو عبد الله[3]: وهذه كنى جماعة من أتباع التابعين أخرجتها من السماع.

حدثنا[4] أحمد بن عثمان بن يحيي الآدمي [ببغداد -[5]] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لسقط أقدمه بين يدي أحب إلي من ألف فارس أخلفه ورائي.

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا أبو التمام عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيي بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم عن مجاهد: من سُليم هذا؟ فقال: قد روى عنه ابن جريج وروى عنه عبد الملك

(١) زيادة يقتضيها سياق العبارة (٢) خ، ش «لا يحل» (٣) ظ «قال الحاكم».
(٤) خ، ش «أخبرنا» (٥) زيادة في خ وش.

ابن

ابن أبي سليمان؛ فقال: أبو عبيد الله سليم مولى أم علي.

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمر.

حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شبابة بن سوّار قال ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن ابن عرزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له: ألم نصحّ لك جسمك؟ ألم نروك من الماء البارد؟

أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا يحيي بن محمد بن يحيي قال ثنا مسدد قال أبو عمر يونس بن القاسم اليمامي.

أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيي بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب محمد بن إبراهيم عن عاصم بن بَهْدلة.

أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سيدان عبيد بن الطفيل الغطفاني عن عطية بن سعد.

أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدثنا هشام ابن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا إبراهيم.

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيي بن معين يقول: إسماعيل بن كثير المكي كنيته أبو هاشم وأبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم.

حدثنا أبو عبد الله الشيبانى قال حدثنا على بن الحسن الهلالى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدى موسى بن نافع .

حدثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى أبو شريح عن أبي الصباح محمد بن شهر عن أبي على الهمدانى .

قال أبو عبد الله : و هذه الكنى المتفرقة من كنى المحدثين وأكثرها غرائب .

قد جمعنى و القاضى أبا بكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ مدينة[1] السلام فى رحلتى الثانية و ذاكرته فى مجالس كثيرة و كانت كتبه إلى متواترة إلى أن توفى رحمه الله .

حدثنى عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر ابن سالم الحافظ يقول : كنية مورّج بن عمرو أبو فيد و اسم ذى الرمة غيلان ، محمد بن عمرو بن علقمة يكنى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكى يكنى أبا عبيد الله ، طارق بن شهاب أبو عبد الله ، رافع بن عَميرة الطائى يكنى أبا الحسن حدث عنه طارق بن شهاب و غيره ، الربيع بن خُثيم يكنى أبا يزيد ، يُسير بن عمرو أبو قيس ، حبة[2] العرنى أبو قدامة ، الأسود ابن هلال المحاربى أبو سلام ، شبث بن ربعى أبو عبد القدوس ، عمرو بن ميمون الأودى أبو عبد الله ، عمير بن سعيد النخعى أبو يحيى ، صلة بن

(١) خ ، ش ، صف « المدينة مدينة السلام » (٢) كذا ذكره صاحب التقريب و قال اسم أبيه « جؤين » .

زفر أبو العلاء ، عتبة بن فرقد يكنى أبو عبد الله ، إبراهيم بن يزيد التيمى أبو أسماء ، يزيد بن شريك أبو إبراهيم ، تميم بن سلمة أبو سلمة يحدث عنه على بن مدرك ، سعد بن عبيدة أبو حمزة و هو ختن أبي عبد الرحمن السلمى وكان يراى رأى الخوارج ، نعيم بن أبي هند أبو هند اسمه النعمان و أبو هند أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبي الجعد ، أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق يحدث عنه أبو معاوية و غيره و له ابن يسمى شيبة ، جبلة بن سحيم أبو سويرة ، برة[1] بن عبد الرحمن أبو العباس ، محارب بن دثار أبو النضر و يقال أبو كردوس ، صفوان بن سليم أبو عبد الله ، غيلان بن جامع أبو عبد الله و هو غيلان بن جامع بن أشعث ، عبيدة بن معتِّب أبو عبد الكريم ، أبو تميمة الهُجيمى طريف بن مجالد ، يحيى بن أبي كثير أبو نصر و اسم أبي كثير نشيط ، أبو عمر الصينى اسمه نشيط ، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم أبا زياد و حماد أبا إسماعيل ، أسلم مولى عمر أبو زيد ، على بن غراب أبو الوليد ، معقل بن مقرن أبو حكيم ، حبيب بن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى ، سعيد ابن يسار أخو سليمان و عطاء و عبد الله و عبد الملك و يسار مولى ميمونة و سعيد بن يسار أبو الحباب و سعيد بن يسار مولى الحسن بن على ، سعيد ابن يسار أخو أبي مزرد و سعيد بن يسار أخو الحسن البصرى .

قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التى نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يكتنى بها ثم اختصاص ابن عمه على رضى الله عنه بإباحتها لولده و من كناهم رسول[2] الله صلى الله عليه و سلم من أمته .

(١) خ ، ش ، صف « و مرة » (٢) خ ، ش ، صف « المصطفى » موضع « رسول الله » .

قال الحاكم : قد صحت الروايات عن الرسول[1] صلى الله عليه و سلم أنه قال : تسموا باسمى و لا تكتنوا[2] بكنيتى ؛ و عنه صلى الله عليه و سلم من تسمى باسمى فلا يكتنى[3] بكنيتى ؛ و عنه صلى الله عليه و سلم لا تجمعوا بين اسمى و كنيتى ؛ و لما ولد محمد ابن الحنفية كناه على رضى الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين على بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الحبرى قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن نشر[4] الهمدانى عن محمد ابن الحنفية عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يولد لك غلام نحلته اسمى و كنيتى فولد له محمد .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثورى قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه أن قال له : يا رسول الله ، أرأيت إن ولد لى بعدك ولد ذكر ما أسميه و أكنيه : أسميه باسمك أكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ؛ قال : فولد له محمد ابن على فسماه محمدا و كناه بأبى القاسم .

أخبرنا أبو محمد الحسين[5] بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوى قال ثنا جدى يحيى بن الحسن قال حدثنا أحمد بن سلام قال حدثنى جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدى قال ثنا ربيع بن منذر الثورى

(١) خ « رسول الله » (٢) خ ، ش « ولا تكنوا » (٣) ش « فلا يكتنى » (٤) ش « بشر » (٥) خ ، ش « الحسن » .

عن أبيه أظنه عن ابن الحنفية قال : وقع بين طلحة و بين على رضى الله عنهما كلام ، قال فقال لعلى : إنك تسمى باسمه و تكنى بكنيته و قد نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمته ؟ فقال على : إن الجرىء من اجترى على الله و على رسوله ، يا فلان ، ادع لى فلانا و فلانا ؛ فجاء نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رخص لعلى أن يجمعهما و حرمها على أمته من بعده .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حميد بن عياش الرملى قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه و سلم كناها أم عبد الله .

قال أبو عبد الله[1] : و فى سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعائشة : اكتنى بابنك عبد الله فان الخالة والدة .

ذكر النوع الثانى و الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث و أوطانهم ؛ و هو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه . فأول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفرق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و انجلائهم عنها و وقوع كل منهم إلى نواحى متفرقة و صبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حثهم المصطفى صلى الله عليه و سلم على المقام بها .

(١) ظ « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفى ببغداد قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمار قال ثنا سالم بن نوح العطار قال حدثنا الجُريرى قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها و لا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها[1] الله من هو خير منه و ليسمعن أقوام بريف و عيش فيأتونه و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد.

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم:

على بن أبى طالب، سعد بن أبى وقاص، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عبد الله بن مسعود، خباب بن الأرت، سهل بن حنيف، أبو قتادة بن ربعى، سلمان الفارسى، حذيفة بن اليمان، عمار بن ياسر، أبو موسى الأشعرى، أبو مسعود الأنصارى، البراء بن عازب، عبد الله بن يزيد الخطمى، النعمان بن مقرن و أخوه معقل بن مقرن، النعمان بن بشير، المغيرة بن شعبة، جرير بن عبد الله البجلى، عدى بن حاتم الطائى، عروة ابن مضرّس الطائى، عبد الله بن أبى أوفى، أشعث بن قيس، جابر بن سمرة، حذيفة بن أَسيد الغفارى، عمرو بن الحَمِق، سليمان بن صُرد، وائل ابن حُجر، صفوان بن عسال، أسامة بن شريك، عامر بن شهر، عرفجة ابن شريح، نافع بن عتبة بن أبى وقاص، ثعلبة بن الحكم، عروة البارقى، جندب بن عبد الله البجلى، سمرة بن جندب، قطبة بن مالك، حُبشى بن

(١) ظ، خ، ش «أبدل».

جنادة، يعلى بن مرة الثقفى، عمارة بن رويبة، طارق بن عبد الله المحاربى، خزيمة بن ثابت، بشير بن الخصاصية، قيس بن أبى غرزة، حنظلة الكاتب، المستورد بن شداد، أبو الطفيل، أبو جحيفة، هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا.

قال أبو عبد الله[1]: قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى و أربعين و كان أبو الحسن بن عقبة الشيبانى يدلنى على مساجد الصحابة، فذهبت إلى مساجد كثيرة منها و هى إذ ذاك عامرة و كنا نأوى إلى مسجد جرير بن عبد الله فى بجيلة، ثم دخلتها سنة خمس و أربعين و مسجد ابن عقبة قد خرب فكان أبو القاسم السكونى[2] يأخذ بيدى فى الجامع فيدور معى على الأسطوانات فيقول: هذه أسطوانة جرير و هذه أسطوانة عبد الله و هذه أسطوانة البراء، و قد عرفت منها [3]ما عرفنيه ذلك الشيخ رحمه الله.

و ممن نزل مكة من الصحابة: عياش و عبد الله ابنا أبى ربيعة المخزوميان و الحارث بن هشام و عكرمة بن أبى جهل و عبد الله بن السائب المخزومى قارئ الصحابة بمكة و عتاب بن أسيد و كان خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم بها و أخوه خالد بن أسيد و الحكم بن أبى العاص و عثمان بن طلحة و عقبة بن الحارث و شيبة بن عثمان الحجبى[4] و صفوان بن أمية و أبو محذورة و مطيع بن الأسود و عبد الله بن مطيع و المهاجر بن قُنفُذ

(١) ظ، خ «قال الحاكم» و ش «قال الحاكم أبو عبد الله» (٢) خ، ش «السكرى» (٣) ش «عرفت من ذلك مما عرفنيه» (٤) كذا فى ش. و التقريب «الحجبى» و بالأصل «الحجى».

و سهيل بن عمرو و عمير بن قتادة الليثى و كرز بن علقمة و تميم بن أسد و الأسود بن خلف و أبو شريح الكعبى و عبد الله بن حُبشى و عبد الله بن صفوان و لقيط بن صبرة و إياس بن عبد المزنى .

و ممن نزل البصرة من الصحابة : عتبة بن غزوان و عمران بن حصين و أبو برزة الأسلمى و محجن[1] بن الأدرع و عبد الله بن مغفل المزنى و معقل بن يسار و عبد الرحمن بن سمرة و أبو بكرة و أنس بن مالك توفى و هو ابن مائة و سبع سنين و هشام بن عامر و أبو زيد الأنصارى و عمرو ابن أخطب و ثابت بن زيد و مجاشع بن مسعود و أخوه مجالد و عائذ بن عمرو المزنى و قرة بن إياس المزنى و عبد الله بن الشخير و معاوية بن حيدة و قبيصة بن المخارق و عياض بن حماز[2] و قيس بن عاصم و الأقرع ابن حابس و صعصعة بن ناجية و عثمان و الحكم ابنا أبى العاص و الأسود ابن سريع و سليم بن جابر الهجيمى و عرفجة بن أسعد و أبو العُشراء الدارمى و جارية بن قدامة و العداء بن خالد و عبد الله بن سرجس و ميسرة الفجر[3] و سلمان بن عامر الضبى و سلمة بن المحبّق .

و ممن نزل مصر من الصحابة : عقبة بن عامر الجهنى و عمرو بن العاص و عبد الله بن عمرو و خارجة بن حذافة و عبد الله بن سعد بن أبى سرح و محمية بن جَزء و عبد الله بن الحارث بن جزء و أبو بصرة الغفارى

(١) كذا فى ظ ، خ ، ش « محجن » و بالأصل « محجر » فلعله تحريف (٢) كذا فى النسخ كلها ، و الصواب « حمار » بالراء المهملة كما ذكره صاحب التقريب .
(٣) صف « الفخر » .

و أبو

و أبو سعد الخير و معاذ بن أنس الجهنى و معاوية بن حديج و زياد بن الحارث الصدائى و مسلمة بن مخلد و سُرّق و أبو فاطمة الإيادى و أبو جمعة و أبو الشموس البلَوى .

و ممن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح و بلال بن رباح و عبادة بن الصامت و معاذ بن جبل و سعد بن عبادة و أبو الدرداء و شرحبيل بن حسنة و خالد بن الوليد و عياض بن غنم و الفضل بن العباس بن عبد المطلب مدفون بالأردن و أبو مالك الأشعرى و عوف ابن مالك الأشجعى و ثوبان و شداد بن أوس و فضالة بن عبيد و عمرو ابن عنبسة[1] و الحارث بن هشام و معاوية بن أبى سفيان و واثلة بن الأسقع و بسر[2] بن أبى أرطاة و حبيب بن مسلمة و الضحاك بن قيس و قباث بن أشيم و العرباض بن سارية و عبد الله بن بسر المازنى و عتبة بن عبد السلمى و عبد الله بن حوالة و كعب بن مرة و كعب بن عياض و المقدام بن معديكرب و أبو هند الدارى و سلمة بن نفيل و غطيف بن الحارث و عطية ابن عمرو السعدى و فروة بن عمرو الجذامى .

و ممن نزل الجزيرة من الصحابة : عدى بن عميرة الكندى و وابصة ابن معبد الأسدى و الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيط .

و ممن نزل خراسان من الصحابة و توفى بها : بريدة بن حصيب الأسلمى مدفون بمرو و أبو برزة الأسلمى و الحكم بن عمرو الغفارى و عبد الله بن خازم الأسلمى[3] مدفون بنيسابور برستاق جوين ، قثم بن

(١) خ ، ش « عبسة » (٢) كذا بالأصل « بسر » و فى ظ ، خ ، ش « بشر » .
(٣) كذا بالأصل ، و فى ظ ، خ ، ش « السلمى » .

العباس مدفون بسمرقند .

قال أبو عبد الله[1] : فأما مدينة السلام فانى لا أعلم صحابيا توفى بها إلا أن جماعة من التابعين و أتباع التابعين نزلوها و ماتوا بها .

منهم هشام بن عروة بن الزبير و محمد بن إسحاق بن يسار و إسماعيل ابن سالم الأسدى و أبو حنيفة الفقيه و شيبان بن عبد الرحمن النحوى و إبراهيم بن سعد الزهرى جماعة هؤلاء فى مقبرة الخيزران ، و عبد العزيز ابن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون ورد على المهدى و توفى بها فحضر المهدى دفنه و صلى عليه و أمر بدفنه فى مقابر قريش ، و عبد الملك بن محمد بن أبى بكر بن حزم استقضاه الرشيد فتوفى بها فصلى عليه الرشيد و دفنه فى مقابر قريش ، و عبد الرحمن بن أبى الزناد توفى ببغداد و دفن فى مقبرة باب التبن ، و هشيم بن بشير توفى ببغداد و بها دفن ، و عنبسة بن عبد الواحد و أبو إسماعيل المؤدب و الفرج بن فضالة و مروان بن شجاع و عبيدة بن حميد و أبو حفص الأبار و عباد بن العوام و على بن ثابت و أبو يوسف القاضى و أسد بن عمرو[2] و عفان بن مسلم الصفار ماتوا عن آخرهم ببغداد و دفنوا بها .

[قال الحاكم -[3]] : و لم أستجز إخلاء هذا الموضع من ذكر مدينة السلام تعصبا لها إذ هى مدينة العلم و موسم العلماء و الأفاضل عمرها الله .

فأما ذكر التابعين و أتباعهم على ما ذكرت الصحابة فانه يكثر لكنى

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « عمر » (٣) زيادة فى ظ ، خ ، ش .

أذكر الجنس الثانى من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث[1] أرويها و أذكر مواطن رواتها ليكون مثالا لسائر الروايات .

أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل قال حدثنا أبى قال ثنا عبدان بن عثمان قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

قال أبو عبد الله[2] : جابر بن عبد الله من أهل قبا مدنى و أبو الزبير مكى و إبراهيم الصائغ و أبو حمزة و عبدان مروزيون و شيخنا و أبوه نيسابوريان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن منقذ الخولانى قال حدثنى إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش قال حدثنى عبد الله ابن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الله و ملائكته يصلون على المتسحرين .

قال أبو عبد الله[2] : ابن عمر و نافع مدنيان و عبد الله بن سليمان و عبد الله ابن عياش و إدريس و إبراهيم بن منقذ مصريون .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزى قال حدثنا عثمان بن سعيد ابن خالد الدارمى قال حدثنى إبراهيم بن أبى الليث قال حدثنا الأشجعى عن سفيان الثورى عن هشام بن سعد عن المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية و فخرها بالآباء ، الناس بنو آدم و آدم من تراب ، مؤمن تقى و فاجر

(١) خ ، ش « بأسانيد » (٢) خ ، ش « قال » و ظ « قال الحاكم » .

شق لينتهين أقوام يفخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونوا أهون على الله من جعلان تدفع النتن بأنفها .

قال أبو عبد الله[1] : أبو هريرة مدنى و كذلك المقبرى و هشام بن سعد و الثورى و الأشجعى كوفيان و إبراهيم بن أبى الليث بغدادى و عثمان ابن سعيد سجزى و شيخنا نيسابورى .

و قال الحاكم: قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أوطان رواته .

و الجنس الثالث من معرفة بلدان المحدثين معرفة قوم من المحدثين تغربوا عن أوطانهم إلى بلاد شاسعة فطال مكثهم بها فنسبوا إليها ، و هذا من دقيق هذا العلم .

أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا الفضل بن عبد الله اليشكرى قال حدثنا مالك بن سليمان قال حدثنا عيسى الرازى عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل المزنى قال شهدت النبى صلى الله عليه و سلم نهى عن نبيذ الجر و أنا شهدته حين رخص فيه و قال: اجتنبوا المسكر .

قال أبو عبد الله[2] : الربيع بن أنس بصرى من التابعين سكن مرو فنسب إليها و قد ذكره المراوزة فى تواريخهم ، و عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازى كوفى نزل الرى و مات بها فنسب إليها .

حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال حدثنا يوسف بن عدى قال حدثنا عبد الرحمن

(١) خ ، ش « قال » و ظ « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

ابن

ابن محمد المحاربى عن أبى إسحاق الشيبانى عن عباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت : لو علمت ليلة القدر ما سألت ربى فيها إلا العافية حتى أصبح .

قال أبو عبد الله[1] : يوسف بن عدى كوفى و رواياته كلها عن الكوفيين سكن مصر فغلب عليه الاشتهار بأهلها و ليس له عنهم سماع ؛ و مثال هذا يكثر و بالقليل منه يستدل على كثيره من رزق الفهم .

ذكر النوع الثالث و الأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى و أولاد الموالى من رواة الحديث فى الصحابة و التابعين و أتباعهم ، فقد قدمنا ذكر القبائل و هذا ضد ذلك النوع .

و أول ما يلزمنا الابتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

فمنهم شقران كان حبشيا لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه و سلم فأعتقه و كان ممن شهد دفن النبى[2] صلى الله عليه و سلم و ألقى فى قبره قطيفة و الحديث به مشهور .

و منهم ثوبان و كان من سبى اليمن[3] فأعتقه رسول الله صلى الله عليه و سلم و له حديث كثير .

و منهم رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان من سبى خيبر .

(١) خ ، ش « قال » و ظ « قال الحاكم » (٢) ش « رسول الله » (٣) خ ، ش ، صف « عين التمر » .

و منهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمن عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعتقه فقيل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نزلت (ادعوهم لآبائهم) ؛ و كانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فولدت له أسامة بن زيد و آنسة .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[1] قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : و كان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو كبشة و يقال اسمه سليم .

أخبرنا إسماعيل بن محمد باسناده[2] عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرا أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قيل اسمه إبراهيم زوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، و أبو مُوَيهبة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و له رواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد أعقب ، و سلمان[3] مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

(١) بالأصل «الحذامي» كذا بالذال ؛ و في ظ ، خ ، صف «الحزامي» و هو الصواب - ذكره صاحب التقريب (٢) في ش ، صف «أخبرنا اسماعيل بن محمد الشعراني نا جدي نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى عن ابن شهاب» الخ (٣) خ «سليمان» و هو غلط .

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم باسناده إسلام سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة أتاه فأسلم فابتاعه النبي صلى الله عليه و سلم و أعتقه .

و سفينة : أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك قال ثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال : ركبت البحر في سفينة فتكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في جزيرة فيها أسد فلم يرعني ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام .

و مهران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، له حديث .

و ممن يعدون في الموالي من التابعين و أئمة المسلمين :

أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله البيروتي قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف ابن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد الموقري قال سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي : من أين قدمت ، يا زهري ؟ قلت : من مكة . قال : فمن خلفت يسود أهلها ؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال : و بم سادهم ؟ قال قلت : بالديانة و الرواية . قال : إن أهل الديانة و الرواية لينبغي أن يسودوا ؛ فمن يسود أهل اليمن ؟ قال قلت : طاؤس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت :

من الموالى . قال: و بم سادهم؟ قال قلت: بما سادهم به عطاء . قال: إنه لينبغى ؛ فمن يسود أهل مصر؟ قال قلت: يزيد بن أبى حبيب . قال: فمن العرب أم من الموالى؟ قال قلت: من الموالى . قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال قلت: مكحول . قال: فمن العرب أم من الموالى؟ قال قلت: من الموالى عبد نوبى أعتقته امرأة من هذيل . قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال قلت: ميمون بن مهران . قال: فمن العرب أم من الموالى؟ قال قلت: من الموالى . قال فمن يسود أهل خراسان؟ قال قلت: الضحاك بن مزاحم . قال: فمن العرب أم من الموالى؟ قال قلت: من الموالى . قال فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن بن أبى الحسن . قال: فمن العرب أم من الموالى؟ قال قلت: من الموالى . قال: ويلك ، فمن يسود أهل الكوفة؟ قال قلت: إبراهيم النخعى . قال: فمن العرب أم من الموالى؟ قال قلت: من العرب . قال: ويلك يا زهرى ، فرّجت عنى و الله ليسودن الموالى على العرب حتى يخطب لها على المنابر و العرب تحتها! قال قلت: يا أمير المؤمنين ، إنما هو أمر الله و دينه من حفظه ساد و من ضيعه سقط .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن[1] مصعب قال: و خرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا و هو إمام عصره: عبد الله بن المبارك و مبارك عبد ، و إبراهيم ابن ميمون الصائغ و ميمون عبد ، و الحسين بن واقد و واقد عبد ، و أبو حمزة محمد بن ميمون السكرى و ميمون عبد .

(1) خ ، ش «العباس بن محمد بن مصعب» .

رفيع

رفيع أبو العالية الرياحى كان عبدا لامرأة من بنى رياح فأعتقته و هو من كبار التابعين .

سيرين مولى لبنى النجار و هو أبو محمد بن سيرين و قد روى عن عمر بن الخطاب و كنية سيرين أبو عمرة .

أرطبان كان عبدا لعبد الله بن ذرّة المزنى و هو جد عبد الله بن عون .

يسار هو أبو الحسن البصرى كان عبدا للربيع بنت النضر عمة أنس ابن مالك فأعتقته .

أم الحسن خيرة مولاة أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و سلم .

توبة بن كيسان العنبرى و كيسان مولى أيوب بن أزهر العنبرى .

مالك بن دينار و دينار مولى لامرأة من بنى سامة بن لؤى .

عبد العزيز بن صهيب كان يقال له عبد العزيز العبد من موالى أنس ابن مالك . أيوب بن كيسان السختيانى و كيسان مولى العنزة .

حميد بن أبى حميد الطويل ، أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة الطلحات و طلحة خزاعى .

شعيب بن الحبحاب و الحبحاب مولى لبنى واقد .

نافع مولى عبد الله بن عمر من سبى نيسابور .

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و هرمز عبد .

أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر و يقال إنه مولى عبد الرحمن ابن عوف .

أبو سعيد كيسان المقبرى مولى لبنى ليث بن بكر .

أفلح مولى أبي أيوب ، كاتبه أبو أيوب الأنصارى على أربعين ألف درهم ثم ندم على كتابته فرده إلى خدمته ثم أعتقه .

سليمان و عطاء و عبد الملك بنو يسار و هم من فقهاء التابعين و أبوهم يسار مولى ميمونة و ليسار عن رسول الله صلى الله عليه و سلم رواية .

أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب من كبار التابعين .

صالح بن نبهان و نبهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف القرشى .

عمرو بن دينار ، دينار مولى باذان الجمحى .

الجنس الثالث من معرفة الموالى أن يميز الحديثى معرفتهم من الروايات و هذا مثاله :

حدثنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخى قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا بحر السقاء عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : التسبيح للرجال و التصفيق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كنيز السقاء و كنيز عبد .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشى قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدثنى أبو عقيل أنه سمع أبا حازم و محمد بن المنكدر يحدثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم و رضى عنها أن أم هانىء بنت أبي طالب قالت : يا رسول الله ، إنى قد كبرت و ثقلت فأخبرنى بعمل أعمله و أنا جالسة ، فقال

لها رسول الله صلى الله عليه و سلم : قولى « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة فو الله ما سبقتها من حسنة و ما تركت بعدها من سيئة ، و قولى « الله أكبر » مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف بدنة مجللة متقبلة ، و قولى « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجم مسرج فى سبيل الله ، و قولى « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم عربيون غير أبي حازم فانه سلمة بن دينار و دينار عبد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله النحوى ببغداد قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو محمد الحمانى قال بلغنى أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن نوفل فأتيته فسألته عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقول عند الكرب هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات و رب العرش الكريم » .

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نجيح الحمانى و نجيح عبد و راشد عزيز الحديث .

قال الحاكم[1] : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه محدث ليعلم المتبحر فى هذا العلم الموالى من رواته و الله الموفق بمنه .

(١) كذا فى ظ ، و بالأصل « قال أبو عبد الله » .

ذكر النوع الرابع و الأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم إلى وقت وفاتهم .

[1] و قد اختلفت الروايات فى سنّ سيدنا المصطفى صلى الله عليه و سلم و لم يختلفوا أنه ولد عام الفيل و أنه بعث و هو ابن أربعين سنة و أنه أقام بالمدينة عشرا ، إنما اختلفوا فى مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرا و قالوا اثنى عشرة و قالوا ثلاث عشرة و قالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكتة الخلاف فى سنه صلى الله عليه و سلم .

فأما أبو بكر الصديق رضى الله عنه فانه توفى و هو ابن ثلاث و ستين سنة و ذلك فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

و توفى[2] عمر بن الخطاب رضى الله عنه و هو ابن ستين سنة فى أكثر الأقاويل و قيل خمس و خمسين سنة و قيل خمس و ستين سنة و لم يختلفوا فى وقت وفاته أنه توفى فى ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين .

و قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه صبرا فى ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين و هو يومئذ ابن اثنتين و ثمانين سنة .

و كذلك قتل على رضى الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين و هو يومئذ ابن ثلاث و ستين سنة .

و قتل طلحة و الزبير جميعا رضى الله عنهما يوم الجمل فى جمادى الأولى

(١) فى خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « و مات » .

من

من سنة ست و ثلاثين و سنهما واحد كانا جميعا يوم قتلا ابنى أربع و ستين سنة .

و مات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين و ثلاثين و هو ابن خمس و سبعين سنة .

و مات سعد بن أبى وقاص سنة خمس و خمسين و هو ابن أربع و ثمانين سنة .

و مات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة و هو يوم مات ابن ثمان و خمسين سنة .

و مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى و خمسين و هو يومئذ ابن ثلاث و تسعين سنة .

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنة مثالا لسائر الصحابة ليبحث الباحث عن ولادتهم و وقت وفاتهم و مبلغ أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمى قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول مات علقمة سنة إحدى و ستين و مسروق سنة ثنتين و ستين و عبيدة سنة ثلاث و سبعين و عمرو بن ميمون سنة أربع و سبعين و الأسود بن يزيد سنة خمس و سبعين و سويد بن غفلة سنة ثمانين و محمد ابن الحنفية سنة ثمانين و شريح بن الحارث سنة ثمان و سبعين و كان له يوم مات مائة سنة و ثمان سنين و عبد الرحمن بن أبى ليلى و أبو البخترى الطائى فى الجماجم

سنة ثلاث و ثمانين و عمرو بن حريث سنة خمس و ثمانين و على بن الحسين سنة ثنتين و تسعين و مات أنس بن مالك و أبو الشعثاء جابر بن زيد فى جمعة سنة ثلاث و تسعين و قتل سعيد بن جبير سنة خمس و تسعين[1] و مات إبراهيم بن زيد النخعى سنة ست و تسعين و سالم بن أبى الجعد فى زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع و تسعين و أبو خالد الوالبى سنة مائة و مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى و مائة و مجاهد بن جبر سنة ثنتين و مائة و الشعبى و موسى بن طلحة و أبو بردة سنة أربع و مائة و الضحاك ابن مزاحم سنة خمس[2] و مائة و طاوس و سالم بن عبد الله سنة ست و مائة و عكرمة سنة أربع و مائة و محمد بن كعب القرظى سنة ثمان و مائة و الحسن بن يسار البصرى سنة عشر و مائة و محمد بن سيرين بعده بمائة يوم و مات طلحة بن مصرف سنة ثنتى عشرة و مائة و قتادة و نافع سنة سبع عشرة و مائة و محمد بن على أبو جعفر سنة أربع عشرة و مائة و الحكم بن عتيبة و عطاء بن أبى رباح سنة خمس عشرة و مائة و عمرو بن مرة سنة ست عشرة و مائة و أبو صخرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة و مائة و قيس بن مسلم سنة عشرين و مائة و أبو قيس الأودى و حماد ابن أبى سليمان و واصل بن حبان الأحدب سنة عشرين و مائة و مات سلمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى و عشرين و مائة و زبيد بن الحارث اليامى سنة ثنتين و عشرين و مائة و أبو إسحاق السبيعى و جابر بن يزيد

(١) ش «سنة خمس وخمسين» والصواب أنه قتل سنة خمس وتسعين (٢) خ، ش «عشرة و مائة».

الجعفى سنة ثمان و عشرين و مائة و يحيى بن أبى كثير سنة تسع و عشرين و مائة و عبد الله بن شبرمة سنة أربع و أربعين و مائة و هشام بن عروة و عبد الملك بن أبى سليمان سنة خمس و أربعين و مائة و إسماعيل بن أبى خالد سنة ست و أربعين و مائة و الأعمش و محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى و جعفر بن محمد و زكريا بن أبى زائدة سنة ثمان و أربعين و مائة و أبو جناب الكلبى سنة خمسين و مائة و أبو حنيفة سنة خمسين و مائة و ولد سنة ثمانين و كان له يوم مات سبعون سنة، و مات على بن صالح بن حى سنة أربع و خمسين و مائة و مسعر بن كدام سنة خمس و خمسين و مائة و عمر بن ذرّ سنة ست و خمسين و مائة و إسرائيل بن يونس سنة ستين و مائة و قيس بن الربيع و الحسن بن صالح بن حى سنة سبع و ستين[1] و مائة و سفيان الثورى سنة إحدى و ستين و مائة و شريك بن عبد الله سنة سبع و سبعين و مائة و مات الزهرى سنة أربع و عشرين و مائة و جعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع و عشرين و مائة؛ إلى هنا عن أبى إسماعيل عن أبى نعيم.

ذكر طبقة بعد هؤلاء: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسى بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنى أبى قال: مات زائدة بن قدامة سنة إحدى و ستين و مائة و مات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين و ستين و مائة و مات شيبان النحوى سنة أربع و ستين و مائة و مات سعيد بن عبد العزيز الدمشقى سنة أربع و ستين و مائة و مات داود

(١) ش، صف «و سبعين».

الطائى سنة خمس و ستين و مائة و مات الليث بن سعد سنة خمس و ستين و مائة و مات حماد بن سلمة سنة خمس و ستين و مائة و مات الحسن بن صالح سنة سبع و ستين و مائة و مات عبثر و إبراهيم بن حميد و قيس بن الربيع سنة ثمان و ستين و مائة و مات جعفر الأحمر و أبو شيبة سنة سبع و ستين و مائة و مات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان و ستين و مائة و مات حبان بن علي و محمد بن أبان سنة إحدى و سبعين و مائة و مات سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث و سبعين و مائة و مات بكر بن مضر سنة خمس و سبعين و مائة و مات أبو عوانة سنة ست و سبعين و مائة و مات شريك بن عبد الله سنة سبع و سبعين و مائة و فيها مات عبد الواحد بن زياد و أبو الأحوص و جعفر بن سليمان و مات عبد الوارث بن سعيد و مفضل بن يونس و إبراهيم بن حميد الرواسى سنة ثمان و سبعين و مائة و مات مالك بن أنس و حماد بن زيد و خالد بن عبد الله سنة تسع و سبعين و مائة و مات عباد بن عباد المهلبى و على بن هاشم بن البريد و سلمة الأحمر و سعيد بن خثيم سنة ثمانين و مائة ؛ إلى هنا عن الأحمسى .

ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هؤلاء

أخبرنا دعلج بن أحمد السنجرى [ببغداد - [1]] قال حدثنا أحمد ابن على الأبّار قال حدثنى محمد بن يحيى بن فياض قال: مات يزيد بن زريع سنة إحدى و ثمانين [و مائة - [2]] و مات عبد الأعلى بن عبد الأعلى سنة تسع و ثمانين و مائة و فيها مات ابن علية و مات يحيى و عبد الرحمن

(١) زيادة فى خ و ش (٢) هذه الزيادة ساقطة عن الأصل .

و ابن

و ابن عيينة سنة ثمان و تسعين و مائة و مات عمر بن يونس باليمامة منصرفه من الحج و كان حج سنة ست و مائتين[1] و فيها حج وهب بن جرير و مات منصرفه من الحج بالمنجاشانيّة و حمل إلى البصرة و مات أبو عاصم سنة ثلاث عشرة و مائتين و مات محمد بن عبد الله الأنصارى سنة خمس عشرة و مائتين و ولد فى شوال سنة ثمان عشرة و مائة .

ذكر طبقة من المحدثين بعدهم [2]

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال سمعت محمد بن عمير الرازى يقول: مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع و عشرين و مائتين و كان مولده سنة تسع و ثلاثين و مائة و مات أحمد بن عبد الله بن يونس فى هذه السنة و فيها مات أبو الوليد الطيالسى و توفى بشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافى سنة سبع و عشرين و مائتين و مات أبو نصر التمار سنة ثمان و عشرين و مائتين و مات على بن الجعد و محمد بن سعد كاتب الواقدى و مؤمل بن الفضل الحرانى سنة ثلاثين و مائتين و فيها مات هارون بن معروف البغدادى و عاصم بن على بن عاصم بن صهيب الواسطى و أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابى اللغوى و أحمد بن نصر الخزاعى الشهيد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين .

ذكر طبقة بعد هؤلاء

أخبرنى عبد العزيز بن عبد الملك الأموى قال ثنا أبو بكر محمد بن

(١) كذا فى خ ، ش و صف ، و بالأصل « ثمانين » فلعله محرف عن « مائتين » .
(٢) خ ، ش « بعد هؤلاء » .

العباس بن فضيل البغدادى بحلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: مات الحكم بن موسى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و مات إبراهيم بن محمد بن عرعرة سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و مات محرز بن عون سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و مات عمرو الناقد سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و مات عبد الله بن عون الخزاز سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و مات يحي ابن معين سنة ثلاث وثلاثين و مائتين و مات القواريرى سنة خمس و ثلاثين و مائتين و مات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس و ثلاثين و مائتين و مات إسحاق بن إسماعيل الطالقانى سنة ثلاثين و مائتين و مات يحي بن أيوب المقابرى سنة أربع و ثلاثين و مائتين و مات محمد بن إسحق المسيبى سنة ست و ثلاثين و مائتين.

ذكر طبقة بعدهم

أخبرنى أبو الحسين بن أبي عمرو السماك عن أبيه بعد أن أخرج إلىّ كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده: توفى عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصرى سنة إحدى و سبعين و مائتين و مات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث و سبعين و مائتين و مت الحسن بن مكرم سنة أربع و سبعين و مائتين و مات إبراهيم بن الوليد الجشاش[1] سنة اثنتين و سبعين و مائتين و مات أحمد ابن عبد الجبار العطاردى سنة اثنين و سبعين و مائتين و مات محمد بن عبيد الله المنادى سنة اثنتين[2] و سبعين و مائتين و مات على بن عبد الحميد الواسطى سنة أربع و سبعين و مائتين و مات عبد الكريم الديرعاقولى سنة ثمان

(١) فى خ، ش و صف «الجيشانى» هو غلط و الصواب ما فى الأصل ذكره الذهبى فى المشتبه (٢) خ، ش، صف «أربع و سبعين».

و سبعين و مائتين و مات غلام الخليل سنة خمس و سبعين و مائتين و مات عبد الله بن أبي الدنيا سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و مات الحارث بن [أبي -[1]] أسامة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و توفى[2] المبرد النحوى سنة خمس و ثمانين و مائتين و مات جعفر الطيالسى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و مات إسحاق الحربى سنة أربع و ثمانين و مائتين و مات إبراهيم الحربى سنة خمس و ثمانين و مائتين و مات محمد بن يونس الكديمى سنة ست و ثمانين و مائتين و مات ثعلب النحوى سنة إحدى و تسعين و مائتين و مات بشر بن موسى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و مات معاذ بن المثنى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و مات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين و مائتين و مات أحمد بن يحي الحلوانى سنة ست و تسعين و مائتين و مات موسى بن إسحاق القاضى سنة سبع و تسعين و مائتين.

سمعت خلف بن محمد البخارى يقول: مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع و تسعين و مائتين و مات صالح بن محمد البغدادى الحافظ ببخارا فى ذى الحجة سنة ثلاث و تسعين و مائتين و مات نصر بن أحمد الحافظ فى شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين و مائتين.

أخبرنى أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو قال: توفى عبد الله[3] بن أبي دارة سنة خمس و تسعين و مائتين و توفى عبد الله بن جعفر بن خاقان سنة ست و تسعين و مائتين و توفى أبو عبد الله أحمد بن عمر[4] الذهلى سنة خمس و تسعين و مائتين و توفى أبو عبد الرحمن الوهكانى

(١) الزيادة عن ظ، خ و ش (٢) خ، ش «مات» (٣) ش، صف «أبو عبد الله». (٤) خ، ش، صف «على».

سنة سبع[1] و تسعين و مائتين و توفى أبو صالح الحافظ سنة تسع و تسعين و مائتين و توفى أبو علي بن شبُّويَة في هذه السنة و توفى أبو العباس أحمد بن سعيد ابن مسعود في جمادى الأولى سنة ثمان[2] و تسعين و مائتين و فيها توفى حمك بن عصام؛ هؤلاء شيوخ المأموني.

ذكر طبقة من شيوخ العراق و خراسان بعد هؤلاء

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرخجي[3] ببغداد يقول: مات إسحاق بن أبي حسان الأنماطي سنة اثنتين و ثلاثمائة و مات إبراهيم ابن شريك سنة اثنتين و ثلاثمائة و مات أبو عيسى بن العراد سنة اثنتين و ثلاثمائة و فيها مات أبو العباس البراثي و مات ابن ناجية سنة إحدى و ثلاثمائة و مات محمد بن السري القنطري و أحمد بن الحسين الحذاء و أبو علي الخرقي سنة تسع و تسعين و مائتين و مات أبو عمر القتات و ابن دُلّان و علي بن طيفور النسوي و الفضل بن صالح الهاشمي و الحسين بن عمر بن أبي الأحوص و أحمد ابن يعقوب ابن أخي العرق المقرئ سنة ثلاثمائة و مات عبد الله بن عيسى الفسطاطي و أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء و جعفر بن محمد الفريابي و أبو معشر الدارمي و أحمد بن سالم الأدمي سنة إحدى و ثلاثمائة و مات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحماني و عبد الله بن الصقر بن نصر السكري سنة اثنتين و ثلاثمائة و مات جدي محمد بن الحسين القنيطي الحافظ و أبو العباس أحمد بن موسى الشطوي سنة أربع و ثلاثمائة و مات أبو بكر

(١) خ، ش، صف «ست» (٢) ش، صف «تسع» (٣) خ، ش «الدجحي» و صف «الأضحى» كذا.

بن

ابن أبي داود السجستاني سنة ست عشرة و ثلاثمائة.

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العدل يقول: توفى أبو صالح الحسين[1] بن الفرج المروزي و أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي سنة ثلاث و ثلاثمائة و توفى أحمد بن تميم المروزي سنة ثلاثمائة و توفى أبو رجاء محمد بن حمدُويه السبخي سنة ست و ثلاثمائة و توفى أبو عبد الله بن محمود السعدي سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و فيها توفى إسحاق بن إبراهيم التاجر كلهم شيوخ ابن الجراح.

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي ببخارا يقول: مات أبو النضر الخلقاني سنة أربع عشرة و ثلاثمائة، مات أبو العباس أحمد بن الخضر سنة خمس عشرة و ثلاثمائة، مات أبو الحسين بن حمك سنة ست عشرة و ثلاثمائة، توفى أبو النضر بن فوران الزاهد سنة ست عشرة و ثلاثمائة و فيها مات أبو عمرو بن محنوظ، مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة و ثلاثمائة، مات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، مات أبو عبد الله محمد بن سعيد الورقي سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و فيها مات أبو علي الأعرج، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحبيبي سنة تسع عشرة و ثلاثمائة، مات أبو العباس أحمد بن الحارث بن محمد ابن عبد الكريم و الحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و فيها مات عبد الله بن عمران الفقيه و مات أبو الوفاء داود بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين و ثلاثمائة.

(١) ش، صف «الحسن».

قال أبو عبد الله[1]: قد ذكرت طرقا من هذا النوع يعز وجودها وفيه إن شاء الله كفاية و تركت مشايخ بلدى فانه مخرج فى تاريخ النيسابوريين.

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين فان فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها، ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب و أظهروا الكراهية لها، فكان سفيان الثورى إذا روى عن مسلم البطين يجمع يديه و يقول: مسلم، و لا يقول: البطين، و كان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن عُلَى يقول: موسى بن رباح[2]، فينسبه إلى الجد فانه كان يقول: لا أجعل فى حل من قال لى: عُلَى. فأول لقب ذكر فى الإسلام لقب أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو[3] الأحمسى بالكوفة قال حدثنا الحسين ابن حميد بن الربيع قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا أبو بكر بن [أبى -[4]] أويس قال حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أذكر أن أبى الزبير بن العوام كان يرتجز و يقول:

مبارك من ولد الصديق أزهر من آل أبى عتيق

ألذه كما ألذ ريقى

قال أبو عبد الله[5]: قد اختلف أصحاب الأخبار فى هذا اللقب لم قيل له، فقالوا إنه لعتاقة وجهه و قال آخرون إنه عتيق الله، و ذكره بشرحه يطول

(١) ظ، خ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « رياح » والصواب « رباح » كما فى خ، ش و صف (٣) خ، ش « عبد » (٤) الزيادة عن ظ خ، ش. (٥) ظ « قال الحاكم ».

فى هذا الموضع.

[و قال -[1]]: و قد لقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه بأبى تراب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل ابن محمد الشعرانى قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا؛ قال: فأبى سهل. فقال له: أما إذا أبيت فقل "لعن الله أبا تراب". فقال سهل: ما كان لعلى اسم أحب إليه من أبى تراب و إن كان ليفرح إذا دعى به. فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمى أبا تراب. قال: جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بيت فاطمة فلم يجد عليا فى البيت فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بينى و بينه شىء[2] فغاضبنى فخرج و لم يقل عندى. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لإنسان: انظر أين هو، فجاء فقال: يا رسول الله صلى الله عليه و سلم، هو فى المسجد راقد. فجاءه رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسحه عنه و يقول: قم يا أبا تراب، قم يا أبا تراب.

قال أبو عبد الله[3]: و فى الصحابة جماعة يعرفون بألقاب يطول ذكرهم.

(١) زيادة فى ش (٢) خ، ش « كلام » (٣) ظ، خ، ش « قال الحاكم ».

فهم ذو اليدين و ذو الشمالين و ذو الغرة و ذو الأصابع و غيرهم و هذه كلها ألقاب و لهؤلاء الصحابة أسامى معروفة عند أهل العلم. ثم بعد الصحابة فى التابعين و أتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول: كان يزيد بن مُطرف[1] يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرَّشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفى يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزّال يقول: كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بمربَّع و لقب عبيد بن حاتم بالعجل[2] و لقب صالح بن محمد بجزرة و لقب الحسين بن إبراهيم بشمخصة و لقب محمد بن صالح بكيلجة و لقب على بن عبد الصمد بعلّان ما غمّه ، و هؤلاء كلهم من كبار أصحابه و حفاظ الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقاشى قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشى قال حدثنا بكر بن كلثوم السلمى قال أبو قلابة و هو جدى أبو أمى قال قدم علينا ابن جريج البصرة قال فاجتمع الناس عليه قال فحدث عن الحسن البصرى بحديث فأنكره الناس عليه فقال: ما تنكرون على؟ فقد لزمت عطاء عشرين سنة ، ربما حدثنى عنه الرجل بالشىء الذى لم أسمعه منه . قال و قال ابن عائشة: إنما لقب غندرا[3] ابن جريج من ذلك اليوم الذى كان يكثر الشغب عليه فقال:

(١) كذا فى الأصول ، و فى التقريب: يزيد بن أبى يزيد الضبعى يعرف بالرشك .
(٢) ش ، صف « بالعجلى » (٣) و كان اسمه محمد بن جعفر و لقبه غندرا عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج — راجع تذكرة الحفاظ .

اسكت يا غندر ، و أهل الحجاز يسمون الشغِب غندرا .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطرى يقول سمعت الحسين ابن فهم يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفى و سئل[1] لم لقبت بمُشكدانه؟ فقال: و الله ما لقبنى بهذا اللقب إلا الكندى[2] الفضل بن دكين و ذلك أنى كنت دخلت عليه يوما الحمام ثم خرجت فتبخرت و حضرت مجلسه فقال: يا أبا عبد الرحمن ، أعيذك بالله ما أنت إلا مشكدانه ، قالها مرة بعد أخرى فلقبونى بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزنى يقول سمعت أبا جعفر الحضرمى يقول: كنت ألعب مع الصبيان فى الطين و قد تطينت و أنا صبى لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دُكين و كان بينه و بين أبى مودة فنظر إلىّ فقال: يا مُطيّن ، يا مطين ، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث . فلما حملت إليه بعد ذلك بأيام فاذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكر يقول سمعت أبا محمد البلاذرى يقول سمعت محمد بن جرير يقول: إنما لقب محمد بن سليمان المصيصى بلُوين لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول: هذا الفرس له لوين ، هذا الفرس له قُديد؛ فلقب بلوين .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول سمعت أبا على صالح ابن محمد البغدادى يقول و سئل: لم لقبت بجزرة؟ فقال: قدم عمرو بن زرارة الحديثى بغداد فاجتمع عليه خلق عظيم ، فلما كان عند الفراغ

(١) خ ، ش « وقيل له » (٢) خ ، ش ، صف « الكديمى » .

من المجلس سئلت: من أين سمعت؟ فقلت: من حديث الجزرة، فبقيت عليّ.

سمعت خلف بن محمد الكرابيسي ببخارا يقول سمعت أبا هارون سهل ابن شاذويه يقول: إنما لقب عيسى بن موسى التيمي بالغنجار لحمرة وجنتيه.

سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد الدامغاني يقول: كنا في مجلس إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني وكان يلقب بسيفنّة، فتقدم إليه بعض الغرباء يسأله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال: إن حدثتني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك؛ فقال له إبراهيم: كيف تهجوني؟ قال أقول:

قائل مالك في رتبته   فقلت ذا من فعل سيفنته

قال: فتبسم إبراهيم وأجابه في تلك الأحاديث. قال ابن نومرد: وإنما لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنة لكثرة كتابته الحديث وسيفنة طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يبقى منها شيئا وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى محدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه(1).

سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول سمعت أبي يحدث عن آبائه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة، فبينا هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال: زن درهمين قبل أن تدخل. قال: خلّ عني فإني رجل من بني هاشم. قال: زن درهمين. قال: خل عني فإني [رجل —(2)] من بني أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: زن درهمين. قال: خل عني فإني رجل قارئ

(1) خ، ش، صف «جميع ما عنده» (2) زيادة في خ.

لكتاب الله. قال: زن درهمين. قال: خلّ عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض. قال: زن درهمين. قال: فلما أعياه أمره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدنق فيه، فبقي على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلد الخلافة وبقي عليه فصار الناس يبخلونه فلقب بأبي الدوانيق.

سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن أحمد(1) الحافظ يقول: كنا في مجالس محمد بن رافع في منزله قعودا تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته أو تبسم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته، قال: فوقع ذرق طائر على يدي وقلمي وكتابي فضحك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأولاده معنا في المجلس، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب. فأُنهي ذلك الخبر إلى السلطان، فجاءني الخادم عند السحر ومعه حمال على ظهره بيت سامان(2) فقال: والله ما كنت أملك في الوقت شيئا أحمله إليك غير هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني فقل: لا أدري من تبسم. فقلت: أفعل. فلما كان عند الغداة وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل ثم بعت السامان بثلاثين دينارا فاستعنت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي فيه فلقبت بالحصيري وما بعت الحصير ولا باعه أحد من آبائي.

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخوّاص رحمه الله قال سمعت رويم بن محمد بن رويم بن يزيد يقول: كنا عند داود بن علي الأصبهاني إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يعزّه فضمّه إليه وقال:

(1) خ، ش «جعفر بن أحمد بن نصر» (2) خ، ش «ثلاث شامات» كذا.

ما يبكيك؟ قال: الصبيان يلقبونى، فعلى أىّ شىء حتى أنهاهم؟ قال: يقولون لى شيئا. قال: قل لى ما هو حتى أنهاهم عن الذى يقولون. قال: يقولون لى: يا عصفور الشوك، قال: فضحك داود؛ فقال له ابنه: أنت علىّ أشد من الصبيان مم تضحك؟ قال فقال داود: لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء، ما أنت يا بنى إلا عصفور الشوك!

قال أبو عبد الله[1]: فقد ذكرت فى ألقاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيوخى، فأما الألقاب التى تعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها فى هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضى الله عنهم قد ذكروها فأغنى ذلك عن ذكرها فى هذا الموضع.

ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين [ورواية[2]] بعضهم عن بعض، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قدّمنا ذلك الجنس، وإنما القرينان إذا تقارب سنهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس:

فالجنس الأول منه الذى سمّاه بعض مشايخنا المدبّج[3] وهو أن يروى قرين عن قرينه ثم يروى ذلك القرين عنه فهو المدبج.

مثاله فى الصحابة كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله

(١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٢) الزيادة عن خ، ش وصف (٣) ش «المديح» والصواب «المدبج».

ابن

ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة عن عائشة رضى الله عنها قالت: فقدت النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه بيدى فوقعت يدى على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعته يقول: اللهم إنى أعوذ برحمتك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، أعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

قال أبو عبد الله: وقد روت عائشة عن أبى هريرة وسألته عن حديثه.

أخبرنا أبو بكر بن أبى نصر الداربردى بمرو قال حدثنا عبد الله ابن روح المداينى قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيار أبى الحكم عن الشعبى عن علقمة أن عائشة قالت لأبى هريرة: أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذّبت فى هرة؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث - آخر:

أخبرنا عمر بن جعفر البصرى قال حدثنا عبدان الأهوازى قال ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال حدثنى جدى أزهر عن سليمان التيمى عن خداش عن أبى الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر.

قال أبو عبد الله: وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر.

أخبرنا محمد بن إسحاق الضبعى[1] قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال حدثنى جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ

(١) كذا فى خ، ش وصف «الضبعى» وبالأصل «الصبغى» وهو تصحيف.

(و إذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان - الآية) ، قال صلى الله عليه و سلم : اللهم أمرت بالدعاء و تكفلت بالإجابة . لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك .

قال أبو عبد الله : و مثال ذلك فى التابعين كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب بن أبى حمـــزة عن الزهرى قال أخبرنى عمر بن عبد العزيز بن مروان أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهرى أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة : إنما أتوضأ من أثوار أقط[1] أكلتها لأن النبى صلى الله عليه و سلم قال : توضؤا مما مست النار .

قال أبو عبد الله : و قد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهرى .

أخبرنى محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجنديسابورى قال ثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عقيل بن صبيح الهلالى قال ثنا يعقوب ابن محمد الزهرى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : دعا رسول الله صلى الله عليـــه و سلم يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء أبو سنان بن محصن فقال : يا رسول الله ، أبايعك على ما فى نفسك . قال : و ما فى نفسى ؟ قال : أضرب بسيفى بين يديك حتى يظهرك الله أو أقتل . قال : فبايعه و بايع الناس على بيعة أبى سنان .

قال أبو عبد الله : و مثاله فى أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلى ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا

(١) بالأصل « قط » محرفا عن « أقط » .

محمد بن عقبة بن علقمة قال حدثنى أبى قال حدثنى الأوزاعى عن مالك ابن أنس عن أبى نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبى سلمة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: أدن بُنى فسمِّ الله و كُلْ بيمينك و كل مما يليك .

قال أبو عبد الله : و قد روى مالك بن أنس عن الأوزاعى .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن أنس قال حدثنى الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن الله يحب الرفق فى الأمر كله .

قال أبو عبد الله : و مثاله فى أتباع الأتباع كما حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن بالُويَه من أصل كتابه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى عبد الرزاق قال ثنا عمر بن حوشب قال حدثنى إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال كان لهم غلام يقال له طهمان أو ذكوان ، قال: فأعتق جده نصفه ، قال : فجاء العبد إلى النبى صلى الله عليه و سلم فأخبره فقال النبى صلى الله عليه و سلم : يعتق فى عتقك و يُرقّ فى رقك ، قال : فكان يخدم سيده حتى مات .

قال أبو عبد الله : و قد حدث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل .

حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المسيب قال ثنا مهدى بن الحارث بن مرقاش قال حدثنا الحسن بن أبى الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنى أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد ابن واقد قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول: كان ابن عمر إذا رأى

مصليا لا يرفع يديه فى الصلاة حصبه و أمره أن يرفع يديه .

قال أبو عبد الله : و مثال ذلك فى الطبقة الخامسة : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبى قال ثنا سعيد ابن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صُبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هذا خالى فمن شاء منكم فليخرج خاله يعنى أبا طلحة زوج أم سُليم فى الكرم قال هذا .

قال أبو عبد الله : و قد حدث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد بأحاديث .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستملى قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنى ابى أبو زكريا قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشى قال حدثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهرى عن أبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة قال : لا تكلموهم إذا أقبلوا و لا تسبوهم إذا أدبروا - يعنى السُعاة .

قال أبو عبد الله : و مثال ذلك فى الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا يعقوب بن يوسف الضبى قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن الحسن عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشاء - فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : و قد روى أبو العباس بن عقدة عن شيخنا أبى بكر بن داود .

حدثنى

حدثنى أبو ذر بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدثنا أبو العباس بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن داود النيسابورى قال حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن مِسعر عن وبرة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى فى البيت .

قال أبو عبد الله[1] : هذا الذى ذكرته الجنس الأول من الأقران و هو الذى سماه بعض مشايخنا المدبج ، فالجنس الثانى منه غير المدبج .

و مثاله كما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصفار قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهانى قال حدثنا عُبيد بن أبى عَبيدة قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر عن أبى بكر بن حفص عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال فى شأن هؤلاء الكلمات " لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفرلى ، اللهم ارحمنى ، اللهم تجاوز عنى ، اللهم اعف عنى فانك عفو غفور " قال عبد الله[2] بن جعفر : أخبرنى عمى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم علمه هؤلاء الكلمات .

قال أبو عبد الله[1] : مسعر و سليمان التيمى قرينان إلا أنى لا أحفظ لمسعر عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن على بن عفان قال حدثنا حسين بن على الجعفى عن زائدة عن زهير عن أبى إسحاق

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « أبو عبد الله بن جعفر » و الصواب « عبد الله بن جعفر » كما ذكر آنفا .

عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا دعا دعا ثلاثا .

قال أبو عبد الله[1] : زائدة بن قدامة و زهير بن معاوية قرينان إلا أني لا أحفظ لزهير عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : قد كان يكون في الأمم محدثون فان يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب .

قال أبو عبد الله[1] : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد و إن كان أسند[2] و أقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فانهما في أكثر الأسانيد قرينان و لا أحفظ لإبراهيم بن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز و كان من المعمرين قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رَقَبة بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم الغلام الذي قتله الخضر فقال : طُبع كافرا .

قال أبو عبد الله[1] : سليمان بن طرخان و رقبة بن مصقلة قرينان و لا أحفظ لرقبة عنه رواية ؛ فقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لمعرفة

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « أشد » و هو تحريف .

الأقران و إنه غير الأكابر على الأصاغر .

ذكر النوع السابع و الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة المتشابه في قبائل الرواة و بلدانهم و أساميهم و كناهم و صناعاتهم ، و قوم يروى عنهم إمام واحد فيشتبه كناهم و أساميهم لأنها واحدة و قوم يتفق أساميهم و أسامي آبائهم فلا يقع التميز بينهم إلا بعد المعرفة ؛ و هي سبعة أجناس قل ما يقف عليها إلا المتبحر في الصنعة فانها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني و من لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيف فيها و أنا بمشيئة الله أستقصي في هذا النوع و أدع ذكر الاستشهاد بالأسانيد تحريا للاختصار .

فالجنس الأول من هذه الأجناس معرفة المتشابه من القبائل . فمن ذلك القيسيون و العيشيون و العنسيون و العبسيون . فالقيسيون بطن من تميم و هم رهط قيس بن عاصم المنقري و كل قبيلة من قبائل العرب فيهم[1] زعيم مشهور اسمه قيس و لعقب[2] المسمى قيس فيقال له قيسي ؛ و العيشيون بصريون منهم عبد الرحمن بن المبارك و غيره ؛ و العنسيون شاميون منهم عمير بن هانئ و هو تابعي و بلال بن سعد الزاهد و غيره من تابعي أهل الشام ؛ و العبسيون كوفيون منهم عبيد الله بن موسى و غيره .

العوفي و العَوَقي و العَرَقي : فالعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة و بغداد و هم ولد عطية بن سعد العوفي ؛ و العَوَقيون بصريون منهم محمد

(١) خ ، ش « منهم » (٢) ش « و يعقب » .

ابن سنان العوقى ؛ زنفل بن عبد الله العرفى من أهل عرفات له حديث كبير[1] .

الزُبيدى و الزَبيدى و الزيدى و الرَبَذى و الزنبرى و الزبيرى : فالزُبيدى رجاء بن ربيعة الزبيدى و ابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان ؛ والزَبيدى أبو حُمة محمد بن يوسف الزبيدى و غيره من أهل اليمن ؛ و الزيديون منتمون إلى [الإمام - [2]] الشهيد أبى الحسين زيد بن على بن الحسين انتماء نسب أو مذهب ؛ و الربذى[3] موسى بن عبيدة الربذى و غيره ممن ينسب إلى الرَبَذة ؛ و الزنبريون مدنيون منهم داود بن زنبر القرشى و هو أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس و ابنه سعيد بن داود كثير الحديث و الأفراد ؛ و الزبيريون ولد الزبير بن العوام القرشى و فيهم كثرة و رواة .

الحمرانى و الحبرانى : عبد الله بن راشد الحبرانى تابعى كبير عداده فى الشاميين ؛ و الحمرانيون ينتمون إلى حمران بن أعين منهم إبراهيم بن معدان النيسابورى صاحب عبد الله بن المبارك .

البَجليون و النخليون و البجْليون : فالبَجليون كثير و هم من بجيلة فيهم صحابيون و تابعيون ؛ و النخليون ولد عمران النخلى و منهم أبو عبد الله محمد بن عمران النخلى من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبى الأسود و غيره ؛ و البجْليون[4] منهم عيسى بن عبد الرحمن السلمى البجلى[5] من بنى سليم .

(١) كذا بالأصل ، و فى خ ، ش وصف « كثير » (٢) الزيادة عن ظ ، خ و ش .
(٣) فى خ ، ش « و الربذى منسوب إلى الربذة منهم موسى بن عبيدة الربذى » .
(٤) كذا فى خ ، ش « البجليون » بجزم الجيم ، و بالأصل « النجليون » بالنون و هو تصحيف (٥) بالأصل « النجلى » و هو غلط فاحش فان عيسى بن عبد الرحمن البجلى مشهور بنسبته - انظر التقريب و القاموس و الأنساب للسمعانى .

العايشى و الفايشى : فأما العايشى فعبيد الله بن محمد العايشى التيمى و غيره ؛ و مضاء الفايشى ، و فايش من همدان ، روى عن عائشة بنت الصديق و غيرها من الصحابة و قد روى عنه أبو إسحاق السبيعى .

البصريون و النصريون و النضريون : فأما البصريون فكثير و عبدة ابن حزن البصرى صحابى ؛ و مالك بن أوس بن الحدثان النصرى من كبار التابعين و قد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبى صلى الله عليه و سلم ، و أبو سعد بن وهب النصرى صحابى و قد روى الواقدى عن بكر بن عبد الله النصرى عن حسين بن عبد الله الهاشمى ؛ و النضريون بمرو بيت كبير فيهم محدثون و فقهاء و قضاة .

الشنِّى و السِّنّى و السُنّى : أبان بن أبى عياش الشنى قالوا إن أباه فيروز مولى شن ، و عقبة بن خالد الشنى ثقة[1] من البصريين حدث عن الحسن و محمد بن سيرين ؛ و هشام بن عبيد الله السنى[2] ، و سِنّ قرية كبيرة بالرى ؛ و السُنيون جماعة من أهل خراسان يذكرون بالسُنّة .

الندبى و البدّى : بشر بن حرب الندبى عداده فى البصريين تابعى روى عن عبد الله بن عمر و أبى سعيد الخدرى ؛ و حبيب بن يسار البدّى مولى بنى بدّاء روى عن زيد بن أرقم ، و زكريا بن يحيى بن خالد البدى كوفى عزيز الحديث روى عن إبراهيم النخعى و غيره .

الأزديون و الأردُنيون : فأما الأزديون فمنهم[3] حماد بن زيد و جرير

(١) خ ، ش ، صف « بعد » (٢) بالأصل « الشنى » مصحفا عن « السنى » (٣) خ ، ش « فمنهم جرير بن حازم و غيره » .

ابن حازم و غيرهما ؛ و الأردنيون شاميون و فيهم كثرة .

الساميون و الشاميون : فأما الساميون فولد سامة بن لؤى فيهم صحابيون و تابعيون ؛ و أما الشاميون فكثير .

و مثال الجنس الثانى من هذا النوع معرفة المتشابه فى البلدان مثل البخارى و النجّارى و النُّخارى: البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم خُليد بن حسان و قد روى عن الحسن و محمد بن سيرين ، و منهم إسحاق بن وهب و قد روى عن نافع و عبد الله بن دينار و غيرهما من التابعين ، و منهم إمام الحديث[1] محمد بن إسماعيل الجعفى البخارى ؛ و أما النجاريون فبيت كبير فى الأنصار منهم أنس بن مالك[2] خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم و غيره ، و الحسن و محمد بن سيرين من مواليهم و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : خير دور الأنصار دار بنى النجار ؛ و النخارى : قد حدثوا[3] عن أبى عيسى محمد بن على بن الحسين النخارى شيخ حدث ببغداد .

البلخى و الثلجى : البلخيون فيهم كثرة و منهم جماعة من أتباع التابعين منهم سعدان بن سعيد[4] و غيره ، و منهم شقيق بن إبراهيم الزاهد الذى به يضرب المثل فى الزهد ، و منهم الحسن بن شجاع و كان أحمد ابن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا من خراسان أحفظ من الحسن بن شجاع ، و قد روى عنه البخارى فى الصحيح ؛ و أما أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجى فانه كثير الحديث كثير التصنيف ، رأيت عند أبى عبد الله

(١) بالأصل «و إمام الحديث منهم» وفى ظ ، خ ، ش «و إمام الحديث . . منهم» .
(٢) بالأصل « مالك بن أنس » (٣) ظ ، ش « قد حدثونا » (٤) ش « سعد » .

محمد بن أحمد بن موسى القمى خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك فى نيف و ستين جزءا كبارا دقاقا .

الأنباوى و الأنبارى : عامر بن إبراهيم الأنباوى روى عن فرج بن فَضالة ، و سُليم بن وهب الأنباوى روى عنه محمد بن الحسن ؛ بُهلول بن حسان الأنبارى و ابنه إسحاق بن بهلول و ولده المحدثون ، و وضاح بن حسان الأنبارى عنده عن الثورى و شعبة .

و الأيَلى و الأُبُلى : يونس بن يزيد الأيلى راوية الزهرى ، و طلحة ابن عبد الملك الأيلى عنده عن القاسم بن محمد بن أبى بكر و قد روى عنه أئمة الدين ؛ و محمد بن أبى سفيان بن أبى الزرد الأُبُلى عنده عن البصريين و قد حدثونا عن على بن أحمد بن بسطام الأبلى و عن أبى يعلى محمد بن زهير الأبلى و غيرهما .

الصنعانى و الصغانى : فى الصنعانيين كثرة منهم التابعون و أتباعهم ؛ و أبو سعد محمد بن أبى ميسّر[1] الصغانى من أتباع التابعين حدث عنه أحمد ابن حنبل و غيره .

الجنس الثالث من هذا النوع المتشابه فى الأسامى

بُرير و برير و بُرُثُن و بُرَير و بريرة و بريرى[2] و ثُوير : قال أبو معشر و الواقدى إن اسم أبى ذر الغفارى بُرير بن جُنادة و قد خولفا فيه فقيل

(١) ظ «أبى مبشر» و خ ، ش « مسير » و الصواب « ميسر » على وزن محمد كما ذكره صاحب التقريب (٢) ش « بريرى » .

جندب ؛ و بُرير بن صرم الباهلي روى عن عبد الله بن عباس ؛ و برير المغنى شيخ من أهل العراق يحدث عن مالك بن أنس ؛ و بُرثن عبد الرحمن مولى أم برثن و هو عبد الرحمن بن آدم صاحب السقاية روى عنه قتادة و سليمان التيمي ؛ و برير ثمر الأراك في حديث طلحة النصري : لقد نزلت في الصفة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت لقد أتى عليّ و على صاحبي بضع عشر يوما ما لي و ما له طعام إلا البرير ؛ حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن داود ابن أبي هند عن أبي حرب[1] بن أبي الأسود عن طلحة النصري قال داود فقلت لأبي حرب : و ما البرير؟ قال: ثمر الأراك؛ و بريرة مولاة عائشة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم و قد روى عنها عروة بن الزبير؛ و بريري[2] شيخ لشعبة بن الحجاج و نُوير هو ابن أبي فاختة .

بُجيد و أبو بُجيد و بُخيد و نُجيد و أم بجيد و أبو نجيد : حدثنا يحيى ابن محمد العنبري قال حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي قال حدثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنا رَوح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بُجيد عن جدته عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ردوا السائل و لو بظلف محرق ؛ و أبو بجيد نافع بن الأسود التميمي عن عمر ؛ و بُخيد[3] : أيوب بن بخيد المُعافري عن سعيد بن أبي سعيد الحجري روى عنه أبو شُريح المُعافري ؛ و نجيد هو ابن عمران بن حصين حدث أبو داود الطيالسي عن

(١) خ ، ش ، صف « أبي حرث » و هو غلط كما سيأتي (٢) خ ، ش « بريرى » .
(٣) بالأصل و ش « بخيد بالخاء » كذا .

يعقوب بن محمد بن نجيد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده ؛ و نجيد هو ابن أحمد بن يوسف السلمي والد شيخنا أبي عمرو بن نجيد ؛ و أبو نجيد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ و أم بجيد : حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي[1] و الحسين بن إدريس قالا حدثنا خالد بن الهياج بن بسطام قال حدثني أبي قال ثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بجيد عن جدته أم بجيد أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال: ردّوا السائل و لو بظلف محرق .

شُريح و سُرَيج و شَريج : شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان و سبعين و هو ابن مائة و سبع و عشرين سنة ؛ سُريج بن النعمان الجوهري سمع زهير بن معاوية و فُليح بن سليمان ، روى عنه أحمد بن حنبل ؛ شَريج بن حيان روى عنه كعب بن سعيد البخاري الزاهد .

سِماك و شِباك : سماك بن حرب الكوفي تابعي روى عنه الثوري و شعبة ؛ و شِباك الضبي عن إبراهيم النخعي و غيره .

سُليم و سَليم و سَلم و سُلمى : سليم بن أسود أبو الشعثاء المحاربي تابعي كبير ؛ و سليم بن حيان البصري سمع سعيد بن ميناء و غيره من التابعين ؛ و سلم بن أبي الذيال سمع عبد الله بن دينار و غيره ؛ و سلمى أبو بكر الهذلي سمع الزهري و غيره .

(١) ش « الشامي » .

سوّار و سرّار : سوار بن عبد الله القاضي الكبير جد سوار بن عبد الله ابن سوار القاضي الصغير سمع بكر بن عبد الله المُزني ؛ و سرار بن مجشّر أبو عبيدة البصري سمع أيوب[1] السختياني و غيره .

عَقيل و عُقيل : عَقيل بن أبي طالب و غيره ؛ و عُقيل بن خالد الأيلي و غيره .

أَسِيد و أُسَيد و أُسَيِّد : أَسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب ، قال عبد الملك بن عمير : و قد كان أسيد بن صفوان أدرك النبي صلى الله عليه و سلم و قد تسمى باسمه جماعة ؛ أسيد بن حُضير صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و غيره من المحدثين ؛ أُسَيِّد[2] بن عمرو بن يثربي الأُسيّدي[3] .

أنس و أنش : أما أنس فكثير ؛ و محمد و علي ابنا الحسن بن أنش الصنعانيان اليمانيان لهما روايات كثيرة .

أشقر و أشعر و أسعر و أسعد : أشقر بن بجير بن قيس بن ثعلبة بصري روى عنه أبو عُبيد الحداد ؛ و أشعر بن خَليف بن مُنقذ قتل يوم الفتح ؛ و أسعر الجعفي روى عنه زهير بن معاوية ؛ و أسعد كثير في الصحابة و غيرهم .

أُميّة و آمنة و آمة و أَمَنَة : أُمية كثير ؛ و آمنة في النساء كثير ،

(١) خ ، ش ، صف « أيوب بن أبي تميمة السختياني » (٢) بالأصل و ش « أسيد » بضم الألف و تشديد الياء (٣) كذا بالأصل ، و في خ ، ش « أسيد بن عمرو بن تميم أبو الأسيدين » و هو الصواب ذكره الذهبي في المشتبه .

و أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص صحابية ؛ و أمنة بن عيسى[1] شيخ مصري روى عنه المصريون .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه في كنى الرواة

أبو الأشهب و أبو الأشعث : فأبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي البصري سمع الحسن و أبا رجاء العطاردي ، و في أبي الأشهب كثرة في الرواة ؛ و أبو الأشعث شَراحيل بن آدة الصنعاني تابعي و فيه كثرة .

أبو أمية و أبو آمنة ؛ فأبو أمية سويد بن غفلة الجعفي مخضرم و فيهم كثرة ؛ و أبو آمنة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن أبي جعفر الفراء قال سمعت أبا آمنة الفزاري يقول : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يحتجم .

أبو إياس و أبو أناس[2] : أبو إياس معاوية بن قرة المزني تابعي في آخرين ؛ و أبو أناس جُوَيّة[3] الأسدي من القراء روى عنه نعيم بن يحيى السعيدي .

أبو يزيد و أبو بُريد و ابن بُريدة : فأبو يزيد عقيل بن أبي طالب القرشي من الصحابة في آخرين ، و أبو يزيد الربيع بن خُثيم تابعي في آخرين ؛ و أبو بُريد عمرو بن سلمة الجرمي أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه و سلم ،

(١) بالأصل « أمنة بنت عيسى » و الصواب « أمنة بن عيسى » ذكره الذهبي و قال بفتحتين (٢) بالأصل و ش « أبو أناس بالنون » (٣) بالأصل « أبو أ اس حوبة » و في خ ، ش ، صف « أبو أناس جوثة » و كلاهما غلط و الصواب « جوية بن عبد الملك » ، ذكره الذهبي في المشتبه و صاحب الكنى .

و أبو بريد عمرو بن يزيد الجرمى صاحب أفراد و غرائب حدثونا عن أبي عبد الرحمن النسائى و غيره عنه ؛ و ابن بُريدة فى الحديث كثير و هو عبد الله و سليمان ابنا بُريدة بن حُصيب الأسلمى .

أبو بكرة و أبو نضرة و أبو بصرة و أبو بصير و أبو نصر و أبو النضر و أبو نُصيرة[1] و أبو نضيرة[2] و أبو نُصيّر و أبو بصيرة : فأبو بكرة نفيع بن الحارث[3] الثقفى صحابى ؛ و أبو نضرة المنذر بن مالك تابعى راوية أبي سعيد الخدرى ؛ و أبو بصرة : حُميل[4] بن بصرة صحابى ؛ و أبو بصير والد عبد الله ابن أبي بصير ؛ و أبو نُصيرة[1] روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ؛ و منهم من قال أبو نضيرة[2] و أبو نصر و أبو نضر[5] فكثير ؛ و أبو نُصيّر : حدثنا على بن حمشاذ العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال حدثنا على بن المدينى قال حدثنا محمد بن بشر العبدى قال ثنا هارون بن إبراهيم عن أبي نُصيّر قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : طوبى لمن رآنى و طوبى لمن رأى من رآنى و طوبى لمن رأى من رأى من رآنى ؛ قال على : أبو نُصيّر مجهول ؛ و أبو نُصيرة[6] مسلم ابن عُبيد روى عنه يزيد بن هارون ؛ و أبو بضيرة الأنصارى له ذكر فى المغازى .

(١) بالأصل و ش «أبو نصيرة بالصاد» (٢) بالأصل و ش « أبو نضيرة بالضاد ».
(٣) بالأصل « تقيع بن الحارب » مصحفا عن « نفيع بن الحارث » (٤) خ ، ش «حميد » و هو غلط (٥) بالأصل « أبا نصر و أبانضر » كذا ، و ش « أبو نصر و أبو نضر بالصاد و الضاد » (٦) بالأصل و ش « أبو نصيرة بالنون » .

أبو

أبو معبد و أبو مُعيد : فأما أبو معبد فجماعة منهم صاحب عبد الله بن عباس ؛ و أبو معيد حفص بن غيلان الدمشقى .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه فى صناعات الرواة

الجزّار و الخرّاز و الحمّار و الخبّاز و الخزّاز و الجرّار : فأما الجزارون فمنهم شيخنا عبد الرحمن بن حمدان الهمدانى سمع المسند من إبراهيم بن نصر الرازى و المسند من هلال بن العلاء الرقى ؛ فأما الخراز فعبد الله بن عون شيخ كبير من أهل العراق ؛ و أما أبو عثمان سعيد بن عثمان الخراز فحدثونا عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره ؛ و أما أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار فحدثونا عنه عن أبي نعيم و ابن الإصبهانى ؛ و أما الخبازون فيهم كثرة فى الطبقة الخامسة ؛ و أما الخزازون فمنهم أبو عامر صالح بن رستم البصرى الخزاز سمع الحسن بن أبي الحسن و عبد الله بن أبي مليكة ؛ و منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه ؛ و أما الجرار[1] فان أبا مسعود الجرار الكوفى عنده من الشعبى و إبراهيم النخعى .

البقّال و النقّال و النبّال : أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال الكوفى تابعى ؛ و الحارث بن سريج النقال من كبار المحدثين و عداده فى البغداديين و هو الذى حمل كتاب الرسالة من يد الشافعى إلى عبد الرحمن بن مهدى ؛ و أما النبال فعمر بن سليمان و أظنه من أهل البصرة حدث عن سليمان بن حرب و غيره .

البزّاز و البزّار و التمار : فأما البزازون ففيهم كثرة منهم عبد الله

(١) خ ، ش « الجرارون بالراءين » .

ابن محمد بن ناجية محدث بغداد و أبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز محدث بلدنا فى عصره ؛ و كذلك البزازون و منهم عبيد بن شريك سمع ابن أبى مريم و ابن عُفير ؛ و التمارون كثير منهم عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصرى صاحب أحاديث سليمان التيمى و هو ثقة يغرب[1] .

الغسّال و العسّال : عبد الله بن محمد بن نوح الغسال المروزى روى عن صخر بن محمد الحاجبى و أحمد بن عبد الله الفريانانى ، حدثنا عنه أبو على الصغانى و غيره ؛ و أبو أحمد محمد بن إبراهيم العسال الحافظ قاضى إصبهان أحد أئمة أهل الحديث .

اللبان و التبان و اللباد : فأما اللبانون فجماعة من محدثى بغداد ممن حدثونا عنهم منهم عثمان بن جعفر ؛ و شيخ فقهاء الكوفيين فى بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون التبان حدثنا عن على بن عبد العزيز و أحمد ابن نصر اللباد و من فى عصرهما من المحدثين .

الجنس السادس من هذا النوع قوم من رواة الآثار يروى عنهم راوٍ واحد فيشتبه على الناس كناهم و أساميهم

مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعى و أبو إسحاق سليمان ابن فيروز الشيبانى و أبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدى و أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهَجَرى قد رووا كلهم عن عبد الله بن أبى أوفى ، و قد روى عنهم الثورى و شعبة ، و ينبغى لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيميز[2] حديث هذا من ذلك ، و السبيل إلى معرفته

(1) ظ « يعرف » (2) بالأصل « يتميز » .

أن الثورى و الشعبة إذا رويا عن أبى إسحاق السبيعى لا يزيدان على أبى إسحاق فقط و الغالب على رواية[1] أبى إسحاق عن الصحابة البراء بن عازب و زيد بن أرقم فاذا روى عن التابعين فانه يروى عن جماعة يروى عنهم هؤلاء ، و إذا رويا عن أبى إسحاق الشيبانى فانهما يذكران الشيبانى فى أكثر الروايات و ربما لم يسميا ، و العلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبى إسحاق عن الشعبى فهو أبو إسحاق الشيبانى دون غيره ؛ و أما الهجرى فان شعبة أكثرهما عنه رواية و أكثر رواية الهجرى عن أبى الأحوص الجُشمى إلا أن السبيعى أيضا كثير الروايات عن أبى الأحوص فلا يقع التمييز فى مثل هذا الموضع إلا بالحفظ و الدراية فان الفرق بين حديث هذا و ذاك عن أبى الأحوص يطول شرحه ؛ و أما الزبيدى فانهما فى أكثر الروايات يسمّيانه و لا يكنيانه إنما يقولان إسماعيل بن رجاء و أكثر روايته عن أبيه و إبراهيم النخعى .

أبو بكر بن المنكدر روى عنه ابن جريج و عن أخيه محمد بن المنكدر و ليس لأبى بكر اسم و محمد بن المنكدر مختلف فى كنيته فقيل أبو عبد الله و قيل أبو بكر .

حدثنى على بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا على بن عبد الله قال سمعت سفيان يقول إن أيوب أتى ابن المنكدر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتمييز بين الأخوين و عند بعض الناس كنيتهما واحدة و يرويان عن جابر بالحفظ فقط فان أبا بكر الذى لا اسم له قليل الحديث و أكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرقى

(1) خ ، ش « حديث » .

و غيره ، و محمد بن المنكدر حديثه يظهر و يلوح و قل ما يكنى إنما يقال محمد بن المنكدر و أبو بكر بن المنكدر .

أبو بُردة الأشعري و أبو بُردة الأشعري و أبو بُردة الأشعري: فأما الأول منهم عامر بن قيس الأشعري و هو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة ؛ و الثاني أبو بردة بن أبي موسى و هو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن أبيه ؛ و الثالث أبو بردة بُريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى و قد روى يونس بن أبي إسحاق السَبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى و عن أبي بردة بريد[1] بن عبد الله بن أبي بردة ، و من الناس من يتوهم أن يونس بن أبي إسحاق لم يسمع من أبي بردة بن أبي موسى و إنما هو عن أبيه عن أبي بردة و ليس كذلك ، قال علي بن المديني سمع أبو إسحاق من أبي بردة و سمع يونس ابن أبي إسحاق من أبي بردة كما سمع أبوه .

و قد روى شعبة عن أبي بشر و أبي بشر و قل ما يسمى واحدا منهما ، و أحدهما أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي كوفي تابعي و الآخر أبو بشر جعفر بن أبي وحشية و أبو وحشية إياس و هو بصري ، و الحافظ المميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي علم أنه بيان بن بشر و إذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير علم أنه جعفر بن أبي وحشية .

و قد روى الحكم بن عُتَيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي الطالبي و روى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي و كل من أبوى

(١) ظ ، خ « يزيد » .

جعفر يروى عن أبيه و التميز فيه أن حديث الحَكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه كثير و عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد ؛ و رواية الباقر عن آبائه ظاهرة و رواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .

و قد روى شعبة و الثوري و زُهير و زائدة عن أبي فروة عروة ابن الحارث الهمداني و رووا عن أبي فروة مسلم بن سالم الجهني و لا يسمون واحدا منهما إنما يقولون أبو فروة فقط ، و التميز في الروايات أن كل ما روى عن أبي فروة عن الشعبي فهو عروة بن الحارث و ما روى عن أبي فروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني .

و قد روى قتادة عن عَزْرة و عن عزرة : و أحدهما عزرة بن يحيى و الآخر عزرة بن تميم ؛ و قد سألنا[1] أبا علي الحافظ عن روايات قتادة فأملى علي ذلك بشواهدها و قد أمليت كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إعادته .

و الجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أساميهم و أسامي آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشتبه التميز بينهم

و مثال ذلك السائب بن مالك و السائب بن مالك قد رويا عن الصحابة و روى عنهما الزهري : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني السائب بن مالك الدُؤلي عن عمر[2] . و حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكم قال أخبرنا ابن وَهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن يزيد بن أبي حبيب عن

(١) ظ ، خ ، ش « سألت » (٢) ش « عمرو » .

الزهري عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عُبيد أنه قال أقبل رجل فقال : يا رسول الله ، ما أقرب العمل إلى الجهاد ؛ الحديث في كتاب الجهاد ، و السائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي عن عبد الله بن عمر و غيره و روى عنه أبو إسحاق السَبيعي .

سلّام بن سليمان و سلّام بن سُليم و سلام بن سَلْم : فأما سلام بن سليمان الأول فهو أبو منذر(1) القارئ صاحب عاصم روى عنه زيد بن الحُباب و يونس بن محمد ؛ و أما سلام بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفي الكوفي متفق على إخراجه في الصحيح روايته عن أبي إسحاق الهمداني و منصور بن المعتمر ، روى عنه وكيع و عبد الرحمن بن مهدي و أما سلام ابن سَلْم فهو السَعدي الطويل يروى عن زيد العمّي وغيره ؛ و سلام بن سليمان المدايني الصغير روايته عن ورقاء بن عمر و أبي عمرو بن العلاء و ليس بذاك : حدثنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا سلام بن سليمان المدايني قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قرأ « فشاربون شرب الهيم » .

سُهيل بن ذَكوان و سهيل بن ذكوان : فالأول سُهيل بن أبي صالح السمّان و أبو صالح اسمه ذَكوان و هو المشهور المخرج حديثه في الصحيح و أكثر روايته عن أبيه . و ربما أدخل بينه و بين أبيه الأعمش و القعقاع ابن حكيم و سُميا مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ؛ و سُهيل بن ذكوان المكي و يقال له أبو السِندي(2) : قال يزيد بن هارون أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي

(1) ظ ، خ ، ش « أبو المنذر » (2) خ ، ش « أبو السدى » .

أبو عمرو و كان عندنا بواسط روى عن عائشة و عبد الله بن الزبير و قد روى عنه هُشيم و مروان بن معاوية .

جابر بن يزيد و جابر بن يزيد و جابر بن يزيد و جابر بن يزيد و جابر بن يزيد : فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السُوائي يروى عن أبيه يزيد بن الأسود ، قد روى عنه يعلى بن عطاء ؛ و الثاني جابر بن يزيد الجُعفي المطعون في مذهبه ، و حديثه روى عن جماعة من التابعين يروى عنه الثوري و شعبة ؛ و الثالث جابر بن يزيد بن رفاعة العِجلي روى عن الشعبي و مجاهد ، و أكثر ما يشتبه هذا و جابر بن يزيد الجعفي فان الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما ؛ و الرابع جابر بن يزيد الذي يروى عنه فرقد السَبَخي عن مسروق بن الأجدع و هذا يشتبه فان الجعفي أيضا يحدث عن مسروق ؛ و الخامس جابر بن يزيد أبو الجَهْم عن الربيع بن أنس روى نصر بن علي الجهضمي عن سليمان الرَقاعي عنه .

الحسن بن الحكم و الحسن بن الحكم و الحسن بن الحكم و الحسن بن الحكم و الحسن بن الحكم : فأولهم النخعي الذي يروى عن الشعبي و عدي ابن ثابت ، يروى عنه شريك و إسماعيل بن زكريا و عيسى بن يونس ؛ و الثاني الحسن بن الحكم العبدي عن أبي بردة روى عنه عبد الله بن المبارك و غيره و هما في عصر واحد و قد يتفق الرواة عنهما ؛ و الثالث الحسن ابن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين روى عنه موسى بن إسماعيل و هو أيضا قريب منهما إلا أن حديثه في البصريين ؛ و الرابع الحسن بن الحكم بن طهمان البصري سكن الري روى عن هشام الدستوائي و حماد بن سلمة

روى عنه هشام بن عبيد الله و غيره ؛ و الخامس قال محمد بن عجلان حدثني الحسن بن الحكم النخعي ، و إنما هو الحسن بن الحر بن الحكم و هو ثقة مأمون مشهور و قد ينسب إلى جده فيشتبه فان الحسن بن الحكم النخعي الأول يروى عن شيوخ الحسن بن الحُر بن الحكم النخعي .

ربيع بن سليمان و ربيع بن سليمان مصريان في عصر واحد ، أحدهما المُرادي صاحب الشافعي و الثاني الجِيزي أبو أبي عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي[1] و إسنادهما متقارب .

زياد بن حُصين و زياد بن حُصين و زياد بن حُصين و زياد بن حُصين : أولهم ابن حصين بن أوس النهشلي و لحصين صحبة روى عن أبيه ؛ و الثاني يروى عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر ؛ و الثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب ؛ و الرابع اليَربوعي أبو جَهمة[2] يروى عن ابن عباس يروى عنه الأعمش و غيره .

سعيد بن بَشير و سعيد بن بَشير و سعيد بن بَشير و سعيد بن بَشير : فأولهم سعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة و أبي الزبير و مطر الوراق ، و اختلفت الأقاويل فيه فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال حدثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن عُيينة على جمرة العقبة يقول حدثنا سعيد بن بشير و كان حافظا ، و سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب

(١) خ ، ش « الربيع بن سليمان الجيزي » (٢) في ظ . و أيضا بهامش الأصل « أبو حمنة » و هو غلط . و الصواب « أبو جَهمة » ذكره صاحب الكُنى .

يقول

يقول سمعت العباس بن محمد الدُّوري يقول سمعت يحيى بن مَعين يقول سعيد بن بشير ليس بشيء ؛ و الثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروى عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن البَيلَماني[1] و ربما توهم المتوهم أنه الدمشقي و ليس كذلك ؛ و الثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري يروى عنه مالك بن إسماعيل ؛ و الرابع شيخ من أهل مصر من قريش يحدّث عنه أهل مصر : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا عبد الله بن حَكيم الكِناني رجل من أهل اليمن من مواليهم عن قيس بن كلاب الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا : يا أيها الناس ! إن الله قد حرم دماءكم و أموالكم و أولادكم كحرمة هذا اليوم من هذا الشهر من السَنَة ؛ اللهم هل بلّغت اللّهم هل بلّغت؟

سعيد بن عَمرو عشرة : فأوّلهم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القَرشي يروى عن عائشة و ابن عمر و أبي هريرة حجازي سكن الكوفة حديثه مخرج في الصحيح ، و الثاني سعيد بن عمرو بن شُرَحبيل بن سعد ابن عُبادة روى عنه عُمارة بن غَزيّة و غيره ؛ و الثالث سعيد بن عمرو بن جَعدة بن هُبيرة عن أبيه و أبي عبيدة بن عبد الله روى عنه المسعودي و غيره ؛ و الرابع سعيد بن عمرو بن سليم الزُرقي عن أبيه و القاسم بن محمد روى عنه مالك بن أنس و الدراوردي ؛ و الخامس سعيد بن عمرو بن أشوع القاضي روى عن شَريح بن الحارث و روّاد روى عنه أبو إسحاق السبيعي

(١) ظ ، خ « السلماني » .

و خالد الحذّاء؛ و السادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر السّكونى السكوفى عن بن أبي ليلى روى عنه محمد بن عِمران بن أبي ليلى؛ و السابع سعيد بن عمرو ابن سفيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس؛ و الثامن سعيد بن عمرو الزُّبيرى عن أبيه روى عنه إبراهيم بن المُنذر الحِزامى؛ و التاسع سعيد بن عمرو الحِمصى عن بَقيّة و إسماعيل بن عياش روى عنه أبو حاتم الرازى و غيره؛ و العاشر سعيد بن عمرو الأشعثى عن عبثر و غيره روى عنه مسلم بن الحجاج .

صالح بن إبراهيم و صالح بن إبراهيم: و هما قرشيان فى عصر واحد؛ فالأوّل صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده؛ و الثانى صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه: سمعت الفقيه أبا بكر الأبهرى يقول سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي على النيسابورى الحافظ: يا أبا على، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم؟ فقال أبو على: إبراهيم بن طَهمان عن إبراهيم بن عامر البَجَلى عن إبراهيم النخعى، فقال: أحسنت يا أبا على .

أخبرنى خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف: فالأوّل منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزى؛ و الثانى أبو صالح خلف بن محمد البخارى؛ و الثالث خلف بن سليمان النَّسَفى صاحب المسند؛ و الرابع خلف بن محمد بن كُردوس الواسطى؛ و الخامس خلف ابن موسى بن خلف: و قد حدثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

صالح بن حيان و صالح بن حيان: وهما فى عصر واحد فأولهما صالح ابن حي و قيل [ابن -[1]] حيان أبو الحسن و على و عاصم[2]، روايته عن أبي بردة بن أبي موسى؛ و الآخر صالح بن حيان القرشى عن أبي وائل .

طلحة بن عبد الله القرشى و طلحة بن عبد الله القرشى: و هما فى عصر واحد و قد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم: فالأوّل طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهرى ابن أخى عبد الرحمن بن عوف عن عمه و غيره؛ و الثانى طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمى عن عائشة .

طارق بن عبد الرحمن و طارق بن عبد الرحمن فى عصر واحد: فالأول طارق بن عبد الرحمن البَجَلى عن ابن أبي أوفى و قيس بن أبي حازم، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد و الثورى؛ و الثانى طارق بن عبد الرحمن عن الصحابة، يروى عنه عِكرمة بن عمار .

عبد الله بن بشر و عبد الله بن بِشر و عبد الله بن بِشر ثلاثتهم كوفيون: فالأول الهلالى الذى يروى عن ابن مسعود؛ و الثانى الخَثعمى عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير؛ و الثالث كوفى ولى قضاء الرقة عن الزهرى و أبي إسحاق السبيعى .

عبد الله بن بَحير و عبد الله بن بُجير: فالأول اليمانى الصنعانى، روى عنه هشام بن يوسف و عبد الرزاق؛ و الثانى البصرى عن الحسن و معاوية ابن قرة، روى عنه ابن المبارك .

(١) الزيادة عن ظ، خ و ش (٢) ظ، خ، ش «صالح» .

عبد الله بن جعفر المديني و عبد الله بن جعفر المديني إسنادهما واحد و في عصر واحد و الرواة عنهم يتقاربون : فالأول المُخرّمي مخرج حديثه في الصحيح ؛ و الثاني والد علي بن المديني .

قال أبو عبد الله[1] : قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء و الذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحريا للتخفيف .

ذكر النوع الثامن و الأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه و سلم و سراياه[2] و بعوثه و كتبه إلى ملوك المشركين و ما يصح من ذلك و ما يشذّ و ما أبلى كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه و من ثبت و من هرب و من جبن عن القتال و من كرّ و من تديّن بنصرته صلى الله عليه و سلم و من نافق و كيف قسّم رسول الله صلى الله عليه و سلم الغنائم و من زاد و من نقص و كيف جعل سَلَب القتيل بين الاثنين و الثلاثة و كيف أقام الحدود في الغُلول ؛ و هذه أنواع من العلوم التي لا يستغني عنها عالم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عمرو بن محمد العَنْقَزي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق[3] قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطر فقلت له : كم غزوت مع النبي

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « سرياه » كذا محرفا عن « سراياه » .
(٣) ش « أبي حمزة » .

صلى الله

صلى الله عليه و سلم ؟ قال : سبع عشرة ؛ قلت : كم غزا النبي صلى الله عليه و سلم ؟ قال : تسع عشرة .

قال أبو عبد الله[1] : قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهدها ؛ و قال جابر بن عبد الله : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى و عشرين غزوة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه و سلم أربعا و عشرين غزوة .

قال أبو عبد الله : و قد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المغازي كتاب موسى بن عَقْبة عن ابن شهاب ، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَعراني قال حدثنا جدي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال قال ابن شهاب : غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم بدرا و الكُدرَ ماء لبني سليم ثم غزا غَطَفان بنخل ثم غزا قريشا و بني سُليم بنجران ثم غزا يوم أحد ثم طلب العدو بحمر[2] الأسد ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه ثم غزا بني النضير ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا و بني ثعلبة ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دُومة ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قُريظة ثم غزوة بني المُصطلق بالمُريسيع ثم ذات السلاسل من مشارق الشام ثم غزوة القَرَدة و غزوة الجموع تلقاء أرض بني سليم و غزوة تحسم و غزوة الطرف و غزوة وادي القرى ؛ فهذه غزوات

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) كذا في النسخ « بحمر الأسد » و في القاموس « حمراء الأسد » عين على ثمانية أميال من المدينة .

رسول الله صلى الله عليه و سلم بأصح الأسانيد ، فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه و سلم فكثيرة .

و قد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد القباني قال حدثني أحمد بن الحجاج قال حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد قال حدثني هشام عن قتادة أن مغازي رسول الله صلى الله عليه و سلم و سراياه كانت ثلاثا و أربعين .

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه و أظنه أراد السرايا دون الغزوات؛ فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول[1] الله صلى الله عليه و سلم و سراياه زيادة على المائة ؛ و أخبرني الثقة من أصحابنا ببخارا أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر رحمه الله السرايا و البعوث دون الحروب بنفسه نيفا و سبعين .

قال أبو عبد الله : و هذا الموضع لا يسع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته . و هذه آداب رسول الله صلى الله عليه و سلم في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد .

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد قال حدثنا محمد ابن العباس الكابلي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا بعث سرية أوصاهم بتقوى الله في خاصة نفسه و من معه من المسلمين ثم يقول : اغزوا باسم الله و في

(١) ش « بعوث النبي » .

سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله لا تغلّوا و لا تغدروا و لا تمثّلوا و لا تقتلوا وليدا و لا شيخا فانيا و إذا[1] لقيت[2] عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم و كُفّ عنهم ، ادعهم إلى الإسلام فان هم أجابوك فاقبل منهم و كف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم فان هم أجابوك و إلا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم في الفيء و الغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فان هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية عن يد و هم صاغرون ؛ و إذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله فانك لا تدري ما حكم الله فيهم و إن أرادوك على أن تعطيهم ذمة الله فلا تعطهم ذمة الله و لكن أعطهم ذمتك و ذمم آبائكم فانكم إن تخفروا ذممكم و ذمم آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله و رسوله .

ذكر النوع التاسع و الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين و أتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ و المذاكرة و التبرك بهم و بذكرهم من الشرق إلى الغرب .

فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري ، محمد بن المنكدر القرشي ، محمد و موسى و إبراهيم بنو عقبة بن أبي عيّاش ، ثور بن زيد الدّيلي ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي ، سعد بن إبراهيم الزهري ، صفوان ابن سُليم الزهري ، عبد الله بن دينار العدوي ، عبد الله بن أبي بكر بن محمد

(١) ش « فاذا » (٢) بالأصل « القيت » .

ابن عمرو بن حزم الأنصارى، عبيد الله بن عمر بن حفص العُمَرى، يحيى و عبد ربه و سعد بنو سعيد بن قيس الأنصارى، عمارة بن غزيّة الأنصارى، مالك بن أنس الإصبحى، نافع و زيد ابنا عبد الرحمن بن أبى نعيم القارئ، زيد بن أسلم العدوى، عبد الله بن الفضل الهاشمى، عمر بن عبد العزيز، أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد، يزيد بن رُومان، صالح بن كيسان، أبو سُهيل نافع بن مالك، أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم القاضى، عبد الرحمن بن حَرملة، بُكير بن عبد الله بن الأشجّ مدنى سكن مصر ثم رجع إلى المدينة و مات بها، زيد بن على بن الحسين الشهيد، جعفر بن محمد الصادق، مسلم بن أبى مريم[1]، صَدَقة بن يسار، عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، شِبْل بن العلاء الحرقى، خارجة بن زيد بن ثابت، إسماعيل بن أبى حكيم، عبد الله بن سعيد بن أبى هند، ربيعة بن عثمان التيمى.

و من أهل مكة: إبراهيم بن مَيْسَرة، إسماعيل بن أمية، أيوب بن موسى، مجاهد بن جبر، داود بن شابور، عمرو بن دينار، زياد بن سعد، عبد الملك بن جُرَيج، عبد الله بن كثير القارئ، يعقوب بن عطاء بن أبى رَباح، قيس بن سعد، حُميد بن قيس الأعرج، شِبل بن عُباد، عبد الله ابن أبى نَجيح، عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عبد الوهاب بن بُخت، عثمان ابن الأسود، على بن صالح المكى، عبد الله بن عطاء، فضيل بن عِياض، خَلّاد بن عطاء بن أبى رباح.

(١) خ، ش، صف «مسلم بن إبراهيم» كذا، و لعله سهو من الناسخ.

و من أهل مصر: عمرو بن الحارث، خير بن نُعيم الحضرمى، يزيد ابن أبى حبيب، عياش بن عباس القِتبانى، عبيد الله بن أبى جعفر، عبد الله ابن سليمان الطويل، كثير بن فرقد[1]، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مخرج فى الصحيحين و كان أمير مصر، زُهرة بن مَعبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة القرشى، عبد الرحمن بن شُريح الغافقى، حَيْوة بن شريح التجيبى، عبد الله بن عيّاش القتبانى طلحة بن عبد الملك الأيلى، رُزيق بن حكيم الأيلى:

و من أهل الشام: إبراهيم بن أبى عَبْلة العُقَيلى، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى، شعيب بن أبى حمزة الحِمصى، محمد بن الوليد الزُبيدى، و ضمضم ابن زُرعة، و رجاء بن حيوة الكندى و عبد الله بن مُحَيريز[2] الجُمحى و يونس ابن ميسرة بن حَلْبَس الكنانى و عبادة بن نُسَى الكندى و بحير بن سعد الكلاعى و زيد بن واقد الدمشقى و عاصم بن رجاء بن حيوة الكندى و الوضين[3] بن عطاء و النعمان بن المنذر الدمشقى و عبد الله بن شَوذَب و ميسرة[4] بن معبد اللخمى و عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صُهيب و أبو وهب عبد الله[5] بن عبيد الله الكلاعى و يزيد بن أبى مريم و أبو بكر ابن أبى مريم الغسانى و يقال اسمه عبد السلام و العلاء بن الحارث و مكحول

(١) خ، ش، صف «مرثد» و هو غلط (٢) خ، ش، صف «بجير» كذا و لم نجد عبد الله بن بجير الجمحى بل هو القيسى و الصواب عندنا عبد الله بن محيريز كما فى التقريب (٣) كذا فى ظ، خ، ش، صف، و بالأصل «الوضير» فلعله محرف عن «الوضين» كما فى التقريب (٤) خ، ش «مسرة بن معبد» و هو الصواب كما ذكره فى التقريب (٥) كذا فى الأصول، و فى التقريب اسم أبى وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعى و الله أعلم بالصواب.

الفقيه و هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي و أبو معيد[1] حفص بن غيلان و حجوة ابن مدرك الغساني و عبد الرحمن بن يزيد[2] بن جابر و يزيد بن يزيد بن جابر و إبراهيم بن مُرة و أرطاة بن المنذر السُكوني و عبد الله بن العلاء بن زبر و بشر ابن العلاء بن زبر و محمد بن زياد الألهاني و يحيى بن أبي عمرو الشيباني و يحيى بن الحارث الذّماري و رجاء بن أبي سليمان و حَريز بن عثمان الرحبي و ثابت بن ثوبان الدمشقي و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان و سعيد بن عبد العزيز التنوخي و برد بن سنان الدمشقي و ثور بن يزيد الكلاعي و عروة بن رويم اللخمي و يحيى بن يحيى الغساني و شُرحبيل بن مسلم الخولاني قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين؛ و عبد الرحمن بن نمر اليحصبي و سعيد بن بشير الدمشقي و نمير بن يزيد التِنيسي عزيز الحديث و عمرو بن قيس الكندي و نصر بن علقمة و أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن و عمر بن يزيد النصري إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر[3] و بلال بن سعد و سلمة بن العِيار الفزاري أم الدرداء الأنصارية، جُنادة بن أبي أمية، أرطاة بن المنذر.

و من أهل اليمن: حُجر بن قيس المدَري و الضحاك بن فيروز الديلمي و أبو الأشعث شرحبيل بن كليب بن آدة الصنعاني و المطعم بن المقدام

(1) ش «أبو معبد»، قال صاحب التقريب أبو معيد (بالتصغير) حفص بن غيلان، ذكره الذهبي في المشتبه هكذا و جاء في هامشه: و قيل أن معبد بباء موحدة (2) كذا في ظ، خ، ش و صف؛ و بالأصل «زيد بن جابر» هو خطأ من الناسخ كما يظهر مما بعد (3) خ، ش، صف «أبي المهاجر».

الصنعاني و راشد بن داود الصنعاني و حَنش بن عبد الله الصنعاني و عمر ابن حبيب الصنعاني و شهاب بن عبد الله الخولاني و أيمن بن نابل و هو يماني سكن مكة و وهب و همام و معقل و عمر بنو منبه جماعتهم ثقات و معقل أعزهم حديثا و سماك بن الفضل الخولاني و المغيرة بن حكيم الصنعاني و عمرو بن مسلم الجندي و الحكم بن أبان العدَني و النضر بن كثير العدني و عبد الله بن طاوس عزيز الحديث و همام بن نافع الصنعاني و عُرَيف بن إبراهيم الصنعاني عزيز الحديث و طاوس بن كيسان و عبد الله بن طاوس و محمد بن عبد الله بن طاوس و طاوس بن عبد الله بن طاوس و سماك بن الوليد الجيساني.

و من أهل اليمامة: ضمضم بن جَوس اليمامي و هلال بن سراج الحنفي و عبد الله بن بدر اليمامي و أبو كثير[1] يزيد بن عبد الرحمن السُحيمي و يحيى ابن أبي كثير و عبد الله بن يحيى بن أبي كثير.

و من أهل الكوفة: الربيع بن خُثيم العابد، صَعْصعة بن صُوحان العبدي، كُميل بن زياد النخعي، عامر بن شراحيل الشعبي، سعيد بن جبير الأسدي، إبراهيم النخعي، أبو إسحاق السَبيعي، عبد الملك بن عُمَير اللخمي، مُحارب بن دثار الذُهلي، آدم بن علي الشيباني، وَبَرة بن عبد الرحمن السُلمي، عدي بن ثابت الأنصاري، مسلم بن أبي عمران البَطين، علي بن الأقمر الوادعي أخوه كلثوم بن الأقمر عزيز الحديث جدا، واصل بن حيان[2]

(1) بالأصل «أبو كثير بن يزيد» و هو غلط (2) ظ، خ؛ «حباب» و في ش، صف «حيان» هكذا أيضا في التقريب.

الأحدب ، عبد الملك بن ميسرة الهلالى الزرّاد ، طلحة بن مُصرِّف اليامى ، زُبيد بن الحارث اليامى ، سلمة بن كهيل الحضرمى و الحُر بن الصيّاح النخعى ، حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، أبو حَصين عثمان بن عاصم الثقفى ، أبو عون محمد بن عبيدالله الثقفى ، عون بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود ، مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عبد العزيز بن رُفيع الأسدى ، عبدالملك بن سعيد بن جُبير ، محمد بن قيس الهمدانى ، أبو فروة مسلم بن سالم الجُهنى ، أبو فروة عروة بن الحارث الهمدانى ، سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى ، أبو صخرة جامع بن شدّاد المُحاربى ، عياش بن عمرو العائذى ، الرُكين بن الربيع بن عَميلة الفزارى ، هلال بن حُميد الوزّان ، موسى بن أبى عائشة الهمدانى ، بيان بن بشر الأحمسى ، إسماعيل بن رجاء الزبيدى ، إسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، على بن مدرك النخعى ، قيس ابن وهْب الهمدانى ، الزبير بن عدى[1] اليامى ، سعيد بن مسروق الثورى ، جامع بن أبى راشد و أخوه الربيع بن أبى راشد ، الحكم بن عُتيبة الكندى ، حماد بن أبى سليمان و هو مولى إبراهيم بن أبى موسى الأشعرى ، الفضيل ابن عمرو الفُقيمى ، [و أخوه - [2]] الحسن بن عمرو الفقيمى ، الحارث ابن يزيد العكلى ، عَبدة بن أبى لبابة القرشى مولاهم ، سعيد بن عمرو بن أشوع الهمدانى ، منصور بن المعتمر السلمى ، أبو معشر زياد بن كليب التيمى ، إبراهيم بن مهاجر البجلى[3] ، علقمة بن مَرثد الحضرمى ، أبو مالك

(١) كذا فى ظ ، خ ، ش ، صف ؛ و بالأصل « عربى » و الصواب « عدى » كما فى التقريب (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش (٣) خ ، ش، صف « النجلى » .

سعد بن طارق الأشجعى ، مغيرة بن مقسم الضبى ، عمار بن مُعاوية[1] الدُهنى ، قابوس بن أبى ظَبيان الجَنْبى ، أبو سنان ضرار بن مرة الشيبانى ، حبيب بن أبى عَمرة الأزدى ، الربيع بن سُحيم الأسدى ، سليمان بن مهران الكاهلى ، الأعمش الأسدى ، إسماعيل بن أبى خالد البَجلى ، أبو إسحاق الشيبانى ، سليمان بن فيروز ، مطرِّف بن طريف الحارثى ، إسماعيل بن سميع الحنفى ، خالد بن سلمة بن العاص المخزومى و هو الفأفأ ، هارون ابن عنترة الشيبانى ، الحسن بن عبيد الله النخعى ، هيثم بن حبيب الصيرفى ، أبو سعد سعيد بن المرزبان البقّال ، محمد بن سالم أبو سالم[2] العَبسى ، أبو حيان يحيى بن سعيد التيمى ، موسى بن عبد الله الجُهَنى ، عبد الله بن شُبرُمة الضبى ، غيلان بن جامع المحاربى ، مُخَوَّل بن راشد النهدى ، عَبيدة بن مُعتّب الضبى ، زكريا بن أبى زائدة الهمدانى ، الحسن بن الحر النخعى ، الصلت ابن بهرام الهلالى ، بكير بن عامر البجلى ، محمد بن قيس الأسدى ، عمر ابن ذرّ بن عبد الله الهمدانى ، عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، القاسم بن الوليد الهمدانى ، أبان بن ثعلب[3] الربعى ، مسعر بن كِدام الهلالى ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمى ، مالك بن مِغْول البَجلى ، أبو العُميس عتبة بن عبد الله المسعودى ، عبد الجبار بن العباس الشيبانى ، عبد الرحمن ابن زبيد اليامى ، سفيان بن سعيد الثورى ، عمر بن سعيد الثورى أخوه ،

(١) كذا فى ظ ، خ ، ش ، و صف « عمار بن معاوية » هكذا أيضا فى التقريب ، و بالأصل « عمار بن أبى معاوية » (٢) ظ ، ش ، صف « أبو سهل » (٣) كذا فى النسخ كلها ، و فى التقريب « تغلب » بفتح المثناة و سكون المعجمة و كسر اللام .

محمد بن سوقة البجلي و زياد بن سوقة و عبد الله بن سوقة و عبد الرحمن ابن سوقة و سعيد بن سوقة ، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَبيعي ، علي بن صالح بن حيّ ، الحسن بن صالح بن حي ، كامل بن العلاء التيمي ، القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، سُعير بن الخِمس التيمي ، عباس بن ذُريح الهمداني ، عيسى بن عمر النحوي ، فرات بن أبي عبد الرحمن القزّاز ، فِراس بن يحيى الخارفي ، كثير بن قاروَنْدا ، أبو إسماعيل النهدي ، موسى بن عبد الملك بن عمـير اللخمي ، أبو البلاد يحيى بن أبي سُليم ، عبد الملك بن سعيد بن أبجر الهمداني ، حُصَين بن عبد الرحمن النخعي ، عبد الملك بن أعيَن البجلي ، عبد الرحمن بن الإصبهاني ، عبد الله بن عبد الله الرازي ، الربيع بن الرُكين بن الربيع الفزاري ، رَقَبة بن مصقلة العبدي ، عمرو بن قيس المُلائي ، وائل بن داود و ابنه بكر بن وائل ، يزيد بن كيسان ، العلاء بن المسيب بن رافع ، عبد الله بن أبي السَفَر الهمداني ، عمر بن أبي زائدة و أخوه زكريا ، مطيع بن عبد الله[1] الغزال ، عبد الله بن الحارث ابن أخت الشعبي حديثين ، سُليم مولى الشعبي ، سنة بن مسلم البطين ، الفضل بن يزيد الثمالي ، مزاحم بن زفر ، بَختَري بن المختار يروي عنه وكيع و غيره ، الصلت بن بهرام ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، إدريس بن يزيد الأودي، الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، بسّام بن عبد الرحمن الصيرفي ، مُساور الورّاق ، صَدَقة بن أبي عمران ، نصير بن أبي الأشعث الكناسي ، إبراهيم بن حرب أخو سماك أسند ثلاثة أحاديث ، سعيد بن

(١) في الأصول « مطيع بن عبد الرحمن » راجع التقريب . و الصواب « مطيع ابن عبد الله » .

سماك بن حرب ، عروة بن عبد الله القُشيري ، عيسى بن قرطاس أسند نحو العشرة ، يوسف بن ميمون الصبّاغ ، زيد بن عطاء بن السائب ، إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، سليمان بن قرم ، عبد الله بن عمرو بن مرة ، [عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت -[1]] عبد الله بن مسلم المُلائي ، دِثار بن محارب بن دثار حديث [واحد -[2]] ، محمد بن علي السلمي ، جابر بن الحر ، جابر بن يحيى الحضرمي ، عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، نصر بن عبد الرحمن الخزّاز ، حمزة بن حبيب الزيّات ، حبيب بن حبيب أخو حمزة ، الأبيض بن أبان القرشي ، مفضل بن مهَلهَل و أخوه الفضل بن مهلهل ، داود بن نُصير الطائي ، زفر بن الهذيل ، سعد الكاتب يروي عن الشعبي و هو أعزّ الناس حديثا ، أبو حماد مفضل بن صدقة الحنفي ، عباس بن عَوسَجة ، عمرو بن منصور المشرَقي[3] ، عمران بن مسلم القبي ، أبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي ، محمد بن السماك الواعظ ، زياد بن زياد بن خيثمة ، بدر بن عثمان ، يحيى بن أيوب البجلي ، جرير بن أيوب البجلي ، إسماعيل بن سميع الحنفي ، أبيض بن الأغرّ المُزَني ، آدم بن عيينة ، محمد بن عيينة ، حبيب بن حسان ابن أبي الأشرس ، صباح بن يحيى المزني ، طعمة بن غيلان ، عبد الله بن مِسعر ابن كدام ، عبد الله بن المختار و يقال إنه بصري سكن الكوفة ، عافية ابن يزيد القاضي سكن في آخر أيامه مصر ، زكريا بن خالد البدي ،

(١) ليس في ظ ، ش و صف هذا الاسم ، و يمكن أن يكون مكررا لأن عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت الأسدي قد مرّ آنفا (٢) زيادة في خ ، و ش (٣) بهامش الأصل « مشرق بطن من همدان » .

فضيل بن غزوان الضبي ، محمد بن جحادة الإيادي ، هارون بن سعد العجلي ، عمرو بن مرة ، عبد الله بن سعيد بن جبير ، عبد الملك بن سعيد بن جبير ، علقمة بن مرثد الحضرمي .

و من أهل الجزيرة : ميمون بن مهران ، و عمرو بن ميمون بن مهران ، و كثير بن مرة الحضرمي ، و عبد الله بن بسر الحبراني ، و خالد ابن معدان العابد ، و أبو الزاهرية حدير بن كريب ، و ثور بن يزيد أبو خالد الرحبي ، هذا من رحبة حمص جزري و ليس بالشامي ، خصيف ابن عبد الرحمن [الجزري[1]] و خصاف بن عبد الرحمن عزيز الحديث ، سالم بن عجلان الأفطس ، علي بن بذيمة الحراني ، عريف بن درهم ، مصاد ابن عقبة ، أمي بن عبد الرحمن الصيرفي ، داود بن عيسى النخعي كوفي سكن الجزيرة ، و زهير و حديج و رحيل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة ، سابق بن عبد الله البربري رقي ، صاعد بن مسلم ، عبد الله بن مالك الجزري ، عمرو بن سليمان القبي ، معقل بن عبد الله الجزري ، ورقة بن عمر اليشكري كوفي سكن الجزيرة و خرج حديثه بها ، زيد بن رفيع ، زيد بن أبي أنيسة ، جعفر بن برقان ، النضر بن عربي ، غالب بن عبيد الله الجزري .

و من أهل البصرة : أيوب بن أبي تميمة السختياني ، أشعث بن عبد الملك الحمراني ، معاوية بن قرة المزني ، إياس بن معاوية بن قرة ، بكر ابن عبد الله المزني ، بهز بن حكيم القشيري ، توبة بن عبد الرحمن العنبري ، ثمامة بن عبد الله بن أنس ، جعفر بن أبي وحشية أبو بشر ، جعفر بن حيان

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش .

العطاردي ، حبيب بن الشهيد ، يونس بن عبيد ، خالد بن مهران الحذاء ، سليمان بن طرخان التيمي ، عبد الله بن عون ، يحيى بن عتيق ، داود بن أبي هند ، راشد بن نجيح الحماني ، أبو عمرو ريان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن دلهم من خزاعة بن مازن[1] و أخواه أبو سفيان و معاذ ، واصل بن عبد الرحمن أبو حرة الرقاشي و أخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي ، سلمة بن علقمة ، سالم بن رزين ، سليم بن حيان ، سعيد بن أبي صدقة و سهل بن مسلم السراج و سرار بن مجشر و سوار بن عبد الله العنبري الكبير و السري بن يحيى و شعبة بن الحجاج و شعيب بن الحبحاب و شبيل بن عزرة و عبد الله بن بكر المزني و عبد الرحمن السراج و عمارة بن أبي حفصة و عمران بن حدير و عمران ابن مسلم القصير و علي بن الحكم البناني و عاصم بن سليمان الأحول و عقبة بن خالد الشني و فرقد السبخي و قرة بن خالد السدوسي و محمد بن زياد القرشي و محمد بن واسع و محمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري و محمد بن الزبير الحنظلي و محمد بن بشر بن بشير الأسلمي و منصور بن زاذان و مالك بن دينار و مطر بن طهمان الوراق و معاوية بن عبد الكريم الضال و ميمون بن موسى العرئي و عبيد الله بن الحسن العنبري و هارون بن رئاب[2] الأسيدي و هارون بن موسى الأعور و هشام بن حسان و هلال بن حق و يزيد ابن إبراهيم التستري و قتادة بن دعامة السدوسي ، حميد بن هلال العبدي ، أبو خلدة خالد بن دينار النيلي ، الأسود بن شيبان ، أبو عامر صالح بن رستم

(١) خ ، ش «خزاعة مازن» (٢) كذا في ش ، صف «رئاب» و بالأصل «رباب» .

الخزاز ، ميمون بن سياه ، رَوح بن القاسم ، زكريا بن حكيم الحبطى ، سالم بن أبي الذيال .

و من أهل واسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّمّانى ، خلف بن حوشب ، العوّام بن حوشب[1] ، طلاب بن حوشب ، يوسف بن حوشب ، أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالانى ، سفيان بن حسين ، أصبغ بن يزيد الوراق وكان يكتب المصاحف ، إسماعيل بن سالم .

و من أهل خراسان : محمد بن زياد[2] قاضى مرو و عنده عن سعيد ابن جبير و غيره ، عثمان بن أبي رواد العتكى سمع الزهرى و غيره و هو عزيز الحديث ، عَزْرة بن ثابت الأنصارى و أخوه محمد بن ثابت الأنصارى و على بن ثابت الأنصارى ، يزيد بن عمر النحوى و كنية عمر أبو سعيد ، أبو المنيب العتكى ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضى سجستان ، إبراهيم ابن طهمان الفقيه العابد و منزله و أعقابه بنيسابور ، يحيى بن صبيح المقرئ و منزله و أعقابه بنيسابور ، الحسين بن واقد المروزى ، يعقوب بن القعقاع المروزى ، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزى ، عَبْدة بن أبي بَرزة السجستانى و يكنى أبا يحيى و عبد العزيز بن أبي رواد و عبد المؤمن بن خالد الحنفى و علباء بن أحمر اليشكرى و المغيرة بن مسلم السرّاج و إبراهيم بن ميمون الصائغ و أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازى و إبراهيم بن أدهم الزاهد من أهل بلخ و سعدان بن سعيد الخُلمى و شقيق بن إبراهيم الزاهد و الفضل

(١) بالأصل وضع العوام بن حوشب فى أهل البصرة أخيرا (٢) خ ، ش ، صف « محمد بن زيد » .

ابن عطية البخارى ثقة مأمون روى عنه الثورى و هشيم ، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى -[1]] يقول سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن الفضل الخراسانى ضعيف و أبوه ثقة يحدث عن أبيه سفيان بن عيينة ؛ و بشير الكوسج نيسابورى و يقال مروزى سمع الحسن ، و محمد بن سيرين و عبد الله بن كيسان أبو مجاهد و عيسى بن عُبيد الكندى و عبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة و أبو غانم يونس ابن نافع القاضى و مُحرز بن الوضّاح و قتيبة بن مسلم الأمير و عبس بن غفار[2] العوذى و نصر بن سيار الأمير و النضر بن محمد الشيبانى و معاذ بن حرملة و حكيم بن زيد و نُمير[3] بن جُنادة المروزى و خُليد بن حسان البخارى و إسحاق بن وهب البخارى تابعى و كُرز بن وبرة الجرجانى .

ذكر النوع الخمسين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التى يجمعها أصحاب الحديث و طلب الفائت منها و المذاكرة بها . فقد حدثنى محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال : وقف المأمون يوما للاذن[4] و نحن وقوف بين يديه إذ تقدم إليه غريب بيده محبرة فقال : يا أمير المؤمنين ، صاحب حديث منقطع به . فقال له المأمون : أيش تحفظ فى باب كذى[5] ؟ فلم يذكر فيه شيئا . فما زال

(١) زيادة فى خ و ش (٢) ش « عقار » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « الزبير بن جنادة » (٤) خ ، ش ، صف « للأذان » (٥) كذا بالأصل « كذى » هو لغة مصر مثل « أيش » ، و فى ظ ، خ ، ش ، صف « كذا » .

المأمون يقول: حدثنا هشيم و حدثنا حجاج بن محمد و حدثنا فلان حتى ذكر الباب. ثم سأله عن باب ثان؛ فلم يذكر فيه شيئا. فذكره المأمون. ثم نظر إلى أصحابه فقال: أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول «أنا من أصحاب الحديث»، أعطوه ثلاثة دراهم.

قال أبوعبد الله[1]: قد روينا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثى بجمع بابين: الأعمال بالنيات، و نضّر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها[2]، و أنا أذكر بمشيّة الله بعد البابين الأبواب التى جمعتها و ذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها؛ فمن هذه الأبواب ما مدخلها فى كتاب الإيمان.

مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود «أيّ الذنب أعظم؟» — المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده؛ حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء فى عذاب القبر — الندم توبة — لا يزنى الزانى و هو مؤمن — ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن لله تسعة و تسعين اسما؛ — حديث جرير: بايعت[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال «لا إله إلا الله» — المستشار مؤتمن — لا يُلدغ المؤمن من جُحر مرتين — من حسن إسلام المرء — الأرواح جنود مجندة — الحلال بيّن و الحرام بيّن؛ حديث عمرو بن الحَمِق: من أمن رجلا على دمه — حديث المعراج —

(١) ظ «قال الحاكم» (٢) خ، ش، «فوعاها فأدّاها كما سمعها» (٣) خ، ش، صف «ما بعث».

ستكون هنات و هنات[1] — قصة الخوارج، لا تحاسدوا، أخبار الرؤية، أنزل القرآن على سبعة أحرف، لا يجمع الله أمتى على الضلالة.

و من هذه الأبواب أبواب[2] مدخلها فى كتاب الطهارة.

مثالها: لا يقبل الله صلاة بغير طهور، المسح على الخفين، من مس فرجه فليتوضأ، أن عمر رضى الله عنه سأل النبى صلى الله عليه و سلم: أ ينام أحدنا و هو جنب؟ الأذنان من الرأس، الغسل يوم الجمعة، إذا ولغ الكلب فى الإناء.

و من هذه الأبواب ما مدخلها فى كتاب الصلاة:

رفع اليدين — لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب — الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم — إفراد الإقامة — الصلاة على القبر — الصلاة لأول وقتها و لوقتها — أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام؟ — إذا صلى أحدكم الجمعة — سبعة يظلهم الله فى ظله — أخبار الوتر — إذا دخل أحدكم المسجد — صلاة الليل مثنى مثنى — إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة[3] — أمرت أن أسجد على سبع[4] — التكبير فى العيدين — ما يقطع الصلاة — حديث أبى إسحاق — أ شاهد فلان؟ — يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله — صلاة القاعد — أوصانى خليلى بثلاث — طرق[5] التشهد — إذا أمن الإمام فأمنوا.

(١) بالأصل «هناة هناه» كذا (٢) ظ، خ، ش «ما» موضع «أبواب». (٣) ظ، خ، ش «فلا صلاة إلا المكتوبة» (٤) خ، ش «سبعة أعظم» (٥) خ، ش «حديث التشهد».

و من التفاريق فى سائر الكتب: لا طلاق قبل نكاح — طرق[1] أبى موسى دخل حائطا — طرق الإفك — اطلبوا الخير — لا تذهب الأيام و الليالى — قصة الغار — من كنت مولاه[2] — اقتدُوا باللذين من بعدى — حديث عطية القرَظى عُرِضت — قصة المنبر — صوموا لرؤيته — من تعلم علما ليباهى به [العلماء —[3]] — استأذن الأشعرى على عمر — إن مما أدرك الناس — نهى عن خِصاء[4] البهائم — ما عاب طعاما قط — إن رجلاً لدغته عقرب — القضاء باليمين مع الشاهد — قصة أم زرع — لا تنكح المرأة على عمتها — أفضلكم من تعلم القرآن[5] — إن أهل الدرجات العلى — أصبحت أنا و حفصة صائمتين — أفطر الحاجم و المحجوم — حديث أسامة بن شريك — أتى الأعراب رسول الله صلى الله عليه و سلم — خير هذه الأمة[6] — لأعطين الراية — قصة المُخدج — من كتم علما — لا تسأل الإمارة — قبض العلم — لا نكاح إلا بولى — مسند أبى العشراء الدارمى — إذا أحب الله عبدا — حديث البراء أسلمت نفسى إليك — قصة الطير — قصة المفطر فى رمضان — أنت منى بمنزلة هارون من موسى — أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة — ما من أيام فى العشر — من دخل السوق — طلب العلم فريضة — السفر قطعة من العذاب — طرق الحسن عن صعصعة — أتيت أبا ذر[7] — ألا لا تُغالوا فى مهور النساء — العمرى للوارث — التختم فى

(١) خ، ش «طرق حديث أبى موسى» (٢) ش «من كنت مولاه فعلى مولاه» (٣) الزيادة عن خ و ش (٤) ظ، خ، ش «إخصاء» (٥) ظ، خ ش «تعلم القرآن و علمه» (٦) خ، ش «خير الأمة بعد نبيها أبو بكر» (٧) خ، ش =

اليمين — كان إذا بعث سرية — مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه و سلم — إذا انتصف شعبان — من كذب علىّ متعمدا — اللهم بارك لأمتى فى بكورها — إذا أتى كريم قوم — تقتل عمارا الفئة الباغية — ذكاة الجنين[1] — خطبة عمر بالجابية — شر الناس من يخاف لسانه — لم ير للتحابّين مثل النكاح — حديث غيلان بن سلمة — ليس الخبر كالمعاينة — زُر غبّا تزداد[2] حبا — ليس بالكذاب من أصلح بين الناس — طرق[3] الجساسة — إن أول[4] ما نبدأ به أن نصلى ثم نذبح — من صام رمضان و أتبعه بست[5] — إذا دخل العشر و أراد أحدكم أن يضحى — حديث عروة بن مضرّس أتيت من جبلى طيئ — الأيم أحق بنفسها[6] — من حفظ على أمتى أربعين حديثا — الكَمْأة من المَنّ — طيبت رسول الله صلى الله عليه و سلم — نعم الإدام الخل — الخيل معقود فى نواصيها الخير — حديث على نهانى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أربع — العمرى سبيلها سبيل الميزان — من قتل دون ماله فهو شهيد — كل مسكر حرام — إن من الشعر حكمة — قصة العُرَنيين — ما بين قبرى و منبرى روضة — صلاة فى مسجدى هذا — اختلاف الأخبار فى تزويج ميمونة بنت الحارث — تسحروا فان فيه[7] بركة — حديث اللديغ — حرمت الخمر بعينها —

= «أتيت أبا ذر بالربذة».

(١) ظ، خ، ش «ذكاة الجنين ذكاة أمّه» (٢) كذا، و الظاهر: تزدد، كما فى النهاية ٣ / ١٦٥ (٣) خ، ش «طرق حديث الجساسة» (٤) خ، ش «مما» (٥) ش «بست من شوال» (٦) ش «الأيم أحق بنفسها من وليها» (٧) خ، ش «فى السحور».

من أعتق شقصا له فى عبيد — الشفعة فيما لم يقسم — الطواف بالبيت صلاة — لا تُغلق بالرهن — الصلاة خلف أبى بكر — الناس كابل مائة — لا ترجعوا بعدى كفارا — إن دماءكم و أولادكم حرام عليكم — طرق محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا أتى امرأته[1] — و طرق نافع عن ابن عمر فى الباب — إذا أراد الله قبض عبد بأرض — إن الله يحب أن يقبل[2] رُخصه — حديث المغفرة — المشى أمام الجنازة — من رأى مبتلًى — الركعتين قبل صلاة المغرب — دعوة ذى النون — أشد الناس بلاء الأنبياء — بين كل أذانين[3] صلاة — الدعاء بين الأذان و الإقامة — من بات و فى يده غمر — من جلس مجلسا[4] كثر فيه لَغَطه — سدوا هذه الأبواب إلا باب أبى بكر — أرحم أمتى بأمتى أبو بكر — إنه ليُغان على قلبى — سيد الشهداء — حديث عبد الله بن بُريد — حدثنا البراء و هو غير كذوب رمى بنجم فاستنار[5] — المؤمن غِرٌّ كريم نقَل[6] فى البداءة الربع[7] — أخبار[8] الشفاعة .

ذكر النوع الحادى و الخمسين من علوم الحديث[9]

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة[10] التابعين فمن

(١) ش « أتى امرأته فى دبرها » (٢) خ . ش « يوتى » (٣) بالأصل « أوابين » كذا (٤) خ ، ش « فى مجلس » (٥) بالأصل « وانتسار » خ « فانتسار » (٦) بالأصل « نقل » (٧) بالأصل « الربيع » (٨) بالأصل « اختار » (٩) خ ، ش « من معرفة علوم الحديث » (١٠) لعل لفظة « الصحابة » قد سقطت من هنا كما يدل عليه السياق والسباق .

بعدهم

بعدهم لم يحتج بحديثهم فى الصحيح و لم يسقطوا . قد ذكرت فيما[1] تقدم من ذكر مصنفات على بن المدينى رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أنى لم أر الكتاب قط و لم أقف عليه ، و هذا علم حسن فان فى رواة الأخبار[2] جماعة بهذه الصفة .

و مثال ذلك فى الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين هذه الأمة لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج فى الصحيحين ، و كذلك عتبة بن غزوان و أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و الأرقم [بن الأرقم -[3]] و قُدامة بن مظعون و السائب بن مظعون و شجاع بن وهب الأسدى و عَبّاد بن بشر الأشهلى و سلامة بن وقش فى جماعة من الصحابة إلا أنى ذكرت هؤلاء رضى الله عنهم فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرا و ليس لهم فى الصحيح رواية إذ لم يصح إليهم الطريق و لهم ذكر فى الصحيح من روايات غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه و سلم : لكل أمة أمين و أمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح و ما يشبه هذا .

و مثال ذلك فى التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبى بن كعب ، السائب بن خَلّاد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، عُمارة ابن خُزيمة بن ثابت ، * عبد الرحمن بن عوف ، حسان بن ثابت[4] * ، مصعب

(١) بالأصل « فيها » محرفا عن « فيما » (٢) خ ، ش « الآثار » (٣) الزيادة عن ظ ، خ و ش (٤) ليس فى خ ، ش و صف ما بين النجيمين و ليس هو موضعه لأنهما صحابيان .

ابن عبد الرحمن بن عوف ، مصعب بن الزبير بن العوام ، سعيد بن سعد ابن عبادة ، عبيد الله بن رافع بن خديج ، يوسف بن عبد الله بن سلام ، عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله[1] ، إسماعيل بن زيد بن ثابت . هؤلاء التابعون على علو محالهم في التابعين و محال آبائهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لفساد الطريق إليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن ذلك ، و في التابعين جماعة من هذه الطبقة .

و مثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير ، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَوهب ، عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عطاء بن السائب الثقفي ، قابوس بن أبي ظَبيان الجَنْبي ، إبراهيم بن سالم[2] الهجري ، عاصم بن كُليب الجرمي ، إسماعيل بن سميع الحنفي ، أبو يعقوب العبدي ، هارون بن عنترة الشيباني ، أجلح بن عبد الله الكندي ، أشعث بن سوّار الثقفي ، محمد بن سالم أبو سهل ، عبد الله بن شُبْرُمة الضبي ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، بشير بن سلمان النهدي ، عبيدة بن معتّب الضبّي ، الحسن بن الحرّ ، الصلت بن بهرام ، بكير بن عامر البجلي ، طلحة ابن يحيى ، داود بن يزيد الأودي ، القاسم بن الوليد الهمداني ، فطر بن خليفة الحنّاط ، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، قيس بن الربيع الأسدي ،

(١) قد سامح أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ههنا إذ حديثه مخرج في صحيح البخاري في باب التعزير و الأدب - راجع البخاري كتاب المحاربين ص ١٠١٢ (٢) ظ ، خ ، ش « مسلم » .

القاسم بن معن المسعودي .

و مثال ذلك في أتباع الأتباع : مطلب بن زياد ، زفر بن الهُذيل ، أبو يوسف القاضي ، حماد بن شُعيب ، القاسم بن مالك المزني ، عثام بن علي العامري ، يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنيّة[1] ، يحيى بن اليمان العجلي ، يحيى بن سُليم[2] الطالقاني ، عائذ بن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابي ، عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني ، علي بن قادم ، عمرو بن محمد العنقزي ، سعيد بن زيد أخو حماد[3] ، الحكم بن سنان الفربي[4] ، يوسف بن خالد السمتي ، صفوان بن عيسى الزهري ، عبد الله بن داود الخُريبي ، ريحان بن سعيد القرشي ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، مروان بن شجاع الجزري ، أبو قتادة الحراني ، مُطرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، علي بن عاصم ، محمد بن يزيد الواسطي .

و مثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة الغبري[5] و القاسم بن الحكم العُرَني .

و مثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، محمد بن سعد العوفي ، محمد بن عيسى بن حيان المدايني ، علي ابن إبراهيم الخزاز ، عبيد بن كثير العامري ، أبو بكر بن أبي العوم الرياحي ،

(١) كذا بالأصل « أبي غنية » و في ظ ، خ ، ش « أبي عتبة » (٢) في ظ ، خ ، ش « الطائفي » و هو الصواب ، ذكره صاحب التقريب (٣) خ ، ش « حماد بن زيد » (٤) كذا بالأصل « الفربي » و في خ ، ش « القِربي » (٥) خ ، ش ، صف « العكبري » ، ظ « العنبري » .

الحارث بن أبي أسامة، محمد بن سليمان[1] بن الحارث الواسطى، أحمد بن عبيد بن ناصح النحوى، إسماعيل بن الفضل البلخى، أبو بكر بن أبي خيثمة، إسحاق بن الحسن الحربى، محمد بن غالب بن حرب، بكر بن سهل الدمياطى، الحسين بن الحكم الحِبَرى، الحسن بن سهل المجوز، سهل بن عمار العَتَكى، يحيى بن جعفر بن أبي طالب.

قال أبو عبد الله: فجميع من ذكرناهم فى هذا النوع بعد الصحابة و التابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية و لم يعدوا فى الطبقة الأثبات المتقنين الحفاظ و الله أعلم.

ذكر النوع الثانى و الخمسين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص فى العَرْض على العالم و رآه[2] سماعا و من رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد اخبارا و من أنكر ذلك و رأى شرح الحال فيه عند الرواية .. و بيان العرض أن يكون الراوى حافظا متقنا فيقدم المستفيد إليه جزءا من حديثه أو أكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوى حديثه فاذا أخبره و عرف أنه من حديثه قال للمستفيد: قد وقفت على ما ناولتنيه و عرفت الأحاديث كلها و هذه رواياتى عن شيوخى فحدث بها عنى، فقال جماعة من أئمة الحديث: إنه سماع.

منهم من أهل المدينة: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك[3] عن شيوخه عنه، و أبو عبد الله عكرمة

(١) ف خ، ش، صف «سليم» (٢) ف خ، ش، صف «رواه» (٣) ش «مالك ابن أنس».

مولى

مولى ابن عباس، و محمد بن مسلم بن عبيد الله[1] بن شهاب بن زهرة الزهرى، و ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائى، و العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، و يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى، و هشام بن عروة بن الزبير القرشى، و محمد بن عمرو بن علقمة الليثى، و مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الإصبحى، و عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الأندراوردى فى جماعة بعدهم.

و من أهل مكة: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومى مولاهم، و أبو الزبير محمد بن مسلم القرشى مولاهم، و عبد الله بن عثمان بن خُثيم القارئ، و نافع بن عمر الجمحى، و داود بن عبد الرحمن[2] العطار و سفيان ابن عيينة الهلالى، و مسلم بن خالد الزنجى فى جماعة بعدهم.

و من الكوفة: علقمة بن قيس النخعى، و على بن ربيعة الأسدى، و أبو بردة ابن أبي موسى الأشعرى، و عامر بن شراحيل الشعبى، و إبراهيم بن يزيد النخعى، و حبيب بن أبي ثابت الأسدى، و منصور بن المعتمر السلمى، و إسرائيل بن يونس السبيعى، و الحسن بن صالح بن حى، و زهير بن معاوية الجعفى فى جماعة بعدهم.

و من أهل البصرة: أبو المتوكل على بن داود الناجى و قتادة بن دِعامة السَدوسى و أبو العالية زياد بن فيروز و حُميد بن أبي حُميد الطويل و على ابن زيد بن جُدعان و داود بن أبي هند و كهمس بن الحسن الهلالى و سعيد

(١) خ، ش «عبد الله» (٢) خ، ش، صف «عبد الرحمن».

ابن أبى عروبة و جرير بن حازم الجَهْضمى و سليمان بن المغيرة القيسى فى آخرين بعدهم .

و من أهل مصر : عبد الرحمن بن القاسم و أشهب بن عبد العزيز و عبد الله بن وهب و سعيد بن عُفير و يوسف بن عمرو و يحيى بن عبد الله بن بُكير و عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين و جماعة من المالكيين بعدهم .

و كذلك جماعة من أهل الشام و خراسان .

قال أبو عبد الله : و قد رأيت أنا جماعة من مشايخى يرون العرض سماعا و الحجة عندهم فى ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا على بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسان قال قال ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حُذافة و أمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين و يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى .

و حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنى سعيد المقبرى عن شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال : يا محمد ، إنى سائلك فمشتد عليك فى المسألة فلا تجدن فى نفسك ؛ فقال : سل ما بدا لك ؛ فقال الرجل : نشدتك بربك و رب من قبلك ،

الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم نعم .

قال أبو عبد الله[1] : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث فى باب العرض على المحدث .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرانى قال حدثنا جدى قال سمعت إسماعيل بن أبى أويس يقول سمعت خالى مالك بن أنس يقول قال لى يحيى بن سعيد الأنصارى لما أراد الخروج إلى العراق : التقط لى مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أرويها عنك عنه ، قال مالك : فكتبتها ثم بعثت بها إليه ؛ فقيل لمالك : أ سمعها منك ؟ قال : هو أفقه من ذلك .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى قال حدثنا على ابن عبد العزيز قال حدثنى الزبير بن بَكّار قال حدثنى مُطرّف بن عبد الله قال : صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ الموطأ على أحد و سمعته يأبى أشد الإباء على من يقول : لا يجزيه إلا السماع ، و يقول : كيف لا يجزيك هذا فى الحديث و يجزيك فى القرآن و القرآن أعظم ؟ و كيف لا يقنعك أن تأخذه عرضا و المحدث أخذه عرضا ؟ و لم لا تجوّز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو ؟

حدثنا أبو بكر الشافعى قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال ثنا

(١) ظ « قال الحاكم » .

ابن أبي أويس قال: سئل مالك عن حديثه: أسماع هو؟ فقال: منه سماع و منه عرض و ليس العرض بأدنى عندنا من السماع.

قال أبو عبد الله[1]: قد ذكرنا مذاهب[2] جماعة من الأئمة فى العرض فانهم أجازوه على الشرائط التى قدمنا ذكرها و لو عاينوا ما عايناه من محدثى زماننا لما أجازوه فان المحدث إذا لم يعرف ما فى كتابه كيف يعرض عليه! و أما فقهاء الإسلام الذين أفتوا فى الحلال و الحرام فان فيهم من لم ير[3] العرض سماعا و اختلفوا أيضا فى القراءة على المحدث: أ هو إخبار أم لا؟ و به[4] قال الشافعى المطلبى بالحجاز، و الأوزاعى بالشام، و البويطى و المزنى بمصر، و أبو حنيفة و سفيان الثورى و أحمد بن حنبل بالعراق، و عبد الله بن المبارك و يحيى بن يحيى و إسحق بن راهويه بالمشرق، و عليه عهدنا أئمتنا و به قالوا و إليه ذهبوا و إليه نذهب و به نقول إن العرض ليس بسماع و إن القراءة على المحدث إخبار و الحجة عندهم فى ذلك قوله صلى الله عليه و سلم: نضّر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها، و قوله صلى الله عليه و سلم: تسمعون و يسمع منكم- فى أخبار كثيرة.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعى قال أخبرنا سفيان بن عيينة[5] عن عبد الملك بن عمير عن

(١) خ، ش «قال الحاكم» (٢) بالأصل «مذهب» (٣) خ، ش «فانهم لم يرو» موضع «فان فيهم من لم ير» (٤) خ، ش «و قد قال» (٥) من هنا الى آخر الكتاب ورقة غابت من نسخة ش.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: نضّر الله عبدا سمع مقالتى فحفظها فوعاها و أدّاها فرب حامل فقه غير فقيه — الحديث.

قال الشافعى رحمه الله: فلما ندب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى استماع مقالته و حفظها و أدائها إلى من يؤديها و الأمر واحد[1] دل على أنه صلى الله عليه و سلم لا يأمر أن يؤدى عنه إلا ما يقوم به الحجة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدى عنه حلال يُؤتى و حرام يُجتنب و حد يُقام و مال يُؤخذ و يعطى و نصيحة فى دين و دنيا.

قال أبو عبد الله[2]: و الذى اختاره فى الرواية و عهدت عليه أكثر مشايخى و أئمة عصرى أن يقول فى الذى يأخذه من المحدث لفظا و ليس معه أحد «حدثنى فلان» و ما يأخذه عن المحدث لفظا مع غيره «حدثنا فلان» و ما قرأ على المحدث بنفسه «أخبرنى فلان» و ما قرئ على المحدث و هو حاضر «أخبرنا فلان» و ما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاها يقول فيه «أنبأنى فلان» و ما كتب إليه المحدث من مدينة و لم يشافهه بالإجازة يقول «كتب إلى فلان».

سمعت أبابكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل[3] الفقيه بالرى يقول سألت أبا شعيب الحرانى الإجازة لأصحابى بالرى فقال أبو شعيب حدثنا جدى قال حدثنا موسى بن أعين عن شعبة قال كتب إلىّ المنصور بحديث

(١) ظ، خ «واجب» (٢) ظ، «قال الحاكم» (٣) خ، ش «أبا بكر بن محمد ابن الفضل الفقيه».

ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك الحديث فقال لي : أليس قد حدثتك به ؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك .

حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدثنا أحمد بن داود بن قُطن بن كثير قال حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال لي : لولم ألقك لمت ، معك كتاب بَحير بن سعد ؟ قال قلت : لا ، قال : إذا رجعت فاكتبه و اختمه و وجه به إليّ .

* * * *

تم الكتاب بحمد الله و منّه ، و صلى الله على سيدنا محمد
و على آله و صحبه و سلم

خاتمة الطبعة الأولى

الحمد لله الموفق من شاء من عباده لخدمة العلم و الدين ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشهد لصاحبها بحسن اليقين ، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله إلى الناس أجمعين ؛ صلى الله و سلم عليه و على آله و صحبه و التابعين باحسان إلى يوم الدين .

و بعد فان جمعيتنا المشهورة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند لم تزل منذ نشأتها ساعية في البحث عن الضنائن النفيسة من مؤلفات علماء السلف ، و تخليصها من براثن التلف ؛ بطبعها و نشرها ليتمتع بفائدتها محبو العلم . و قد أبرزت للعالم طائفة كبيرة من تلك الكتب الجليلة . و مما كان نصب أعيننا كتاب "معرفة علوم الحديث" للإمام الجليل الحاكم أبي عبد الله النيسابوري مؤلف "كتاب المستدرك" المطبوع بمطبعتنا . و كنا قد عثرنا على نسختين من نسخ الكتاب : إحداهما نسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بعاصمة حيدر آباد الدكن ، و الأخرى نسخة محفوظة بمكتبة العلامة الجليل حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور في الدولة الآصفية و رئيس المجلس العلمي لدائرتنا سابقا .

ثم كتب إلينا الدكتور الفاضل سالم الكرنكوي أحد نبغاء المستشرقين بأن الدكتور معظم حسين أستاذ اللغة العربية بجامع دهاكه منذ مدة يجتهد في تصحيح هذا الكتاب و قد نسخه بيده و قابله على عدة نسخ من مكاتب شتى ، ثم التمس من دائرتنا أن تتكفل بطبع الكتاب على

نفقتها فأجابته الجمعية إلى طلبه فأرسل إلينا مسودته فقابلها مصححو الدائرة على النسختين : الآصفية و الشروانية .

و التمسنا من دار الكتب المصرية أن تطبع هذا الكتاب بمطبعتها على اسم دائرتنا فأجابتنا إلى ذلك كما هو دأبها فى كل ما نلتمسه منها من المساعدات العلمية و الأدبية . و قد تم بحمد الله تعالى طبع الكتاب على ما يراه القارئ من حسن الطبع و جودة التصحيح فى مطبعة دار الكتب المصرية على نفقة جمعية دائرة المعارف ، و هى فى ظل الملك المؤيد المعان ، الذى اشتهر فضله فى كل مكان ، و عم كرمه القاصى و الدان ، السلطان ابن سلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان عليخان بهادر لا زالت مملكته بالعزّ والبقاء دائمة التقدم و الارتقاء .

و هذه الجمعية تحت صدارة ذوى الفضائل السنية و المفاخر العلية النواب السر حيدر نواز جنگ بهادر رئيس المجلس الانتظامى للجمعية و رئيس الوزراء فى الدولة الآصفية ، و العالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يار جنگ بهادر ، و تحت اعتماد الماجد الأديب الشريف الحسيب النواب مهدى يار جنگ بهادر عميد الجمعية و وزير المعارف و السياسة فى الدولة الآصفية و نائب أمير الجامعة العثمانية ، و الماجد الهمام النواب ناظر يارجنگ بهادر شريك عميد الجمعية و ركن العدلية – أدام الله تعالى درجاتهم سامية و محاسنهم زاكية .

راقم الحروف

السيد هاشم الندوى

مدير دائرة المعارف

إلى ذكرى

والدى المرحومين المحترمين ،

أطاب الله ثراهما و جعل جنة المأوى مثواهما ،

أهدى

هذا الكتاب

* * *

تم طبع كتاب "معرفة علوم الحديث" بمطبعة دار الكتب المصرية
في يوم الثلاثاء ٢ صفر سنة ١٣٥٦ (١٣ أبريل سنة ١٩٣٧) .

محمد نديم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب

المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ٥٢ / ١٩٣٥ / ١٠٠٠)

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع كتاب «معرفة علوم الحديث»

(للإمام الجليل الحاكم أبى عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابورى

رحمه الله تعالى) بالطبعة الثانية بمطبعة دائرة المعارف العثمانية

بحيدرآباد يوم الثلاثاء التاسع من شهر شوال

سنة ١٣٨٥ هـ = ١ فبراير سنة ١٩٦٦ م .

و صلى الله على سيدنا محمد و آله

و أصحابه و سلم .